

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله

الحمد لله

(٨٧٦١ - ١٣٢١ هـ ق. ١٣٢١)

١٣٢١ - ١٣٢٠ هـ ق. ١٣٢٠

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

(١٣٢١ - ١٣٢٠ هـ ق. ١٣٢٠)

الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

و

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



جميع الحقوق محفوظة
لدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved

فهرس أسماء أصحاب التراجم من كتاب نزهة الخواطر ج - ٢

صفحة

نمرة

الف

- ١ - الشيخ إبراهيم بن شهر يار الهمداني
- ٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم
- ٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكاني
- ٤ - أبو علي شرف الدين القلندر
- ٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين اللثاني
- ٦ - القاضي أبو حنيفة السندي
- ٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخاري
- ٨ - أحمد بن خسرو الدهلوي
- ٩ - الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي
- ١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى المنيري
- ١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخاري
- ١٢ - الشيخ أحمد بن محمد القندهاري
- ١٣ - أحمد بن أبياز الدهلوي
- ١٤ - السيد أحمد الغزنوي
- ١٥ - الشيخ إسحاق المغربي
- ١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد اللثاني
- ١٧ - الشيخ أسد الدين الظفر آبادي

الف

نمرة	صفحة
۱۸ - مولانا اعز الدين البديوني	۱۲
۱۹ - مولانا افتخار الدين الرازی	»
۲۰ - مولانا افتخار الدين ابوني	»
۲۱ - اختیار الدين الدهلوی	۱۳
۲۲ - مولانا افتخار الدين الكيلاني	»
۲۳ - الشيخ اعز الدين الدهلوی	»
۲۴ - الشيخ إمام الدين الدهلوی	»
ب	
۲۵ - مولانا بدر الدين الأودی	۱۴
۲۶ - الحكيم بدر الدين الدمشقي	»
۲۷ - مولانا بدر الدين المعبري	»
۲۸ - بدر الدين الشاشي	۱۵
۲۹ - مولانا برهان الدين البهكري	»
۳۰ - مولانا برهان الدين الساوي	»
۳۱ - القاضي بهاء الدين الأجي	»
۳۲ - مولانا بهاء الدين الملقاني	۱۶
ت	
۳۳ - الأمير تاتار خان الدهلوی	»
۳۴ - القاضي تاج الدين الكروي	۱۷
۳۵ - مولانا تاج الدين الكلاهی	»
۳۶ - مولانا تاج الدين المقدم	»
۳۷ - مولانا تاج الدين العراقي	۱۸

ج

- ٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزي
 ٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي
 ٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي
 ٤١ - الشيخ جلال الدين الدهلوي
 ٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودي
 ٤٣ - القاضي جلال الدين الكاشاني
 ٤٤ - القاضي جلال الدين الكرمانى
 ٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي
 ٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوثلي
 ٤٧ - الشيخ جمال الدين الآجي
 ٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودي

ح

- ٤٩ - منهاج الدين الحسن البياضى
 ٥٠ - نجم الدين الحسن بن علاء السنجرى
 ٥١ - علاء الدين حسن البهمي
 ٥٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى
 ٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى
 ٥٤ - الشيخ حسين بن عمر الغياث پورى
 ٥٥ - مولانا حجة الدين الملقاني القديم
 ٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

نمرة	صفحة
٥٧ - مولانا حسام الدين سرخ	٣٤
٥٨ - مولانا حماد الدين الكاشاني	"
٥٩ - مولانا حميد الدين الدهلوي	"
٦٠ - الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوي	٣٥
٦١ - الشيخ حميد الدين الهنكاري	"
خ	
٦٢ - خسرو بن سيف الدين الدهلوي	"
٦٣ - السيد خضر الرومي	٣٨
٦٤ - خواجه خطير بن أشرف النخشي	٣٩
د	
٦٥ - الشيخ دانيال بن الحسن الستركي	"
٦٦ - الشيخ داود بن الحسين الشيرازي	٤٠
ر	
٦٧ - القاضي ركن الدين الكروي	٤١
٦٨ - الشيخ ركن الدين الكاشاني	"
٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني	٤٢
٧٠ - مولانا ركن الدين السفامي	"
٧١ - مولانا ركن الدين الاندروبي	"
٧٢ - الشيخ ركن الدين الظفر آبادي	٤٣
٧٣ - مولانا ركن الدين البدايوني	"
د	(١) مولانا

٧٤ - مولانا ركن الدين البهارى ٤٣

ز

- ٧٥ - زاهد بن محمد البهارى
٧٦ - مولانا زين الدين الديوى ٤٤
٧٧ - الشيخ زين الدين الأودى
٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى
٧٩ - القاضى زين الدين الكواليرى
٨٠ - الخواجه زكى الدين المقرئ

س

- ٨١ - سيف الله غدا أمير عرب الشام ٤٥
٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوى ٤٦
٨٣ - القاضى سماء الدين الدهلوى
٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفى
٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهارى
٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد الملتافى ٤٧
٨٧ - القاضى سماء الدين البجنورى

ش

- ٨٨ - شاه مرزا الكشميرى ٤٨
٨٩ - الشيخ شرف الدين الحسينى الكشميرى ٤٩
٩٠ - القاضى شرف الدين الدهلوى
٩١ - الشيخ شرف الدين الحسينى الأمروهى

نمرة	صفحة
٩٢ - الشيخ شمس الدين التركمانى	٥٠
٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوثلى	٥١
٩٤ - مولانا شمس الدين الباخروزى	٥٢
٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذرونى	٥٣
٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقى	٥٤
٩٧ - مولانا شمس الدين الدهلوى	٥٥
٩٨ - مولانا شمس الدين تم	٥٦
٩٩ - مولانا شمس الدين السنابى	٥٧
١٠٠ - مولانا شمس الدين الدهلوى	٥٨
١٠١ - مولانا شمس الدين الدهار اسبوى	٥٩
١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجامى	٦٠
١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوى	٦١
١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى	٦٢
١٠٥ - مولانا شهاب الدين المتافى	٦٣
١٠٦ - الشيخ شهاب الدين الكاذرونى	٦٤
١٠٧ - مولانا شهاب الدين الناكورى	٦٥
١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى	٦٦
١٠٩ - شهاب الدين شاه الكشميرى	٦٧
١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدى	٦٨

ص

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى	٥٩
١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوى	٦٠

نمرة	صفحة
١١٣ - القاضي صدر الدين الدهلوی	٥٩
١١٤ - الشيخ صدر الدين الظفر آبادی	٦٠
١١٥ - الشيخ صدر الدين ابهکری	٦١
١١٦ - مولانا صدر الدين اساو	٦٢
١١٧ - مولانا صدر الدين گندهک	٦٣
١١٨ - مولانا صدر الشریف السمرقندی	٦٤
١١٩ - مولانا صلاح الدين السمرکی	٦٥
١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملتانی	٦٦

ض

١٢١ - القاضي ضياء الدين البرنی	٦٧
١٢٢ - القاضي ضياء الدين البیانوی	٦٨
١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوی	٦٩
١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومی	٧٠
١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمعانی	٧١
١٢٦ - الشيخ ضياء الدين التختی	٧٢

ظ

١٢٧ - مولانا ظهير الدين المکری	٧٣
١٢٨ - مولانا ظهير الدين الأعرج	٧٤
١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفر آبادی	٧٥

ع

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندلیقی	٧٦
---------------------------------------	----

نمرة	صفحة
١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوى	٦٥
١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبيلى	٦٦
١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى	»
١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى	٦٧
١٣٥ - القاضى عبد الله البجانوى	»
١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشروانى	٦٨
١٣٧ - القاضى عبد المقتدر الكندى	»
١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود المغانى	٧٣
١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودى	٧٤
١٤٠ - القاضى نضر الدين عثمان المييارى	»
١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السناى	٧٥
١٤٢ - الشيخ عز الدين الزبيرى	»
١٤٣ - الأمير عز الدين البتانى	»
١٤٤ - الشيخ عزيز الدين الدهلوى	٧٦
١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوى	»
١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشانى	»
١٤٧ - الشيخ علاء الدين الأندى	»
١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودى	»
١٤٩ - الأمير علاء الدين البرقى	٧٨
١٥٠ - الشيخ علاء الدين السنديلوى	٨٠
١٥١ - الشيخ علاء الدين المغانى	٨١
١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكنتورى	»

نمرة	صفحة
١٥٣ - مولانا علاء الدين الدهلوى	٨١
١٥٤ - مولانا علاء الدين التاجر	»
١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك	٨٢
١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهورى	»
١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ	»
١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندلبى	»
١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازى	»
١٦٠ - مولانا عليم الدين التبريزى	٨٣
١٦١ - الشيخ على بن الحميد الناكورى	»
١٦٢ - الشيخ على الحيدرى	»
١٦٣ - الشيخ على بن الشهاب الحمدانى	٨٤
١٦٤ - الشيخ على بن احمد الفورى	٨٧
١٦٥ - الشيخ على بن محمد الجبورى	٨٨
١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهنوسوى	٨٩
١٦٧ - على بن على الجهنوسوى	»
١٦٨ - علاء الدين على بن محمد الدهلوى	٩٠
١٦٩ - على بن محمود الدهلوى	»
١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوى	»
١٧١ - مولانا عماد الدين الفورى	٩١
١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى	»
١٧٣ - الشيخ عمر بن اسعد البندوى	٩٢
١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق الغزنوى	»
١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السامى	٩٣

١٧٦ - الشيخ عين الدين البيضاورى

١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندى

غ

١٧٨ - غياث الدين تغلق شاه

١٧٩ - غياث الدين ملك بنكاه

ف

١٨٠ - مولانا نحر الدين الزرادى

١٨١ - الشيخ نحر الدين المروزى

١٨٢ - مولانا نحر الدين الناقلى

١٨٣ - مولانا نحر الدين الهانسوى

١٨٤ - مولانا نحر الدين شقاقلى

١٨٥ - القاضى نحر الدين البجنورى

١٨٦ - نحر الدين الزاهدى

١٨٧ - مولانا نحر الدين الدهلوى

١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودى

١٨٩ - الشيخ فريد الدين الناكورى

١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدوات آبادى

١٩١ - الشيخ فضل بن محمد المتانى

١٩٢ - مولانا فصيح الدين الدهلوى

١٩٣ - القاضى فصيح الدين الهروى

١٩٤ - فيروز شاه الدهلوى

١٩٥ - الشيخ فيروز الدهلوى

نمرة	صفحة
------	------

ق

- ١٩٦ - الشيخ نعم بن عمر الدهلوى
 ١٩٧ - الشيخ اعلم الدين الهانوى
 ١٩٨ - الشيخ اعلم الدين حيدر العلوى
 ١٩٩ - قطب الدين شاه الكشميرى
 ٢٠٠ - مولانا ام الدين الدهلوى

ك

- ٢٠١ - مولانا مير الدين عراقى
 ٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى
 ٢٠٣ - مولانا كريم الدين الجوهري
 ٢٠٤ - مولانا كريم الدين السمرقندى
 ٢٠٥ - مولانا كمال الدين السامانوى
 ٢٠٦ - مولانا كمال الدين الدهلوى
 ٢٠٧ - الشيخ كمال الدين الغارى
 ٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكوتلى
 ٢٠٩ - مولانا كمال الدين السنتوسى
 ٢١٠ - الشيخ كمال الدين المالى

م

- ٢١١ - الشيخ ميرزا العمري الباغى الكوچاموى
 ٢١٢ - مبارك شاه الخليلجى
 ٢١٣ - مجاهد شاه البهمنى
 ٢١٤ - الشيخ محمد الدين الملقانى

- ٢١٥ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوى ١١٩
- ٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى ١٢٠
- ٢١٧ - الشيخ محمد بن إسماعيل الدهلوى ١٢٥
- ٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد المعبرى ١٢٦
- ٢١٩ - القاضى محمد بن البرهان الهانوى ٠
- ٢٢٠ - محمد بن تغلق شاه الدهلوى ٠
- ٢٢١ - محمد شاه البهنوى ١٣٣
- ٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموى ١٣٥
- ٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى ١٣٨
- ٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى ٠
- ٢٢٥ - الشيخ محمد بن محمد الصتافى ١٣٩
- ٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمود الجانى بقى ١٤٠
- ٢٢٧ - الشيخ محمد بن محمود الهانوى ٠
- ٢٢٨ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرانجى ١٤١
- ٢٢٩ - الشيخ محمد بن محمد الكابل ٠
- ٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندى ١٤٢
- ٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد الباخى ٠
- ٢٣٢ - الشيخ محمد بن على السبزوارى ٠
- ٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهانى ١٤٣
- ٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد القرشورى ٠
- ٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودى ٠
- ٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى ١٤٤
- ٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدصراجى ٠

نمرۃ	صفحہ
۲۳۸ - القاضي جلال الدين محمد الكرمانی	۱۲۵
۲۳۹ - شمس الدين محمد الشيرازی	"
۲۴۰ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانی	۱۲۶
۲۴۱ - علاء الدين محمد شاه الطلجی	"
۲۴۲ - محمد المنعم البدخشی	۱۵۱
۲۴۳ - الشيخ محمد بن محمود الكرائی	۱۵۲
۲۴۴ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانی	"
۲۴۵ - محمد البغدادی	"
۲۴۶ - محمد بن شمس العثماني	۱۵۳
۲۴۷ - محمود شاه الہمنی	"
۲۴۸ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوی	۱۵۴
۲۴۹ - الشيخ محمود بن يحيى الأودی	۱۵۵
۲۵۰ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوی	۱۵۶
۲۵۱ - الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاری	"
۲۵۲ - الشيخ محمود بن يوسف الكرائی	۱۵۷
۲۵۳ - الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوی	۱۵۸
۲۵۴ - الشيخ مسعود بن شعبة السندی	"
۲۵۵ - الشيخ موسى بن إسماعيل الدهلوی	"
۲۵۶ - الشيخ موسى بن الجلال الثاني	۱۵۶
۲۵۷ - الشيخ محمد الدين الكاشانی	"
۲۵۸ - الشيخ محيى الدين الكاشانی	"
۲۵۹ - مولانا معز الدين الأندلسی	۱۶۰
۲۶۰ - الشيخ معين الدين الباخروزی	۱۶۱

نمرة	صفحة
٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني	١٦١
٢٦٢ - مولانا معين الدين العمراني	"
٢٦٣ - الشيخ معز الدين الأجودهي	"
٢٦٤ - الشيخ معز الدين الدهلوي	١٦٢
٢٦٥ - القاضي مغيث الدين البانوي	"
٢٦٦ - مولانا مغيث الدين الهانوسي	١٦٥
٢٦٧ - القاضي مظهر الدين الكروي	١٦٦
٢٦٨ - مولانا منهاج الدين انقاسي	"
٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانوسي	١٦٧
٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصاري	"
٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروي	"
٢٧٢ - مولانا ميران الماريكلي	١٦٨

ن

٢٧٣ - مولانا فاضل الدين الناكوري	"
٢٧٤ - مولانا ناصر الدين الخوارزمي	"
٢٧٥ - مولانا نجم الدين الانتشار	"
٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندي	١٦٩
٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوي	"
٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوي	"
٢٧٩ - مولانا نصير الدين الصابوني	١٧٠
٢٨٠ - مولانا نصير الدين الكروي	"
٢٨١ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي	"

نمرة	صفحة
٢٨٢ - مولانا نصير الدين الجونپوری	١٧٠
٢٨٣ - مولانا نظام الدين الكلاهی	»
٢٨٤ - مولانا نظام الدين الشیرازی	١٧١
٢٨٥ - مولانا نظام الدين الظفر آبادی	»
٢٨٦ - مولانا نظام الدين الدرون حصاری	»
٢٨٧ - الشيخ نور الدين الهانسی	١٧٢

و

٢٨٨ - مولانا وجهه الدين الرازی	»
٢٨٩ - مولانا وجهه الدين الباقلی	١٧٣
٢٩٠ - مولانا وجهه الدين البیانوی	»
٢٩١ - مولانا وحید الدين الدهلوی	»

ی

٢٩٢ - مولانا یعقوب الفتنی	١٧٤
٢٩٣ - الیمنی الحکیم الدهلوی	»
٢٩٤ - الشيخ يوسف بن الجمال اللتانی	»
٢٩٥ - الشيخ يوسف الهندیروی	١٧٥
٢٩٦ - الشيخ يوسف الحشقی	»
٢٩٧ - الشيخ يوسف بن سلیمان الأجودھنی	»
٢٩٨ - الشيخ يوسف بن علی الحسینی	١٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثامنة

في أعيان القرن الثامن

١ - الشيخ إبراهيم بن شهر يار الهمداني

الشيخ العارف الكبير إبراهيم بن شهر يار الهمداني الشيخ محمد الدين .
المراق كان من العلماء المعروفين بالفضل والصلاح .

ولد ونشأ بهمدان وحفظ القرآن في صغر سنه وجوده ، ثم اشتغل
بالعلم ونال حظا وافرا منه في السابغ عشر من سنه ، فدرس وأعاد زمانا
في إحدى المدارس من تلك البلدة .

وكان يدرس ذات يوم إذ جاءت طائفة من القندرية وكان
معهم غلام بديع الجمال ، قال إليه إبراهيم وشغفه حبه ، فترك التدريس وخلق
بهم حتى ورد مائتان ، وراه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا اللطفي وكانت
علامات الرشاد والسعادة تلوح على جبينه ، فغذبه إليه وأقرزه من تلك الجماعة
وأجلسه في الأربعين ، فلم تمض عليه عشرة أيام إلا وأنشأ أبياتا بالارسية
وكان ينشدها بلحن شجي ، فلما سمع الناس إنشاده تلك الأبيات أفكروا عليه
لأن طريقه الشيخ كانت منحصرة في الجلوة والمراقبة والذكر ، فلما سمع
الشيخ إنكار الناس منهم عن ذلك ، حتى قال له بعض خواصه : إني سمعت

المغنين يغنونه في الخرابات ، وأشد تلك الأبيات عهد الشيخ ، فلما وصل إلى هذا البيت :

چو خود کردند راز خویشان فاش

عراق را چرا بدنام کردند

قال الشيخ : تم أمره ، وقام وراح إلى الخلوة وقال : أخرج ، أخرج العراق ورضع رأسه على قدم الشيخ ، فألبسه الخرقة وزوجه بابنته .

وابت العراق في مئتان خمسا وعشرين سنة ، ثم سافر طاعج والزبارة نسمد بهما ، ثم سار إلى قونية وقرأ الفصوص على الشيخ صدر الدين القوينوي ، ثم سار إلى مصر وولى المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة ، ثم سار إلى دمشق ومات بها .

وله مصنفات جمعة ، منها اللغات بالفارسية صنفها في قونية .

ومن شعره قوله :

نخستین باده کاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند

برای سید مرغ جان عاشق ز لطف فتنه جویان نام کردند

بعالم هر جا ریج و بلائیت بهم کردند و عشقش نام کردند

چو خود کردند راز خویشان فاش عراق را چرا بدنام کردند

قال الأمين بن أحمد الرازي في « هفت اقليم » : إنه مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة أو سنة سبع وسبعمائة ، وقال ذوات شاه في « تذكرة الشعراء » :

إنه مات سنة سبع وسبعمائة بدمشق ، فدفن عند قبر الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى .

وهذا الشيخ لم يكن مواده ومدنه في الهند ، ولذلك لا يليق

ذكره في هذا المجموع ، ولكنه لما تم أمره في الهند ومكث بها خمسا وعشرين سنة وتزوج ورزق الأولاد بادرته إلى ذكره ، والذكر لا يخلو عن القوائد .

٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين إبراهيم البياياني أحد كبار المشايخ السهروردية، أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين القرشي اللطاني، وأخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البياياني وخلق آخرون، كما في «منيع الانساب».

٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكاني

الشيخ الصالح إبراهيم بن عبد الله السنكاني أحد العلماء العاملين، أخذ عن الشيخ عين الدين البيجاپوري صاحب المصنفات ولازمه زماناً بدوات آباد، ثم انتقل إلى قرية بهيرول ثم إلى بيجاپور، ومات بها في حياة شيخه ذكره عين الدين المذكور في كتابه «أطوار الأبرار» ومدحه بالشيخ الكامل المكل صاحب المقامات العلية، كما في «بساتين السلاطين».

وفي «تاريخ الأولياء» أنه أخذ عن الشيخ علاء الدين الجيوري والشيخ شمس الدين الدامغانى والشيخ منهاج الدين التيمي والشيخ عين الدين البيجاپوري، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة ثلاثين وخمسين وسبعائة، وقبره بمدينة بيجاپور.

٤ - أبو علي شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين أبو علي القلندر الباني بقى أحد الأولياء المشهورين، اشتهر بالعلم فدرس وأفاد ثلاثين سنة، ثم انقطع إلى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة، فلم يقف من ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه.

قال في «اعراسنامه»: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين

التبريزي عن الشيخ قطب الدين الأبهري عن الشيخ الكبير ضياء الدين
أبي النجيب عبد القاهر السهروردي. وفي «گلزار ابرار» أن شرف الدين قال في كتابه «حكمت نامه»: «لني دخلت دهلي حين تاهزت أربعين سنة نطقت

حول مرقد الشيخ قطب الدين البخيار الأوشى ، ثم تصدّيت لمدرس و الإفتاء
و اشتغلت بها عشرين سنة ، ثم أخذتني الجذبة الربانية فركت البحث و الاشتغال
و خرجت من دهل ، فسافرت البلاد و أدركت الشيخ شمس الدين التبريزى
و الشيخ جلال الدين الرومى ، فلبست الحرقة منها و رجعت إلى الهند
و ألفت متاع المشيخة فى نهر الجون - انتهى .

و من مصنفاته : رسائل فى الحقائق و المعارف ، و مزدوجة له مشهورة
بافارسية أولها :

مرحبا اى بلبل باغ كهن از كل رعنا بگو با ما سخن
و من أقواله رحمه الله تعالى : درویشی چیست ؟ نفس کشتن ، و طلسم هستی
شکستن ، و ترك از غير گرفتن ، و از خود رستن ، و بدوست پیوستن ، و در
آتش محبت سوختن ، و خاکستر کشتن . توفى فى الثانى عشر أو الثالث
عشر من رمضان سنة أربع و عشرين و سبعمائة وله عشرون و مائة سنة ،
كافى « مهر جهانتاب » .

٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين الملتانى

الشيخ الإمام العالم الكبير أبو الفتح بن محمد بن زكريا القرشى
الشيخ ركن الدين فيض الله الملتانى أحد مشاهير الأولياء بأرض الهند ، له شأن
كبير فى إرشاد الناس و هدايتهم من المعصية إلى الطاعة و من الفسادية إلى
الروحانية .

ولد يوم الجمعة سنة سبع و أربعين و ستائة بمدينة ملتان ، و نشأ فى
أيام جده و أبيه ، ثم جلس على مشيخة جده بعد أبيه اثنتين و خمسين سنة ،
و عمر إلى ثمان و ثمانين حجة ، و قدم دهل غير مرة بتكليف السلطان علاء الدين
الخلجى و ولده قطب الدين ، و كانا يعتقدان بفضله و كماله ، و يستقبلانه بالترحيب
و الإكرام ، و يعرضان عليه مائتى ألف دينار يوم القدوم ، و خمسمائة ألف دينار
يوم الوداع ، و كاتب الشيخ يقبلها و يفرقها على الخواص فى يوم واحد

وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد اليداوي محبة صادقة ومودة واثقة، أخذ عنه الشيخ حسين بن أحمد بن الحسين الحسيني البخاري والشيخ جلال البركي والشيخ عثمان الرحالة والشيخ حاجي الله والشيخ خضر ونجم الدين إبراهيم اليباقي وقوام الدين الكاذروني وخاني آخرون، مات ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبعماية، مات في صلاة التسييح فدفن في حصار ملتان القديم بجوار آباءه الكرام رضي الله عنهم.

٦ - القاضي أبو حنيفة السندی

الشيخ العالم القاضي أبو حنيفة الحنفى البهكري السندی أحد العلماء المشهورين في زمانه، كان قاضيا بمدينة بهكر في أيام محمد تغلق شاه الدهلوي، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة سنة أربع وثلاثين وسبعماية بمدينة بهكر، ذكره في كتابه.

٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخاري

الشيخ الصالح أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الأجي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بأرض الهند لهله في مدينة بهكر، والدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكري السندی، وأخذ عن والده وتأدب عليه ولبس منه الخرقة، وتزوج بمحويد خاتون بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن أحمد الأجي، ولما ماتت محويد خاتون تزوج بأختها ببي خاتون فولدت له صدر الدين محمد وأختاه، كما في «تذكرة السادة البخارية».

٨ - أحمد بن خسرو الدهلوي

الشيخ الفاضل أحمد بن خسرو بن سيف الدين محمود البخاري الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بدار الملك دهل

و تقرب إلى الملوك والأمراء فزرق القبول والوجاهة العظيمة عندهم وجعله فيروز شاه يديما له ؛ كما في « المنتخب » .

٩ - الشيخ أحمد بن شهاب الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير الزاهد أحمد بن الشهاب الحكيم الصوفى
الشيخ صدر الدين الدهلوى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال ، ولد
ونشأ بدار الملك دهلى وقرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره ثم أخذ
الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى وكان رجلا حاذقا في الطب
مشاركاً في فنون آخر زاهدا متقللا حسن الفهم جدا صحيح الذهن له يد طويلة
في تمييز الحقائق والمعارف ، ومن مصنفاته « الصحائف في الحقائق والمعارف »
قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى في « أخبار الأخيار » : إن ابن
خطفوه فعاش فيهم مدة حتى مرض بعضهم و برئ من ذلك المرض بتلاجه
فعرضوا عليه قطارا من الدراهم والدنانير فلم يلبثت إليها فمجبوا وأطلقوه -
انتهى . مات سنة تسع وخمسين وسبع مائة .

١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى الميزرى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات
المشرقة إلهية شيخ الإسلام أحمد بن يحيى بن إسرائيل بن محمد الهاشمى الميزرى
الشيخ الإمام شرف الدين البهارى أحد مشاهير الأواباء ، اتفق الناس على
ولايته وجلالته وبلوغه درجة الاجتهاد ، ولد سنة إحدى وستين وستمائة
في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيلتمش الدهلوى ببلدة ميزر - بفتح الميم
وكسر النون - وتلقى مبادئ العلم بها ، ثم ارتحل إلى سنار كانون فلأزم
الشيخ الأستاذ شرف الدين أباتوامة الدهلوى واشتغل عليه بالعلم وجد

(١) وقد ضبطه المؤرخون والأدباء في عصر الشيخ بفتح الميم وسكون النون
وفتح الياء ؛ وهكذا جاء في بعض الأبيات - أبو الحسن القدوى .

واجتهد بالبحث و الاشتغال حتى قيل إنه كان لا يطالع الكتب و الرسائل الواردة عليه من والديه و أقاربه فلا يطالع على خير يشوشه إلى أن فرغ من التحصيل ، و زوجه الشيخ أبو توأمة بآلته العفيفة فرزق منها ثلاثة أبناء ، ثم توفيت صاحبه و بنوه إلا واحدا منهم ، فغاد به إلى منير في سنة تسعين أو إحدى و تسعين و ستائة ، و كان والده قد توفى إلى رحمة الله قبل أن يصل إلى بلده ، فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند أمه و سافر إلى دهلي ، فأدرك بها الشيخ نظام الدين عجا البدايوني و خلفا آخرين من المشايخ ، ثم رحل إلى بانى بت و اتى بها الشيخ شرف الدين أباعلى القلندر ، ثم رجع إلى دهلي و لبس الحرفة من الشيخ نجيب الدين القردوسى ثم عاد إلى بلاده ، ولما وصل إلى بهيا - بكسر الموحدة و سكون الهاء و فتح التحتية و الألف كانت بادية عظيمة من أعمال بهار - غاب في تلك البادية و لم يوجد له عين ولا أثر إلى اثنتي عشرة سنة ، ثم رحل إلى جبل راجكبير و عاش به و بغيره من البوادي مدة مديدة ، كان يشتغل بالرياضة و المجاهدة منقطعا إلى الله سبحانه ، لم يستأنس في تلك المدة بأحد من الناس ، و كان ذلك ثلاثين سنة تقريبا . و لما أراد الله أن ينفع به عباده أتى في قلوب الناس أن يتحسروا عنه قال إليه الناس و استأنس بهم حتى صار يحببهم إلى العمران ثم يذهب إلى البادية ، و لم يزل كذلك مدة من الزمان فآلح الناس عليه أن يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به و بنى له نظام مولى البهارى أحد أصحاب الشيخ نظام الدين عجا البدايوني دارا خارج البلدة و ألح عليه بأن يسكن فيها ، فقبله مستكرها و قال : محبتكم أدتني إلى أن أقمت في بيت الصنم ، و كان ذلك فيما بين سنة إحدى و عشرين و أربع و عشرين من السبعائة ، كما في «سيرة الشرف» . ثم بنى له عجا شاه تعلق خانقاها رنيبا و أمر أن يقيم به ، و لم يسعه إلا القبول فأقام به و نشر ما منحه الله سبحانه من علوم أسرار الكتاب و السنة و كشف عن إشاراتها الباهرة و لطائفها الزاهرة بعبارة إجلية المشرق عليها

نور الإذن الرباني واللائح عليها أثر القبول الرحمانى ، وازدحم عليه الخالص
و العام حينئذ للاستفادة و تلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد .

هذه جهة ضاحكة من أخباره نفعنا الله ببركاته ، و أما مقاماته القدسية في

العلوم و المعارف و القرب و الوصول فلا تسأل عن ذلك فإنها كانت وراء
طور العقول ، و إن شئت الاطلاع لارجع إلى مصنفاته فإن فيها ما يشفى

العليل و يروى القليل و يوصل السالك إلى سواء السبيل ، و من مصنفاته

مكتوباته في ثلاث مجلدات عددها ثلاثمائة و ثمانية و عشرون مكتوبا ، ومنها
« الأجوبة » و « فوائد ركني » و « إرشاد الطالبين » و « إرشاد السالكين » و « معدن

المعاني » و « لطائف المعاني » و « مسخ المعاني » و « خوان پر نعمت » و « تحفة غيبى »

و المخطوطات المسماة بزاد السفر و « عقائد شرقى » و « شرح آداب المريدين »
في عدة مجلدات .

و كانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة

و له عشرون و مائة سنة في عهد فيروز شاه السلطان ، و صل عليه السيد الشريف

جهانكير السمناني بالناس ، و قبره مشهور ظاهر ببلدة بهار يزاد و يتبرك به .

١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخارى

الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسينى البخارى المعروف بمواجه كرك الله

الكروى كان من الرجال المشهورين ، توفى والده في صفر سنة ثمان مائة

ببلدته للسياحة ، فلما وصل إلى بهار ولى قرية من أعمال إله آباد ، أدرك بها

الشيخ إسماعيل القرشى اللتانى فصعبه و أخذ عنه الطريقة ، و ألزم نفسه الرياضة

و المجاهدة و اشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فأقام بمدينة

كره ، ولم يزل عريانا و بين يديه أنون يدخل فيه قدمه و النار تلتهم فيها ،

و كلما كان يحصل له من اللبس و الطعام يلقيها في النار .

و يذكره كشوف و كرامات منها أن السلطان جلال الدين الخلجي لما

قصد ابن أخيه علاء الدين و سار إلى مدينة كره حضر علاء الدين لديه و استمان منه

فقال : هر كه آمد بر سر جنگ تن در گشتی سر در گنجی ، فوتم كذلك
وقتل جلال الدين .

وكان معاصرا بلدى الكبير القاضى ركن الدين الكروى وكان إذا
رآه يستر عورته ويقول : إنه رجل ؛ كما فى ملفوظاته .
ومن شعره قوله :

اندر طلب یار چو مردانه شدم اول قدم از وجود بیگانه شدم
او علم نمی شنید لب بر بستم او عقل نمی خرید دیوانه شدم
وله :

ما طبل مقافه دوش بیباک زدم عالی علمش بر سر افلاک زدم
از بهر یسکی مغیبه میخواره صد بار کلاه توبه بر خاک زدم
وله :

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند فرزند و عیال و خاندان را چه کند
دیوانه کسى هر دو جهانش بخشى دیوانه تو هر دو جهان را چه کند
توفى فى ثلاث رجب سنة ثلاث وقيل خمس وسبعائة ، وتبره مشهور
ظاهر بدينه كره يزار ويترك به ؛ كما فى « آئينه اوده » .

۱۲ - الشيخ أحمد بن محمد القندهارى

الشيخ الكبير أحمد بن محمد القندهارى المشهور بأحمد العشوق كان
من المشايخ المشهورين فى عصره ، ولد ونشأ بقندهار وقدم ملتان لتجارة
فادرك بها الشيخ صدر الدين محمد اللتانى فلازمه وأخذ عنه الطريقة وصار مغلوبا
على حاله ، توفى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ؛ كما فى « خزينة الأصفاء » .

۱۳ - أحمد بن أياز الدهلوى

الوزير الكبير أحمد بن أياز الدهلوى المعروف بخواجه جهان كان

شحنة العمارة في أيام السلطان غياث الدين تغلق ، بنى له قصرا عند قدميه من
بنكاه في ثلاثة أيام بالخشب مرتفعا على الأرض قائما على سواري خشب ،
وكانت الحکم التي اخترعوها فيه أنه متى وطئت القيلة في جهة منه وقع
ذلك القصر وسقط ، فدخل فيه السلطان ولما أتى بالأفيال من جهة واحدة
سقط القصر عليه ، وقال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إن الصاعقة
وقعت على ذلك القصر فسقط .

وبالحجة فلما مات غياث الدين وتولى المالكة بعده ابنه محمد شاه جعله
وزيرا له ولقبه بخواجه جهان نخدمه اثنتين وعشرين سنة ، ولما مات محمد بيلرد
السند بعد طفلا صغيرا على سرير الملك بهلوى قال : إنه ولد محمد ، وبايعه أهل
تلك البلدة ، وانفق الفقهاء والقضاة على فيروز بن رجب وكان في بلاد السند
نولوه عليهم فسار فيروز بمساكره إلى دهلوى ، فلما قرب من الحضرة خاف منه
أحمد بن أياز وحضر بين يديه واعتذر لقبه فيروز ونوضه إلى شحنة هانمى
وكان سنة جاوز ثمانين ، و قيل إن فيروز شاه أقطعه سامانه ليعتزل بها ويشغل
بالعبادة ، فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة يومين أو ثلاثة أيام لحقه
شيرخان وقتله ، وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين وسبعائة .

١٤ - السيد أحمد الغزنوى

السيد الشريف الملقب أحمد بن أبى أحمد الغزنوى أحد كبار العلماء ،
سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه علاء الدين حسن البهمنى وولاه الإفتاء بگلبرگه ،
فاستقل به مدة حياته ومات بگلبرگه فدفن بها ، وقبره مشهور ظاهر .

١٥ - الشيخ إسحاق المغربي

الشيخ الفقيه الزاهد إسحاق المغربي أحد الأولياء المشهورين بأرض
الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربي عن أبى العباس أحمد القرشى

عن أبي محمد الصالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي إمام الطريقة
المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاوز قبره أياما ، ثم قدم الهند ودخل أجمير
في أيام السلطان فيروز شاه فلبث مدة طويلة ، ثم دخل كهتو قرية من
أعمال ناكور وسكن بها ، وناظر عمره عشرين ومائة سنة ، ولد سنة ستين
وسمائة ومات في السام عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعائة ،
كما في « مجمع الأبرار » .

١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني

الشيخ العالم الفقيه إسماعيل بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ عماد الدين
الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بمدينة ملتان
وتأدب على والده وصنوه الكبير أبي الفتح ركن الدين الملتاني ، ثم أقبل
علم الفقه وأصوله فبرز فيها وصار المرجع والمقصود في الفتا والتدريس ،
ولما توفي صنوه المذكور جلس على مشيخة الإرشاد ، وتوورت الخلافة
في أعقابها فقام مقامه ولده صدر الدين الحلبي ، كما في « گلزار ابرار » .
وأما سنة وفاته فما وجدت تصريحاً بها في « گلزار ولا في غيره
من الكتب إلا أن صاحب « گلزار ختم ترجمته بشرط البيت على جرى عادته
وهو هذا عماد الدين عماد قصر دين بود » ولما تأملت فيه وجدت أنها
تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعائة ، فالأشبه أن العباد مات في
هذه السنة - والله أعلم .

١٧ - الشيخ أسد الدين الظفر آبادي

الشيخ الصالح أسد الدين بن تاج الدين الحسيني الظفر آبادي أحد
الشايع المشهورين ، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما بسيم
عشرة واسطة .

(١) بل تستخرج منه ٧٩١ إلا أن تضاف الهاء في « بود » فيكتب « بود » .

قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروي ، ثم سافر إلى ملتان وأخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح بن محمد اللثاني ، ثم قدم دهلí واستفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، ثم ورد ظفرآباد فسكن بها .

وكان شيخا جليلا قائما مراتضا يصوم النهار ويقوم الليل وقرأ القرآن كل يوم مرتين ، ومن مصنفاته الرسالة العشقية في الحقائق والمعارف ، ولد في التاسع عشر من رجب سنة إحدى وستين وستمائة ، ومات يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بظفرآباد ، كما في « تجلّى نور » .

١٨ - مولانا أمز الدين البدايوني

الشيخ الفاضل أمز الدين البدايوني أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلí ، كانت له يد بيضاء في الصناعة الطبية ، وكان يدرس ويدوى الناس في عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى في تاريخه .

١٩ - مولانا افتخار الدين الرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية ، درس وأقام مدة عمره بدار الملك دهلí - ذكره البرنى في تاريخه .

٢٠ - مولانا افتخار الدين البرنى

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرنى أحد كبار الأساتذة ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وانه يد بيضاء في العلوم عقلية كانت أو نقلية - ذكره البرنى في تاريخه .

٢١ - اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى أحد الأسماء المعروفة بالفضل والصلاح ، جملة غياث الدين تغلق شاه ديرا له في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، له « بساين الأنس » كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجاپورى المشهور بفرشته .

٢٢ - مولانا افتخار الدين الكيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الكيلانى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بمدينة دهلى إلى عهد غياث الدين تغلق ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى سائر الكتب الدراسية بعد وفاة الشيخ عند الكريم الشروانى .

٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير أعز الدين الطالداخى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له « دلائل فيروز » منظومة في الطيرة والتفاول والنجوم والحكمة الطبيعية ، وله كتاب « عروض موسيقى » ترجمها من لغة سنسكرت بأمر فيروز السلطان ، وله كتب أخرى - كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين الدهلوى المشهور بالأبدال ، أخذ عن الشيخ بدر الدين الغزنوى وأدرك شيخ شيعته قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة ، كما في « مهر جبهاتاب » .

٢٥ - مولانا بدر الدين الأودى

الشيخ الصالح الواعظ بدر الدين الحنفى الأودى أحد المذكرين المشهورين بالعلم والديانة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، كان من أرض أود ولكنه ربما يسافر إلى دهلí ويسكن بها بضعة أشهر . يعظ ويذكر .

قال البرنى في تاريخه : إنه كان غاية في الزهد والتقوى ، لا يتجشم التصنع في مقالاته ولا يشفوه إلا بالصدق ، والناس يحضرون في تلك المجالس من كل صنف ويثأثرون بها ويبتكون وي زيدون خشوعاً إلى الله سبحانه . انتهى .

٢٦ - الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية ، لم يكن له نظير في عصره في الحداثة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل إن أبوالحيوانات المختلفة ألقيت في قارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره إلى تلك القارورة وتبسم . وكان متفرداً في حسن التقرير والإفهام وإلقاء المعاني الدقيقة على الطلبة لا سيما في توضيح القانون للشيخ أبى على بن سينا وتقرير المطالب منه ، وكان يسكن بدار الملك دهلí في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، انتهت إليه رئاسة التدريس وصناعة الطب ، وكان مع ذلك الفضل والكمال رجلاً صالحاً صاحب كشوف وكرامات يشار إليه في طريق الصوفية - كما في « الفيروز شاهى » .

٢٧ - مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافعى المعبرى أحد الأفاضل المشهورين

في عصره ، كانت قاضيا بمدينة « منكرور » على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنوب وهو أكبر خور ببلاد الملبار لقيه .
 محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بتلك المدينة وذكره في كتابه .

٢٨ - بدر الدين الشاشي

- الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشي الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له يد بيضاء في الشعر وله قصائد غراء في مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول في أيدي الناس ، وله شاعناته في أخبار محمد شاه تغلق عدد أبياته ثلاثون ألفا .
 و من شعره قوله :

- ١٠ هـمچو آه سرد صبح و گریه های گرم شمع
 آتش اندر خود زنده دود دل افکار من

٢٩ - مولانا برهان الدين البهكري

- الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكري السندى أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي بدار الملك دهلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٣٠ - مولانا برهان الدين الساوي

- الشيخ الفاضل برهان الدين الساوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله وكان من أهل الوجد والسام - كما في « سير الأولياء » .

٣١ - القاضي بهاء الدين الأجي

- ٢٠ • الشيخ العالم الفقيه القاضي بهاء الدين الأجي أحد العلماء المعروفين

بالفضل والصلاح ، کان یدرس و یفید ببلدہ اُج من بلاد السند ، قرأ علیہ الشیخ جلال الدین حسین بن أحمد الحسینی البخاری الآجی الکتاب الدرسية من البداة إلى الهدایة ، كما فی « جامع العلوم » .

۳۲- مولانا بہاء الدین الملتانی

الشیخ الفاضل الکبیر بہاء الدین الأدھی الملتانی أحد العلماء البرزین فی العلم و المعرفة ، قدم دہلی و سکن بها و أخذ الطریقة عن الشیخ نظام الدین محمد البادیونی رحمہ اللہ و صحبہ و لازمہ .
و کان عالما کبیرا بارعا مجاہدا کثیر الدرس و الإفادة ، مات و دفن بدہلی ، كما فی « سیر الأولیاء » .

۳۳- الأمير تاتار خان الدہلوی

الأمیر انکبیر تاتار خان الدہلوی الأعظم کان من الرجال العرویین بالفضل والصلاح و الریاسة و السیاسة ، التقطہ السلطان غیاث الدین تغلق فی بعض غزواتہ طریحا فی الأرض یوم ولد فیہ فاقتناء و رباه فی مہد الإمارة و جعلہ من خاصتہ ، و لما تولى المملکة محمد شاہ قرہ إلیہ و ولایہ الأعمال البلیلة فصار رکناً من أركان السلطنة .

و کان فاضلا عادلا شجاعا مقداما محیا حسن الأخلاق شدید التمسک بأشریعة المطہرة شدید الحسبة علی الملوک و الأمراء لا یخاف فی اللہ ولا یهاب فیہ أحدا ، أنکر علی فیروز شاہ شرب الخمر فأقطعہ فیروز شاہ حصار فیروزہ و نقاہ من حضرته ، و كذلك انقبض عنہ محمد شاہ تغلق مرۃ فکتب إلیہ ہذہ الأبیات :

آہ ندانم از بکا رنجیدہ بی سبب از دوستان بریدہ
بانگک فی خوش میزند جانان من قالہ بیچارگان نشیدہ

در تو باری هرگز این عادت نبود از طریق خود مکر گردیده
کو گناهی کرده ام ما را ببخش زانکه تو چندین گنہ بخشیده
از تار خسته باقہ العظیم نیست جرمی بی سبب رنجیده
فلما قرأ عهد شاء هذه الآيات أكرم مثواه وقربه، وهو مع هذا القرب
والمنزلة سار إلى الحرمين الشريفين فبعد بالحج والزيارة، قال شمس الدين
العفيف في تاريخه: إنه لم يزل يشغل بالعلم ويجالس العلماء وبذا كرم
ويحسن إليهم، وإنه صنف كتاباً في التفسير وسماه التاتارخاني وهو أجمع
ما في الباب.

۱۰. وصنف بأمره عالم بن العلماء الدهلوی الفتاوی التاتارخانیة .
مات فی أيام فیروز شاه السلطان .

۳۴- القاضي تاج الدين الكروى

الشيخ العالم الفقيه القاضي تاج الدين ابن شيخ الإسلام قطب الدين
محمد بن أحمد الحنفى الحسينى المدنى الكروى أحد المشايخ المشهورين في عصره .
كان قاضياً بمدينة كره، نقله السلطان علاء الدين الخلجي إلى بدايون
۱۰. وولى مكانه ابن أخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروى، فأقام ببدة بدايون
مدة حياته وحصلت له أولاد فسكنوا بها واشتهروا في العلم والعمل،
وقد أدركه القاضي ضياء الدين البرنى وذكره في تاريخه وأثنى عليه ثناء جميلاً.

۳۵- مولانا تاج الدين الكلاهی

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهی المدرس المشهور بمدينة
۲۰. دهل في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، كان يدرس ويفيد، وهو ممن
أدركه البرنى وذكره في تاريخه.

۳۶- مولانا تاج الدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوی أحد العلماء البرزين

في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي .

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدين بگلوبكه وقرأ عليه بعض الكتب الدراسية وأخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وهو ممن أدركه البرقي وذكره في تاريخه .

٣٧ - مولانا تاج الدين العراقي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين العراقي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، تقرب إلى فيروز شاه الخلجي ثم إلى علاء الدين محمد شاه الخلجي ، وكان مير دادا في معسكره وهو عبارة عن الأمير الكبير الذي يحكم على الأمراء ، فمن كان له حق على أمير أو كبير يحضر بين يديه ، ويرزق على هذه الخطة نحو خمسين ألف دينار في كل سنة .

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إن تاج الدين كان من عباد الله الصالحين لم يكن مثله في زمانه في التفنن في الفضائل وفي معرفة أخبار الملوك والمشايخ ، وكان صالحاً عفيفاً ديناً سديداً في الأقوال والأفعال - انتهى .

٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزي

الشيخ الإمام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزي أحد مشاهير الأولياء . أخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين أبي سعيد التبريزي ثم سافر بعد وفاته إلى بغداد وصحب الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، وقدم الهند مرافقاً للشيخ بهاء الدين أبي محمد زكريا اللذني فأقام ببدايون برهة من الزمان ثم ارتحل إلى بنگالاه ، وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة الذي قدم الهند عام أربع مائة وأربعين .

وأربعين وسبعمائة ، فما في خزينة الأصفهاني أنه مات في سنة اثنتين وأربعين وستائة لا ينبغي أن يعتمد عليه ، وأدركه الشيخ ابن بطوطة في جبال كاسر - بفتح الكاف والميم وضم الراء - بلدة بينها وبين سد كانوان مسيرة شهر وهي جبال متسعة متصلة بالصين وتصل ببلاد التبت .

- قال ابن بطوطة في كتابه : إن هذا الشيخ من كبار الأولياء وأنراد الرجال ، له الكرامات الشهيرة والمآثر العظيمة ، وهو من العمرين ، أخبرني أنه أدرك الخليفة المعتصم بالله العباسي ببغداد وكان بها حين قتله التتر ، وأخبرني أصحابه بعد هذه المدة أنه مات ابن مائة وخمسين وأنه كان نحو أربعين سنة يسرد الصوم ولا يفطر إلا بعد مواصلة عشر ، وكانت له بقرة يفطر على حليبها ويقوم الليل كله ، وكان نحيف الجسم طويلاً خفيف العارضين ، وعلى يديه أسلم أهل تلك الجبال والذلأ أقام بينهم ، قال : وأخبرني بعض أصحابه أنه استدعاهم قبل موته بيوم واحد وأوصاهم بتقوى الله وقال لهم : إني أسافر عنكم غدا إن شاء الله وخليفتي عليكم الله الذي لا إله إلا هو ، فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله في آخر سجدة منها ، ووجدوا في جانب القار الذي كان يسكنه قبراً محفوراً عليه الكفن والحنوط ، ففسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه به ، ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا نطيل الكلام بذكرها .

- و قال أحمد بن يعقوب بن الحسين البقي في « خزينة الفوائد » إنه كان من أصحاب الشيخ أبي سعيد التبريزي ، ولما توفي أبو سعيد قبل كماله في سلوك رحل إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي فتوفي عنده وتم سلوكه بتربيته وأجازاه بالدعوة والإرشاد - انتهى .

ومن فوائده كتابه إلى الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ، قال فيه : يا أنى ! من شرب من بحر مودته يحيى حياة لا مروت بعدها ، ومن لم يذق من صافي المحبة يخرج من الدنيا كالبهايم صفر اليدين وإذا مات صار

جيفة ومات موتاً لا حياة بعده ؛ كما قال أصدق القائلين : ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً - انتهى .

٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومي أحد العلماء المشهورين بالدرس والإفادة ، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين الرازي شارح الشمسية وقدم الهند ، فولاه فيروز شاه السلطان التدريس في مدرسته بدار الملك دهلي ، وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة ، انتفع به ناس كثير وأخذوا عنه ، منهم الشيخ يوسف بن الجبال اللثاني ، وتلك المدرسة كانت من أبنية الملك المذكور بناها على الحوض العلائي وكان بناؤها طويل العباد متسع الساحة كثير القباب والصحنون ، لم يعمر مثلها قبلها ولا بعدها .

قال البرقي في تاريخه : إنها من عجائب الدنيا في ضخمتها وسعة مرما وطيب مائها وهوائها ، ما ابتنى من دخلها عنها حولا - انتهى .

٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي

الشيخ العالم الفقيه القاضي جلال الدين الولوالجي أحد الفقهاء الحنفية ؛ ولي القضاء بدلهي في عهد علاء الدين محمد شاه الخلجي ، فاستقل به مدة من الزمان ؛ كما في « الفيروز شاهي » .

قال محمد بن المبارك الحسني الكرمانی في « سير الأولياء » : إن غياث الدين تغلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة ليباحثوه في تلك المسألة ، فكان مقدمهم القاضي جلال الدين الولوالجي وكان شديد الخصام ، فتقدم القاضي وأخذ

فی المواعظ و شد فی النکیر والطعن علی الشیخ ، فغضب علیہ الشیخ وقال : إن كنت تخافنی بسطوة الحكومة فانت معزول عنها ، واتفق أنه عزل بعد اثنی عشر یوما من ذلك .

٤١ - الشیخ جلال الدین الدهلوی

- الشیخ العالم الصالح جلال الدین بن حسام الدین الحنفی الدهلوی أحد العلماء الذکرین المشهورین بالعلم والدیانة ، كان فی عهد السلطان علاء الدین الخلجی یدکر ویراعی طريقة الخشعة من الله تعالى ، وربما یأتی بالفاظ من باب الذوق والوجدان و ینشد الأشعار الرقیقة ، وكان من أصحاب الشیخ رکن الدین مجازا منه فی أخذ البیعة من الناس - كما فی « الفیروز شاهی » .

٤٢ - الشیخ جلال الدین الأودی

- الشیخ الفاضل الکبیر جلال الدین الأودی أحد العلماء المبرزین فی الفقه والأصول و العربیة ، أخذ الطریقة عن الشیخ نظام الدین محمد البدایونی رحمه الله و لازمه مدة من الزمان و ترک البحث و الاشتغال بأمره .
• وكان فاضلا جیدا کثیر الدرس و الإفادة - كما فی « سیر الأولیاء » .

٤٣ - القاضی جلال الدین الکاشانی

- الشیخ العالم القاضی جلال الدین الکاشانی أحد الفقهاء المشهورین فی عصره ، كان قاضیا بدہلی فی عهد السلطان معز الدین کبکباد و عزله عنه جلال الدین فیروز شاہ الخلجی و ولای قضاء بدایون - ذکره ضیاء الدین البرنی فی تاریخہ .

٤٤ - القاضی جلال الدین الكرمانی

السید الشریف القاضی جلال الدین العلوی الحسینی الكرمانی أحد

العلماء المشهورين في عصره ، ولي الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه ، وكان عالما في العقول والمنقول - ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه وأثنى على فضله وبراعته في العلوم .

٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي

الشيخ الفقيه الطيب الأديب جمال الدين المغربي الغرناطي الأصل البجائي المولد المستوطن بلاد الهند ، قدمها مع أبيه وله بها أولاد ، اقيه محمد ابن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلي وصاحبه وقال في كتابه : إني دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت إلى أعلاه فكانت لي فيه عبرة نشأت عنها عبرة ، وكان معي الفقيه جمال الدين المغربي فأنشدني عند ما عايناه :

وسلاطينهم سل الطين عنهم فالرؤس العظام صارت عظاما

٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوثلي

الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي ثم الكوثلي أحد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة ، أخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرتاضا مجاهدا مرزوق القبول ، سكن بكوثل وله فيها أعقاب كثيرة ، مات في تاسع ربيع الأول بمدينة دهلي فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الأومشي ثم نقلوا جسده إلى كوثل - كما في أخبار الجبال .

٤٧ - الشيخ جمال الدين الأجي

الشيخ العالم الكبير جمال الدين الأجي أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا اللثاني وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، ورخص له الشيخ إلى مدينة أيج فسكن بها للدرس

و الإفادة و نفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده .

- قال على بن أحمد الحسيني الدهلوي في جامع العلوم : إن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري كان يقول : إنه لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة و يدرس العلوم كلها و يديم اشتغاله بالهداية و الإبدؤ و المشرق و المصابيح و العوارف و غيرها ، و كان إذا اشتبه عليه أمر في أثناء الدرس .
 يطرق رأسه قليلا ثم يرفعه و يحل العقد ، و كان لا يطمع في التصدر في المجلس فيجلس حيثما يجد مكانا و لو كان في صف النعال و لكنه حيث يجلس يصير صدرا ، و كان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما و يلبس الثياب الخشنة و يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها ، و كان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا و الجوائز من الملوك و الأمراء من عروض .
 أوعقار ، و قبل ذلك في آخر عمره و قال : إني قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها ، و كان لا يدخر شيئا فيعطى و يهب كل ما يحصل له ، قال الشيخ جلال الدين المذكور : إني سمعت من الشيخ عبد الله اليافعي بمكة و الشيخ عبد الله المطري بالمدينة يقولان : إن الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ، ليس له نظير في علو المقامات - انتهى .

١٥

قيل إنه مات سنة ست و سبعين و ستمائة ، و هذا ظاهر البطلان لأن الشيخ حسين بن أحمد الأجي أدركه و حضر دروسه كما في « جامع العلوم » و الشيخ حسين ولد سنة سبع و سبعمائة كما لا يخفى على المطالعين على الأخبار .

٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودي

- الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الأودي أحد العلماء البرزين في
 الفقه و الأصول و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدياوي و لازمه مدة من الزمان و ترك البحث و الاشتغال بأمره ، و كان فاضلا جيدا بارعا في أصول الفقه كثير الدرس و الإفادة - كما في « سير الأولياء » .

٤٩ - منهاج الدين الحسن البياباني

الشيخ الصالح منهاج الدين حسن البياباني أحد كبار المشايخ السهروردية ، أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم البياباني وهو أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين اللطاني - كما في « منبع الأنساب » و « الشجرة الطيبة » .

٥٠ - نجم الدين الحسن بن العلاء السنجری

الشيخ الفاضل نجم الدين الحسن بن العلاء السنجری الدهلوی أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ، عاش مدة من الزمان في زى الأمراء عند السلطان غياث الدين بلبن و ولده مجد ، ثم انقطع إلى الله سبحانه وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين مجد البديوني ، وجمع مملووظاته في مجلد سماه « فوائد الفوائد » فتلقاها الناس بالقبول .

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إن الحسن كان شاعرا مجيد الشعر قنوعا بشوشا طيب النفس مليح الشائل حسن المحاضرة حلوا الكلام صاحب أخلاق رضية ، لم أر مثله في استحضر أخبار السلاطين و آثار المشايخ واستقامة العقل والتزام القناعة والرسوخ في العقيدة وحسن المعيشة بدون أسبابها والتجريد والتفريد ، كان يتزيا بزى الصوفية ويعيش قنوعا بشوشا في العسر واليسر ، له ديوان شعر فارسي ، و شعره في غاية الطلاوة والحلاوة و لذلك أقبه الناس بسعدى الهند . انتهى .

و من شعره قوله رحمه الله :

مشكل سروکاری است که بر وعده معشوق

صابر نتوان بود و تقاضا نتوان کرد

من بودم و کنجی و حریفی و سرودی

غم را چه نشان داد بلا را که خبر کرد

وله :

ای حسن توبہ آنکھی کردی کہ ترا طاقت گنہا نماند
والحسن انتقل من دہلی الی دیوگیر فی آخر عمرہ بأمر السلطان محمد
ابن غیاث الدین ، وتوفی بها الی رحمة اللہ سبحانہ فی التاسع والعشرين من
صفر سنة سبع وثلاثین وسبع مائة دفن بها - کما فی « خزینۃ الأصفیاء » .

٥١ - علاء الدين البهمی

١٠ الملك المؤيد علاء الدين حسن بن علي البهمنى السلطان المصالح كان من اسراء المئين في أيام محمد شاه تغلق ، أقطعه السلطان المذكور قرية كونيحي و عدة قرى من راي باغ من أرض دكن ، فلما أكثر محمد شاه المذكور الفتك والأسر بأمراء المئين في أرض كجرات خرج أكثرهم إلى بلاد دكن واجتمعوا بأمرائها فاستقدمهم محمد شاه إلى مدينة دهل ، فظنوا أنه يقتلهم على جرى العادة فاجتمعوا في بعض حدود الملك و قبضوا على دولت آباد ١٥ ثم اتفقوا على إسماعيل الفتح الأفغانى و ولوه عليهم ، فجمع إسماعيل العساكر وأنطعهم بلادا في أرض دكن و أقطع الحسن هـ كرى و راي باغ و مرج و كلهر و گلبركه فاستقل بها ، و لما سمع محمد شاه أن الأمراء بغوا عليه سار إليهم بعساكره العظيمة ، فلقى إسماعيل بعساكره و قاتله ثم تحصن بدولت آباد ، و احتوى الحسن بعساكره بگلبركه ثم خرج منها و سار إلى ٢٠ دولت آباد بعشرين ألف فارس و قاتل العساكر الشاهانية و ظفر عليهم ،

فاتفق الناس عليه وأنتى إسماعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك .
وكان عادلاً كريماً صاحب العقل والدين مدبراً شجاعاً فاتكاً مقداماً ،
قبض على كل ما فتحه الملوك الماضية من أرض دكن ، وبعث عساكره إلى
بلاد المعبر فقاتلوا أهلها وأخذوا منهم مائتي ألف دينار وكثيراً من الجواهر
الثمينة والفيئة ، وهو أول ملوك الإسلام في الهند استخدم الهندود لاسيما
البراهمة في الأمور المالية والتحرير .

وات في غرة ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعائة ، وكانت
مدته إحدى عشر سنة وشهرين - كما في « تاريخ فرشته » .

٢٢- جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن أحمد
ابن الحسين بن على الحسيفى البخارى الأجدى أبو عبد الله .

كان مولده ليلة البراءة سنة سبع وسبعائة بمدينة أجد ونشأ بها
وقرأ على القاضي بهاء الدين الأجدى من البداية إلى الهداية ، ولما توفى
القاضى إلى رحمة الله سبحانه سافر إلى ملتان ، تلقى بها الشيخ ركن الدين
أبا الفتح الملتانى ، فأمره الشيخ أن يقرأ على موسى حفيده وعلى عبد الدين
الملتانى ، فقرأ عليهما سائر الكتب الدراسية في سنة كاملة ، ثم عاد إلى أجد
ورحل إلى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عفيف الدين عبد الله المطرى
بالمدينة المنورة سنتين كاملتين وقرأ عليه العوارف .

ثم سافر إلى مصر والعراق وأدرك المشايخ الكبار وأخذ عنهم
وأيس الخرق منهم ، فأول خرقه ألبسها خرقه أبيه الشيخ كبير الدين أحمد
ابن الحسين الأجدى وعمه الشيخ صدر الدين عبد بن الحسين الأجدى ، كلاهما
عن أبيهما الشيخ جلال الدين الحسين بن على البخارى ، ثم لبس الخرقه من
الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ، ولبس من الشيخ عفيف الدين عبد الله المطرى

- بالمدينة المنورة ، ثم من الشيخ إمام الدين الكاذروني الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التستري المعمر سنة ثمان و اربعين وسبعائة والشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسيني السمرقندي والشيخ نصير الدين محمود ابن يحيى الأودي والشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي والشيخ قطب الدين النور الهانسوي وخلق آخريين من المشايخ الأجلة .
- وكان علما بارعا مجتهدا في الطاعات والخيرات متعبدا مرثا فقيها محدثا حنفيا في الأصول والفروع ، يفتي على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله ، ويعمل على العزيمة ولا يتبع الرخص .
- و له مختارات في المذهب ، وكان يجوز القراءة خلف الإمام في الصلاة - كما في « جامع العلوم » ، وكان يجوز الصلاة على الغائب من الموق - ١٠ كما في « الخزينة » .

وكان رحمه الله متوقفا للذهن بحوم القريحة في نهاية من الفطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة البيان وحسن الإنشاء وشرف الطبع وكرم الأخلاق ، اشغفل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج جماعات من الفضلاء ، وقصدته الطلبة والمترشدون حتى صار علما مفردا في الهند ، وانتهت إليه المشيخة ، ولاه السلطان محمد شاه تغلق مشيخة الإسلام في أرض السند ، وبايعه فيروز شاه ، وهو قدم دهل في عهده غير مرة ، وله خطب مبتكرة وإنشاءات بدیعة وفوائد جمة .

و من فوائده رحمه الله

- اعلموا رحمكم الله تعالى أنه يلزم العيد المسلم في كل يوم وليلة خمسون فريضة
- في كتاب الله عز وجل فمن يحفظها فهو عالم ومن لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مذموم ولا عذره عند الله تعالى يوم القيامة: أولها معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » بعناه ليعرفون ، والثاني الإقرار بالوحدانية لقوله الله تعالى « وإلهكم إله واحد لا إله

إلا هو الرحمن الرحيم» ، و الثالث الوفاء بالعهود لقوله تعالى « و أوفوا بعهدي أوف بعهديكم» و الرابع الإخلاص بالعبودية لقوله تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» و قوله «فن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» ، و الخامس إطاعة الله تعالى و الرسول لقوله تعالى « من يطع الرسول فقد أطاع الله » ، و السادس الإيمان بوعده الله لقوله تعالى « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» - إلى قوله « في كتب مبين» ، و السابع الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و ارتعنا بعضهم فوق بعض درجات » ، الثامن الحب في الله تعالى لقوله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله» ، التاسع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لقوله تعالى « و للمؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض » ، العاشر معرفة النفس و محاربتها لقوله تعالى « إن النفس لأمارة بالسوء » ، الحادى عشر محاربة الشيطان لقوله تعالى « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» ، الثانى عشر الحوف من الله و الاستخفاف لقوله تعالى « يستخفون من الله و هو معهم » و قوله تعالى « إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين » ، الثالث عشر الدعاء إلى الله تعالى لقوله تعالى « يدعون ربهم خوفا و طمعا و بما رزقناهم ينفقون » خوفا من عصيانه و طمعا في رحمته ، الرابع عشر الحذر من مكر الله لقوله تعالى « فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » ، الخامس عشر أن لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى « لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » ، السادس عشر ستر العورة لقوله تعالى « يٰ بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » و الزينة ما يوارى به العورة ، السابع عشر طلب العلم لقوله تعالى « فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » ، الثامن عشر الوضوء لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤوسكم

- و أرجلكم إلى الكعبين » ، التاسع عشر غسل الجنابة لقوله تعالى « وإن كنتم جنباً فاطهروا » معناه فاغسلوا ، العشرون التيمم عند عدم الماء لقوله تعالى « فتيمموا صعيدا طيبا » أى ترابا طاهرا ، الحادى والعشرون الصلاة لقوله تعالى « إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » معناه فرضا موقتا ، الثانى والعشرون ذكر الله لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا » ، الثالث والعشرون أداء الأمانات إلى أهلها ، الرابع والعشرون أن لا تحزن على ما فاتك لقوله تعالى « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » ؛ الخامس والعشرون أن لا تمسروا بالدنيا إذا أنتمم لقوله تعالى « ولا تفرحوا بما آتاكم » ، السادس والعشرون التفكير فى قدرة الله تعالى لقوله تعالى « ويبتكرون فى خلق السموات والأرض » ، السابع والعشرون الاعتبار فى المخاوف والمقدورات لقوله تعالى « فاعتبروا يا أولى الأبصار » ، الثامن والعشرون ترك اتباع النفس لقوله تعالى « ونهى النفس عن الهوى » ، التاسع والعشرون أن تعرف منة الله عليك بالإيمان لقوله تعالى « يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم » - إلى قوله تعالى « إن كنتم صديقين » ، الثلاثون أن تعلم أنه معك فى كل حال لقوله تعالى « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » ، الحادى والثلاثون أن لا تريد العلو فى الدنيا لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » ، الثانى والثلاثون الصدق لقوله تعالى « وإذا قمتم فاعدلوا وأوكان - الخ » أى قاصدقوا ، الثالث والثلاثون أكل الحلال لقوله تعالى « كلوا من حيث طيبت ما رزقناكم » ، الرابع والثلاثون حفظ الفرج لقوله تعالى « ويحفظوا فروجهم » ، الخامس والثلاثون حفظ الأذن من الباطل لقوله تعالى « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مستولا » ، السادس والثلاثون اعتزال النساء فى الحيض لقوله تعالى « فاعتزلوا النساء فى الحيض » ، السابع والثلاثون ترك الغيبة

والتجسس لقوله تعالى «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً فيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتة فكرهتموه»، الثامن والثلاثون ترك السخرية لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن»، التاسع والثلاثون ترك المز والأتقاب، لقوله تعالى «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون»، الأربعون ترك كل على الله لقوله تعالى «فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»، الحادى والأربعون ترك سوء الظن لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم»، الثانى والأربعون الرضا بما قضى الله لقوله تعالى «فاسبر لحكم ربك»، الثالث والأربعون الصبر والتقوى لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، الرابع والأربعون الشكر لنعمة الله لقوله تعالى «أن اشكركم ولوالديك إلى المصير»، الخامس والأربعون أخذ الرهن فى البيع والشراء لقوله تعالى «فرهن مقبوضة»، السادس والأربعون ترك الربوا لقوله تعالى «لا تأكلوا الربوا أضعافاً مضاعفة»، السابع والأربعون أن يتقى الله لقوله تعالى «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب»، الثامن والأربعون العمل بالحق لقوله تعالى «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»، التاسع والأربعون الدعاء لقوله تعالى «ادعوني استجب لكم»، الخمسون الاستغفار لقوله تعالى «واستغفروا ربكم» - انتهى .

ومن فوائده رحمه الله تعالى :

قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، إذا أراد الله تعالى لعبد القبات فى الأمر والعزيمة على الرشد يرزقه حسن الإحسان ومحة الاعتبار وصدق الافتقار وهو ملاك الأمر، وعلامة الصدق صدق الافتقار، وهو أن يكون أمام كل قول

- يقول و كل فمل يفعل يلتجئ إلى الله سبحانه ويستعين به ، ولا يستبد
بقليل وكثير بنفسه دون الالتجاء والاستعانة ، ولا يقول ولا يفعل إلا
بنية بإتقى الله تعالى بصحتها ، و يعلم العبد أن الله تعالى يسلك بهم طريق
المقربين و هؤلاء قرة عينهم دوام الإقبال على الله تعالى بقلبيهم وإدامة فعل
الرضا بقالبيهم ، وذلك يكون بجميع زمانهم إما في الصلاة وإما في تلاوة
القرآن وإما في الذكر ، ولا يكون للبطالة إليهم سبيل ، حظ أنفسهم النوم
فلهم فيه استراحة ، والأكل بقدر الحاجة ، ورعاية الاعتدال في النوم
والأكل ، و هؤلاء القوم يزهدون في كثير من أبواب البر و يشغلهم
ما يجدون في قلوبهم نقدا من الروح والأنس والتلذذ بمنجاة الله تعالى
والمعاملة معه عن الوعد بما يكون من الثواب على البر ، وأن الله تعالى عبادة
تخلقون عن شاء ، و هؤلاء اشتغلوا بأبواب البر مما يمدى نفعه ، والأصحاء
منهم كانوا في حماية حسن النية ، ومنهم من دخل في أبواب البر بتأبعة
هوى النفس ، وربما اتسع الخرق عليه فما زال يلعب به الشيطان حتى قطع
عليه وقته و أشغله بكثير مما لا يغنيه عما يغنيه ، و خدع النفس كثير
وشهواتها الخفية عن الوقوف عليها ، و صادق يستعين بالخلوة والعزلة على
نمين ما يشتهيه من أمره ، قيل أدنى الأدب الوقوف عند الجهل ، وغاية الأدب
الوقوف عند الشبهة . والمعنى بالجهل ما يجهل هل هو رضا الحق أم لا ،
و المعنى بالشبهة أنه يعلم رضا الله تعالى ولكن عنده فيه شبهة تريه ، فيتوقف
في الشيء حتى يبين له الرشده ، ولا شيء يبين به الرشده كدوام الالتجاء
والتضرع بين يدي الله تعالى عز وجل ، وإذا دعت النفس له إلى شيء
ومالت إليه والعبد يقاومها والنفس تأبى الاحتراز فليخرج إلى الصحراء

(١) كذا في خزانة الفوائد مؤلفه أحمد بن يعقوب بن حسين البقي الذي نقل منه
المؤلف ، والنسخة الخطية محفوظة في مكتبة السيد نور الحسن بن الأمير السيد
صديق حسن خان المودعة في مكتبة ندوة العلماء - النداوى .

ويخلو بربه ويمرغ خده في التراب ويدع التراب على رأسه حتى يعينه الله
 على ترك ما يريب إلى ما لا يريب، ومبدأ الأمر صحة التوبة وتقييد الجوارح
 من المناهي والمكاره قولاً وفعلاً، ثم تقييدها عما لا يعنيه، ثم بعد هذا صحة
 الأمر في الزهد في الدنيا، وجواهر الزهد اليأس عن الخلق واستواء
 قبولهم وردهم، وعند اليأس من الخلق دوام الروح وصحة العبادة وجدان
 اللذة فيها، ونعم المعين بعد العزلة خفة العدة وقيام الليل، فإذا استقام
 قلب العبد بالتقوى والزهد لا يتخلف قلبه عن لسانه في الصلاة والأذكار
 ويمكنه الله تعالى من حسم مادة حديث النفس في الصلاة والتلاوة، وقال
 بعضهم: أسوأ المعاصي حديث النفس في الصلاة والتلاوة، وقال بعضهم:
 ١٠ من انتقل من نفس إلى نفس من غير ذكر فقد ضل معناه واشتغاله بما لا يعنيه
 وتركه بما يعنيه وقد قال الله «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً»
 فهو له قرين، ويحفظ الصادق الجمعة والجماعة وتكفيه من بركة المسلمين
 الحضور معهم في الجمعة والجماعة، ويكر إلى الجامع من طلوع الشمس،
 ويشتمل وقته بأنواع العبادات، ويحذر مجالسة الخلق إلا مع مفيد أو مستفيد،
 ١٥ فالفيد من يسلك به طريق المقربين، والمستفيد من يسلك إلى قوة في الحال،
 والفيد والمستفيد من طريق الأبرار الشفافية، والمتعلمون والمستفنون
 ولكل وجهة هو موليها - إلى غير ذلك.

وكان له ثلاث زوجات: إحداهن بنت عمه محمد وولدها ناصر الدين
 محمود، ثانيتهن من عشيرة السادة من أهل دهلي وولدها عبد الله، وثالثتهن
 ٢٠ كانت من العائلة الرومية وولدها علي الأكبر - كما في «تذكرة السادة
 البخارية» - للسيد علي الأصغر الكنجراقي.

وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وسبعائة - كما في «أخبار الأخيار».

٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى

الشيخ العالم الصالح الحسين بن محمد بن محمد الحسينى الكرمانى

الشيخ

(٨)

٣٢

الشيخ قطب الدين الدهلوى كان من الرجال العروفين بالفضل والصلاح ،
قرأ العلم على مولانا نحر الدين انزادى وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام
المجاهد نظام الدين عهد البدايوى ، وصحبه مسند نعمة انظاره إلى سن
الكهولة وكان صاحبه وكاتبه ، انتقل إلى ديوكير بأمر عهد شاه تغلق في
سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة ، ولبت بها زمانا ثم رجع إلى مدينة دهل
ومات بها بالفالج في الحادى والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين
وسبعائة - كما في « سير الأولياء » .

٥٤ - الشيخ حسين بن ممر الغياث پورى

الشيخ العالم الصالح حسين بن ممر العريضى الغياث پورى أحد
الشايع الحشية ، ولد بغياث پور سنة ثمان وستين وستائة ، وأخذ الطريقة
عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين عهد البدايوى ، وانتقل من دهل إلى
كجرات سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن بمدينة قن ، وعمره قارب ثلاثين
ومائة سنة ، له حاشية على هداية القدر .

ومات في غرة جمادى الأخرى سنة ثمان وتسعين وسبعائة - كما في
« مرآت أحمدى » مع زيادة يسيرة من « گلزار ابرار » .

٥٥ - مولانا حجة الدين الملتانى القديم

الشيخ العالم الكبير العلامة حجة الدين الملتانى القديم أحد العلما
البارعين في النحو والعربية والفقه وأصوله ، كان يدرس ويفيد
بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى في تاريخه .
قال الكرمانى في « سير الأولياء » إنه أخذ الطريقة عن الشيخ
الإمام المجاهد نظام الدين عهد البدايوى ، وله منظومة في أسماء المشايخ الحشية
بالعربية - انتهى .

٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

الشيخ العلامة حسام الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين ببلدة
دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس و يفيد -
ذكره البرنى فى تاريخه .

٥٧ - مولانا حسام الدين سرخ

الشيخ العالم الكبير حسام الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى
الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد ببلدة دهلى فى عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٥٨ - مولانا حماد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن عماد الدين الحنفى الصوفى الكاشانى
أحد المشايخ الإشتية ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين
الشيرازى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوى
ولازمه مدة حياته و جمع ملفوظاته فى كتابه « أحسن الأقوال » فرغ من
تصنيفه فى سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، مات بدوات آباد ولم أظفر بتاريخ
وفاته غير أن مجلس ذكر وفاته يجتمع فى الثالث عشر من شهر صفر ،
فلعله مات فى هذا اليوم من هذا الشهر .

٥٩ - مولانا حميد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين البياضى الدهلوى أحد العلماء
المشهورين فى عصره ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى عصر السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٦٠ - الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوى

- الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوى أحد المشايخ
الحنفية ، أدرك الشيخ الإمام نظام الدين جد البديوى وبأيع على يده
الكرامة ، ولما توفى الشيخ لازم الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوى
وجمع ملفوظاته في كتاب ، ثم صنف الشيخ نصير الدين محمود الأودى
ولازمه إلى وفاته وجمع ملفوظاته في كتابه «خير المجاس» وهو متداول
في أيدي الناس ، فرغ من تصنيفه في سنة ستين وسبعائة .
وكانت وفاته في سنة ثمان وستين وسبعائة ، كما في «خزينة الأصفياء» .

٦١ - الشيخ حميد الدين الهنكارى

- الشيخ الصالح حميد الدين أبو حاكم بن بهاء الدين الحارثى القرشى
الهنكارى كان من نسل أبى سفيان بن الحارث القرشى رضى الله تعالى عنه ،
أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ولازمه زمانا ، وكان
صالحا تقيا زاهدا متوكلا ، أخذ عنه خلق كثير .
مات ثمان ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعائة
- كما في «خزينة الأصفياء» .

١٥

٦٢ - خسرو بن سيف الدين الدهلوى

- الشيخ الإمام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى
أشهر مشاهير الشعراء في الهند ، لم يكن له نظير في العلم والعرفة والشعر
والموسيقى وفنون آخر قبله ولا بعده .
ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة في بنجالى ، وكانت مدينة كبيرة
في ذلك العهد واليوم قرية من أعمال ايطه^(١) ، ونشأ بدار الملك دهل ،
(١) مديرية في الولاية الشمالية .

وتنبل في أيام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد والاجتهاد في التحصيل والتضلع في العلوم حتى بلغ الغاية وتفرد بالشعر والموسيقى والبلاغة وغيرها من العلوم ، وكانت له فيها معرفة تامة ، ثم مال إلى مذهب الصوفية وسلوك طريقتهم ، فباع الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، وكان قد نال حظا وافرا من تقرب الملوك والأمراء ونال منهم صلوات وجوائز لم ينلها أحد وإنك لا تكاد تسمع من يدافعه في الشعر وبيحاريه في البلاغة ، اخترع أنواعا من البديع ، منها أبو قلمون ، وهو في اللغة ثوب رومي يتلون ألوانا ، وفي الاصطلاح عبارة واحدة تؤدي معناها في لغتين أو أكثر ، وهو يرجع إلى التورية المركبة من الأسماء المختلفة ، وذلك الاسم من مخترعات السيد غلام علي البلگرامي صاحب « سبعة المرجان » . ومنها ذو الوجهين ، وهو أن يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيح والتحريف ، ومنها قاب القبايين ، وهو أن يرتب المتكلم كلاما عربيا إذا قلب يكون كلاما فارسيا أو كلاما فارسيا إذا قلب يكون كلاما عربيا .

ومن مخترعاته في الموسيقى أغاني كثيرة ، منها القول وترنه وخيال ونقش ونكار وبسيط وتلانة وسوله ؛ وله تصرفات عجيبه في الأغاني القديمة لا يحتملها هذا المختصر .

وأما مصنفاته فهي كثيرة ممتعة ، منها « إعجاز خسروی في البدائم » و « محسنات الكلام » في ثلاث مجلدات ، فرغ من تصنيفه سنة تسع عشرة وسبع مائة ، ومنها « أفضل الفوائد » جمع فيه ملفوظات شيخه نظام الدين

(١) يشك كثير من المؤرخين في صحته ونسبته إلى المؤلف ، وقد صرح الشيخ الإمام محمد بن يوسف الحسيني المدفون بكنبركه - وهو خليفة الشيخ نصير الدين الدهلوي - أن كتاب فوائده القوائد للشيخ حسن بن علاء السجزي هو النكتاب الوحيد الذي يعول عليه في ملفوظات الشيخ نظام الدين الدهلوي ، وأما ما عداه -

المذكور، وله خمسة دواوين في الشعر الفارسي «تحفة الصغر» و «وسط الحياة» و «غرة الكمال» و «البقية النقية» و «نهاية الكمال» وله خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامي الكنجوي : الأول «مطلع الأنوار» والثاني «شيرين خسرو» والثالث «ليلي مجنون» والرابع «آئينة إسكندري» والخامس «هشت بهشت»، نسج خمسة في سنتين، وفيها ثمانية عشر ألف بيت.

و من مصنفاته «قران السعدين» وهي أول مزدوجة صنعها في سنة ثمان وثمانين وستمائة في لقاء كيقباد وأبيه بغراخان، ومنها «تاج الفتوح» مزدوجة في غزوات السلطان جلال الدين الخلجي، ومنها «خزان الفتوح» مزدوجة في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ومنها «نه سپهر» صنعها باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي، ومنها «ديول راني خضر خان» وهي المزدوجة الغرامية في أخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجي وعشيقته ديول راني، ومنها «تغلق نامه» في غزوات غياث الدين تغلق، و أبياته في تلك المصنفات يربو عددها على أربعائة ألف - كما في «مرآة الخيال».

وكان ممن تفرد في علم الأدب والشعر، واشتهر أمره في حياته حتى بلغ صيته إلى أقصى إيران، وسارت بمصنفاته الركبان، فلما أراد محمد ابن غياث الدين الشهيد أن يستقدم الشيخ سعدى المصلح الشيرازي إلى الهند اعتذر لكبر سنه وأوصاه بأن يرشح الأمير خسرو وربييه، فان عليه لائحة الرشد والتمييز.

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إنه كان ملك ملوك الشعراء من السلف إلى الخلف، لم يكن له نظير في اختراع المعاني وكشف الرموز الغريبة وكثرة المصنفات، فان كان بعض الشعراء متفردين في فن أو فنيين فانه كان متفردا في جميع الفنون الشعرية، قال : ومع ذلك الفضل والكمال

من الكتب التي ألفت في مخطوطاته فلا أساس لها (جوامع الكلم ص ١٣٤) - الندوى .

كان صوفيا مستقيم الحال ، صرف أكثر عمره في الصيام والقيام والتعب
والتلاوة ، وكان صاحب وجد وحالة ماهرة في علم الموسيقى علما وصلا
- انتهى .

و من شعره قوله :

ذاب الفؤاد وسال من عفى الدم وحكى الدوام كل ما أنا أكرم
وإذا أبحت لدى الورى كرب النوى تبسكى الأحبة والأعدى ترحم
بأعذل العشاق دعنى بأكيا إن السكون على المحب محرم
من بات مثلى فهو يدري حالى طول الليالى كم-ف بات متميم

وله بالفارسية :

إيوان مراد بسى بلند است آنجا بهوس رسيد نتوان
این شربت عاشقى است خسرو بی خون جگر چشيد نتوان
كانت وفاته ليلة الجمعة في الثامن عشر من شوال سنة خمس
وعشرين وسبعمائة وله أربع وسبعون سنة ، وقبره بدلى في مقبرة شيخه
نظام الدين رحمه الله تعالى .

٦٣ - السيد خضر الرومى

السيد خضر الرومى العمر ثلاثمائة وخمسين سنة كان من أئمة
الطائفة القلندرية ، أخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله عليودار الكي
المعمر ستائة سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وساح المعمورة ودخل الهند
فلبس الحرقة الجلشتية من الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي بمدينة دهل ،
ثم سافر إلى بلاد أخرى ، أخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسينى الدهلوى
وخلق آخرون ، قال الشيخ حسين القلندر في القوتية : فلما مضت له مدة

طويلة في السفر وطوف الأراضي قدم الهند مرة أخرى و مات بها و مدة عمره مائة و تسعون سنة ، و في الفصول السعودية : إن عمره ناهز ثلاثمائة و خمسين سنة ، توفي سنة خمسين و سبعمائة .

٦٤ - خواجه خطير بن أشرف النخشي

- السيد الشريف خطير بن أشرف بن أسد الله بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن أحمد ابن الشيخ قطب الدين المودود الحسيني الحلبي كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند و نائب الوزارة في عهد غياث الدين بلبن ، و زال الوزارة في عهد السلطان معز الدين كيقباد ، ثم حسده نظام الدين و كيل در ، فاتهمه بموافقة لنيكخسرو فأركبه على الحمار و أجلاه من دهل مع الذل و الهوان ، ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه الخلجي استوزره و رقع مكانه ، ثم لما قام بعده ابن أخيه علاء الدين محمد شاه الخلجي اجتباة للوزارة فاستقل بها عشرين سنة ، و كان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيماً بالغا و يأمره بالجلوس بين يديه ، و كان يستشير به في مهمات الأمور .

٦٥ - الشيخ دانيال بن الحسن السمركي

- الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله ابن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسي العلوي السمركي أحد العلماء الموزين في الفقه و الأصول و العربية . ولد و نشأ بسمرکه - بفتح السين المهملة و سكون التاء الفوقية و كسر الراء ، كانت مدينة كبيرة بأرض أوده ، و اليوم قرية من أعمال الكهنو - و سافر إلى بيانه ، فقرأ العلم على القاضي عبد الله البيانوني ، ثم تزوج بابنته العفيفة ، ثم رحل إلى دهل و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود

الأودى ، وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظاً وافراً من العلم والعرفه ، ثم رجع إلى بيانه واستصحب زوجته معه و سافر إلى بلدته - تركه ، فقتل بأيدي قطاع الطريق يوم كاد أن يصل إلى بلدته ، وكان ذلك في سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، فنقلوا جسده إلى ستركه ودفنوه بها - كما في البحر الزخار .

٦٦ - الشيخ داود بن الحسين الشيرازي

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود ابن عهد الشيرازي أحد مشاهير الأولياء ، ولد بشيراز في سنة إحدى وسبعائة . واشتغل بالعلم من صغر سنه ، وسافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج وزار ودخل الهند ولازم الشيخ كمال الدين الساماني ، وقرأ عليه العلم وحفظ القرآن وبرع في الفقه والأصول والعربية ، ثم سار إلى دولت آباد مع شيخه كمال الدين المذكور فسكن بها ودرس وأفاد مدة من الزمان .

وكان شديد التعصب على الصوفية ، بشنع عليهم وينكر الغناء والتواجد ويطعن على الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي ، فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشاني صاحب «نفائس الأنفاس» ان يزوره مرة ، فحضر في مجلسه وعرض عليه بعض المسائل الدقيقة ليختبره في العلم ، فأجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفي العليل ويروي الغليل ، فخضع له وابع على يده الكريمة ، وكان ذلك في سنة ست وثلاثين وسبعائة ، ثم لازمه مجداً في أذكار القوم وأشغالهم ، ففتحت عليه أبواب المعرفة ، فاستخلفه الشيخ في سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، ثم قام مقامه في الإرشاد وجلس على مشيخته بعده في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة ، واستقام على الطريقة مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه ودعاء الخلق إليه ، أخذ عنه خلق كثير ممن لا يحصى بعد ولا عد ، وخضع له الملوك ومصر

باسمہ نصیر خان الفاروق صاحب خاندیس بلدہ زین آباد ، وہاں شیخہ
مدینۃ برہان پور .

وكانت وفاته يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة
إحدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالروضة عند شيخه ، وقبره يزار
ويتبرك به - كما في « روضة الأولياء » للسيد غلام علي البكرامی .

۶۷ - القاضي ركن الدين الكروي

السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين الحسني
الحسيني الكروي أحد أئمة العصر و حامل لواء الفخر ، توفي والده في صغر
سنه ، فتربى في مهد جده ، وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوي ،
ثم ولى القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين و نقل إلى بدايون .
وكان شيخاً جليلاً وقوراً عظيم الهبة يأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر ، ويهابه خواجه كرك الله الأبدال ويستر عورته إذا رآه - كما في
ملفوظات الأبدال المذكور .

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه إنه كان جامعاً للفضائل
صاحب وجد و حالة ذا كشوف و كرامات ، لم يراه نظير في زمانه في الترك
و التجريد و الإعطاء و الإيثار ، قال إمامي تشرفت بزيارته و قبلت رجله ،
ما رأيت مثل ما رزقه الله من الأوصاف السنية و الحشمة الجليلة - انتهى .

۶۸ - الشيخ ركن الدين الكاشاني

الشيخ الفاضل ركن الدين بن حماد الدين الكاشاني أحد المشايخ
الشهوريين في عصره ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين
الشيرازي ، و أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر المانوسوي
و لازمه مدة حياته .

له « نفائس الأنفاس » كتاب في ملفوظات شيخه محمد بن الناصر، وله « شمائل الأتقياء » كتاب مشتمل على أربعة أبواب : الأول في أفعال أصحاب الطريقة ، والثاني في أحوال أرباب الحقيقة ، والثالث في محامد الله سبحانه ونعوت النبي صلى الله عليه وسلم ، والرابع في غوامض الحقائق المتنوعة ، أوله : ستائش بعباد ما نند شيم وشمائل - الخ ، صنفه بعد كتابه « نفائس الأنفاس » .

وكانت وفاته ببلدة دولت آباد .

٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشاني الملقب بالثاني كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، تولى قضاء ببلدة كوتل - بضم الكاف - وبقيت تلك الوظيفة في أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية - كما في « أخبار الجمال » .

٧٠ - مولانا ركن الدين السنائي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفى السنائي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، لم يزل يشغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٧١ - مولانا ركن الدين الاندريتي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندريتي أحد العلماء البارزين في العلوم العربية ، قرأ العلم على الشيخ نضر الدين الزرّادى ، وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى والشيخ سراج الدين عثمان الأودى وخلق آخرون - كما في « سير الأولياء » .

٧٢- الشيخ ركن الدين الظفر آبادي

- الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين أبو الفتح القرشي
 الملقب بـ الشيخ الظفر آبادي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والتصوف،
 كان ممن يشار إليه في استحضار المسائل الجزئية، وله كتب عال في حقائق
 التوحيد والعرفه، درس وأفاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال،
 وأخذ الطريقة السهروردية عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى نال
 حظا وافرا من المعارف الإنشائية، وتولى المشيخة بعد أبيه، أخذ عنه ولده
 شمس الدين، توفي لتسع خلون من المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة،
 فدفن عند أبيه - كما في «الانتصاح» .

١٠ ٧٣- مولانا ركن الدين البدايوني

- الشيخ الإمام العالم الكبير ركن الدين البدايوني أحد الفقهاء
 المبرزين في الفقه والأصول والعربية، تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي،
 وتفقه التنوخي على حميد الدين الضرير، والضرير على الكردي، والكردي
 على صاحب الهداية . وتفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل
 ابن أحمد الغزنوي - كما في «الفوائد البهية» .

١٥

٧٤- مولانا ركن الدين البهاري

- الشيخ الصالح ركن الدين البهاري أحد رجال العلم والطريقة، أخذ
 عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري، وسافر إلى الحرمين الشريفين،
 فحج وزار ورجع إلى الهند، وصنف له شرف الدين «فوائد دكني» رسالة
 مبسطة في الحقائق .

٢٠

٧٥- زاهد بن محمد البهاري

- الشيخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضي زاهد البهاري أحد رجال

الطريقة ، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى ولازمه ، وسأله عن بعض المسائل في الحقائق ، فأجابته في مختصر مضبوط وسماه الأجوبة - كما في « سيرة الشرف » .

٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى أحد العلماء البرزين في الفقه والحديث ، أهدى إلى الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى مصحح مسلم ابن الحجاج النيسابورى ولقبه بمدينة بهار - كما في « سيرة الشرف » .

٧٧ - الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمري الكابلى الدهلوى ثم الأودى ، كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، ولد بأرض أوده واشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن خاله المذكور ، وله أعقاب كثيرة في بلدة اميتى - كما في « البحر الزخار » .

٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين النافذة الحنفى الدهلوى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهل في عهد السلطان علاه الدين محمد شاه الخلقى - ذكره البرنى في تاريخه .

٧٩ - القاضى زين الدين الكواليرى

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الكواليرى كان قاضيا ببدة كواليار في عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلقى ، لقوه محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة وذكره في كتابه .

٨٠ - الخواجه زكى الدين المقرئ

الشيخ العالم محمود زكى الدين المقرئ الدهلوى أحد الأساتذة

المشهورين بدار الملك دهلي في القراءة والتجويد ، وكان ابن أخت الوزير حسن بن أبي الحسن البصري - ذكره البرقي في تاريخه .

٨ - سيف الدين غدا أمير عرب الشام

- الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا أمير عرب الشام ، قدم الهند على عهد شاه تغلق سلطان الهند فأكرم مشواه وأثراه بكوشك لعل
١. قصر السلطان جلال الدين الخلجي بمدينة دهلي ، وأجرل له العطاء وأحسن إليه إحساناً عظيماً ، وأعطاه مرة أحد عشر فرساً من عتاق الخيل ومرة أخرى عشرة من الخيل مسرجة بالسروج المذهبة عليها اللجم المذهبة ، ثم زوجته بعد ذلك بأخته فيروز خاتون ، ولما كان بعد عشرين يوماً من زفافه اتفق أنه وصل إلى دار السلطان فأراد الدخول ، فسمعه الخواص من البوابين فلم يسمع منه . فأمسك البواب بدبوقه ورده ، فغضب إليه الأمير بعصا كانت هناك فأدماه ، وكان هذا المضروب من كبار الأمراء يعرف ابوه بقاضي غزنة وهو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي والسلطان مخاطبه بالأب ويخاطب ابنه هذا بالأخ فدخل على السلطان وأخبره بما صنع الأمير ، فقال : القاضي يفصل بينكما ، فقال القاضي كمال الدين الأمير : أنت ضربته ! أو قل : لا - يقصد يعلمه الحجة ، فقال سيف الدين : أنا ضربته ، وأتى والد المضروب فقام الإصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين ، فأمر القاضي بسجنه تلك الليلة ، وتخلص الأمير غدا عند الظهر من سجنه ، فأظهر السلطان إهماله وأضرب عما كان أمر له بولايته وأراد نفيه ، فغاه النقيب ليخرجوه فأراد دخول داره ووداع أهله فترادف النقيب في طلبه فخرج باكياً ، وتوجه عهد بن بطوطة المغربي حين
٢. ذلك إلى دار السلطان فبات بها فسأله بعض الأمراء عن مبيته فقال له اجئت لأتكملم في الأمير سيف الدين حتى يرد ولا يبقى ، فقال : لا يكون ، فقال والله ! لأبيت بدار السلطان ولو بلغ مبيتى مائة ليلة حتى يرد ، فبلغ ذلك السلطان فأمر برده وأمره أن يكون في خدمة الأمير قبولة اللاهوري ، فأقام أربعة

أعوام في خدمته يركب بركوبه ويسافر بسفره حتى تأدب وتهذب ، ثم أعاده السلطان إلى ما كان عليه أولا . وأقطعه أبلاد وقدمه على العساكر ورفع قدره - ذكره ابن بطوطة في كتابه .

٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ، قربه جلال الدين فيروز شاه الخلجى إلى نفسه وولاه الإمارة فأنطمه أرضا خراجية ، وأعطاه العلم والثقافة ، وجعله قوريسكى نصار من نعمائه ، وتقرب إلى غياث الدين تغلق ثم إلى واده محمد شاه تغلق ، وكان محمد شاه يذاكره في العلوم .

٨٣ - القاضى سماء الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى سماء الدين الحنفى الدهلوى العالم المشهور في عصره ، ولى القضاء بمدينة دهلى في عهد السلطان غياث الدين تغلق - ذكره القاضى ضياء الدين ابرنى في تاريخه .

٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفى

الشيخ الإمام العلامة سراج الدين الثقفى الدهلوى أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، تفقه على الشيخ أبى القاسم التنونى ، وتفقه التنونى على حميد الدين الضرير ، والضرير على الكردرى ، والكردرى على صاحب الهداية ، وتفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أحمد الغزنوى - كما في « الفوائد البهية » .

٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين إبراهيم بن محمد ابن عبد السمیع بن شمسان بن على السكران بن السيد أحمد الكبير القطب

الرفاعي القندهاري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، اخذ عن والده
عن سيف الدين علي عن شمس الدين عن أبيه نجم الدين عبد الرحيم عن أبيه
تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين أحمد بن علي عن قطب الدين أبي الحسن
علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه يحيى الدين إبراهيم
ابن علي الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي
ابن عثمان عن خاله السيد أحمد الكبير الرفاعي ، قدم الهند وسكن بقندهار
قرية من أعمال نادر من أعمال دكن ، ومات بها في السابع عشر من رجب
سنة ست و ثلاثين وسبعائة - كما في « مهر جمائنا » .

٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد الملتاني

١٠. الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشي الإمام
علم الدين الملتاني كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والحديث
والعربية ، ولد ونشأ بمدينة ملتان ، وسافر إلى الحرمين الشريفين والقدس
وبغداد وغيرها من بلاد العراق ، فحج وزار وأخذ العلم عن عصابة العلوم
الفاضلة ، ثم رجع إلى الهند ودخل دهلي في أيام غياث الدين تغلق شاه
الحاكم السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البديوني والقاضي جلال الدين
١٥. الوالوإلى في أمر الساع ، فقصي الشيخ باباحته ، وله رسالة مستقلة في تلك
المسألة - كما في « سير الأولياء » ، وله رسالة في فضل الأذكار طامتها في
« خزينة الفوائد » .

٨٧ - القاضي سماء الدين البجنوري

٢٠. الشيخ الصالح انفيقه سماء الدين بن نحر الدين بن ركن الدين الصديقي
البجنوري أحد المشايخ البلشتية ، ولد بقرية بجنور ونشأ بها في مهده العلوم
والشيخة ، وأخذ عن الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود

الأودى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ولبس الخرقة من الشيخ قطب الدين
المكي ، ولبس من الشيخ جلال الدين حسن بن أحمد الحسيني البخاري الأجي ،
وكان صاحب وجد وحالة ، غشى عليه في السماع فلم يبق حتى مات بمدينة
الكهنؤ ثمان بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعائة ، وقره
بلكهنؤ - كما في « تذكرة الأصفياء » .

٨٨ - شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس
الدولة الإسلامية بأرض كشمير ، قيل إنه كان من نسل أرجن عظيم الهنود ،
رحل واحد من أسلافه إلى خراسان فأسلم بها ، ثم قدم شاه مرزا إلى الهند
ودخل كشمير سنة خمس عشرة وسبعائة في أيام سيه ديو ملك كشمير .
نقدمه مدة من الزمان ، ولما توفي الملك المذكور وولى الملك ولده رنجن ديو
جعله وزيراً له وأتابكاً لوالده چندر ، ولما توفي رنجن وملك بعده
اودن ديو وكان من ذوى قرابته اجتبه الوزارة وجعله وكيلاً مطلقاً له في
مهمات الدولة ، وولى أبناء شاه مرزا على أقطاع فاستقلوا بها ، فتوهم
اودن ديو من استقلالهم ومنعهم أن يدخلوا عليه ، فذهب شاه مرزا وأبناءؤه
إلى أقطاعهم وأخذوا في تكثير العدة والعدد ، ولم يزل كذلك حتى مات
اودن ديو وقامت بالملك صاحبه ، فتزوجت بشاه مرزا وأسلمت ودفرت
الحيلة لدفعه ، فلما عرف شاه مرزا قبض عليها وجعلها محبوسة ، ثم أقام له
الخطبة ، ولقب نفسه شمس الدين سنة أربع وأربعين وسبعائة وأحسن
إلى الناس ، وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة ، وأبطل ما كانت
فيها من المكوس ، وأمر أن يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج .

وكان عادلاً كريماً محباً لأهل العلم محسناً إلى عامة الناس ، وكان ذا عقل
و دين و سياسة ، أصلح الطرق والشوارع وساس المفسدين وقطاع السبل

حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة ، ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه وولى مكانه ولده جمشيد سنة سبع وأربعين .

وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، وكانت مدته ثلاث سنين وخمسة أشهر .

٨٩ - الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قدم كشمير في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، فأسلم على يده رنجن ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين ، وأسلم خلق كثير من أهل كشمير على يده الكريمة ، وبني له صدر الدين المذكور خاقاقا على نهر البهت ورباطا عنده ومسجدا ووقف عليها قرى عديدة ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وسبعائة بكشمير فدفن بها - كما في « خزينة الأصفياء » .

٩٠ - القاضي شرف الدين الدهلوي

الشيخ القاضي العلامة شرف الدين الرهاهي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بدله في أيام السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٩١ - الشيخ شرف الدين الحسيني الأمروهي

الشيخ الكبير شرف الدين بن علي بن مرتضى بن أبي العالي بن أبي الفرج الصيداوي الواسطي ابن داود بن الحسين بن علي بن هارون بن جعفر المشهور بالكذاب الحسيني النقوي الأمروهي أحد الأولياء المشهورين ، ولد بقرية سهودره من أعمال لاهور ، وسافر هلم وأدرك الشايخ ولزمهم زمانا ، ثم دخل أمروه وسكن بها ، (وكان) شيخا كبيرا مجاهدا مرابطا يذكر له مكاشفات وكرامات ، مات بأمروه لتسع ليل بقين من رجب سنة ثلاث

و ثمانين و سبعمائة ، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به - كما في
« نخبه التواريخ » .

٩٢ - الشيخ شمس الدين التركمانى

الشيخ الكبير شمس الدين بن أحمد بن عبد المؤمن التركمانى الباقى بنى
كان من نسل خواجه أحمد العلوى اليسوى ، يرجع نسبه إلى محمد ابن الحنفية
رحمه الله .

أخذ العلم من أهله فى تركستان ، ثم ساح البلاد و أدرك المشايخ
الكبار فى ما وراء النهر ، ثم دخل الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ علاه الدين
على الصابر الكلىرى ، و صحبه مدة طويلة و أوصاه الشيخ أن يرحل بعد
وفاته إلى يافى مات و سكن بها ، فلما توفى الشيخ إلى رحمة الله سبحانه سار
إلى تلك البلدة و عكف بها على الإرشاد و الهداية ، أخذ عنه الشيخ
جلال الدين محمود العثمانى .

و كانت وفاته فى عاشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة و سبعمائة
- كما فى « سير الأقطاب » .

٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوثلى

الشيخ الصالح شمس الدين بن تاج العارفين الكوثلى أحد المنقطعين
إلى الزهد و العبادة ، ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربى فى كتابه و قال : إنه
كان كبير القدر ، و لما دخل محمد شاه تغلق إلى مدينة كوثلى بعث إليه
فلم يأت ، فذهب السلطان إليه ثم لما قارب منزله انصرف و لم يره ، و اتفق بعد
ذلك أن أميراً من الأمراء خرج على السلطان ببعض الجهات و بايعه الناس ،
فقتل السلطان أنه وقع ذكر هذا الأمير بمجلس الشيخ شمس الدين فأنى عليه
و قال : إنه يصلح لذلك ، فبعث السلطان بعض الأمراء إلى الشيخ ، فقبده

وقد قاضی کوئل و محتسبها لانه ذکر انها كانا حاضرين في المجلس الذي وقع فيه ثناء الشيخ على الأمير المخالف ، و أمر بهم فسجنوا جميعا بعد أن عمل عمى القاضي و عمى المحتسب ، و مات الشيخ بالسجن ، و كان القاضي و المحتسب يخرجان مع بعض السجائين فيسالان الناس ثم يردان إلى السجن ، و كان قد بلغ السلطان أن أولاد الشيخ كانوا يحاطون كقار الهند و عصاتهم و يصحبونهم ، فلما مات أبوهم أخرجهم من السجن و قال : لا تعودوا إلى ما كنتم تفعلون ، فقالوا : و ما فعلنا ، فاعتاظ من ذلك و امر بقتلهم فقتلوا ، ثم استحضر القاضي المذكور فسأله عن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا و يفعل مثل أفعالهم ، فأملى أسماء رجال كثيرين من كقار البلد ، فلما عرض ما أملاه على السلطان قال : هذا يجب أن يخرب البلد أضربوا عنقه ، ١٠ فضربت عنقه - انتهى .

٩٤ - مولانا شمس الدين الباخري

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخري أحد العلماء البرزين في الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلي في عهد فيروز شاه السلطان و فيما قبله من الملوك - كما في « تاريخ فرشته » . ١٠

٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذروني

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الكاذروني أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، كان يدرس و يفيد - ذكره البرني في تاريخه .

٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقي

٢٠ الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي أحد العلماء البرزين في الفقه و الأصول و التصوف ، لازم الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيري

واخذ عنه ، وكتب إليه شرف الدين رسائل في الحقائق والمواجيد وبعثها إليه ، وكان يسكن بمدينة بهار - تولى القضاء بها مدة - كما في « سيرة الشرف » .

٩٧ - مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن محمود الحسينى الكرماني أحد رجال العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، مات في شبابه بديوكير سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة - كما في « مهرجهانتاب » .

٩٨ - مولانا شمس الدين تم

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس ويهتد بدار الملك دهلي - ذكر البرقي في تاريخه . ١٠

٩٩ - مولانا شمس الدين السنائى

الشيخ الفاضل شمس الدين السنائى الديوبندى كان من العلماء المبرزين في الإنشاء وفرض الشعر ، قرأ الفوائح على القاضي حميد الدين الناكورى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأبودهنى ، وكان متوليا بديوان الإنشاء في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيلتمش ، وله قصائد غراء في مديحه ، ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن بعثه إلى بنكاله مع ولده بفراخان وولاه على ديوان الإنشاء بها .

وكان شاعرا بليغا مجيد الشعر ، اعترف بفضل الأمير خسرو ابن سيف الدين الدهلوى في فاتحة « غرة الكمال » وخاتمة « هشت بهشت » .

٢٠ وافتخر بتحسينه شعره .

و من شعره قوله رحمه الله :

این همه کار دلم از تو بسادانی خام
داده دوش مرا وعده مهبانی خام
پخته کردم همه شب چشم و ندانستم کآن
طمعی بود ازان گونه که میدانی خام
سست میدارم و هر چند قوی میکنم
ریسانی است ز من تا به پریشانی خام
گفتمش هیچ مسلمان نه خورد خام بین
غم تو میخوردم این است مسلمان خام
إلى غير ذلك من الآيات الرائقة .

مات سنة سبع وسبعائة - كما في «روز روشن» .

۱۰۰ - مولانا شمس الدين الدهلوی

الشيخ الفاضل شمس الدين الدهلوی كان ابن أخت الأمير خسرو
ابن سيف الدين البخاری ، أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام نظام الدين محمد
ابن أحمد البداوني والأزمنة ملازمة طويلة وكان فاضلاً بارعاً في العروض
والقوافي والشعر والإنشاء وكثير من العلوم والفنون - كما في «گلزار ابرار» .
مات سنة اثنين وعشرين وسبعائة بدعلى ، فدفن بها بمقبرة الشيخ
النظام ، كما في «خزينة الأصفیاء» .

۱۰۱ - مولانا شمس الدين الدهاراسیونی

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن عبد الرحمن الخراسانی ثم الهندی
الدهاراسیونی أحد الرجال المشهورين في الهند ، ولد بقرية دوهمون - بفتح
الدا ل المهملة وسكون الهاء - قرية من أعمال خراسان ، ولا يبلغ الثامن عشر

من سنة توفى والده فهاجر من بلاده و دخل الهند واشتغل بأعمال الديوان مدة طويلة ، ثم أدرك الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين عدا البدايوني بدلى فاستفاض منه ، ثم سافر إلى الحجاز لحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بهار ، وكان صاحب مقامات وكرامات ، توفى سنة ثلاثين و سبعمائة ، كما في « مهر جهانتاب » . ودهار بلدة كبيرة من بلاد مالوه ، والسيد الوالد في « مهر جهانتاب » ضبطه بهاراسيون وهي بلدة من بلاد دكن ، والشيخ في « أخبار الأخيار » ضبطه بهار و قال : إن قبره بظفر آباد ، والصواب هو الأول لأن قبره بهاراسيون مشهور ، يزار ويترك به .

١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجامى

الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراساني ، كان من كبار المشايخ الصالحاء الفضلاء ، يواصل أربعة عشر يوما ، وكانت قطب الدين مبارك شاه وغيث الدين تغلق السلطانان يعظمانه ويؤرثانه ويتركبان به ، فلما ولي محمد شاه أراد أن يستخدم الشيخ في بعض خدمته ، فإن عذته كانت أن يستخدم الفقهاء والمشايع والصالحاء محتجا أن الصدر الأول رضى الله عنهم لم يكونوا يستعملون إلا أهل العلم والصلاح ، فامتنع شهاب الدين من العمل ، وشافه السلطان في مجلسه العام فأظهر الإباء والامتناع ، فغضب السلطان من ذلك وأمر الشيخ ضياء الدين السمناني أن ينتف لحية ، فأبى ضياء الدين ، فأمر بئف لحية كل واحد منها فنتفت ، ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلمسكت ، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورنكل فأت بها ، ونفى شهاب الدين إلى دولت آباد ، فأقام بها سبعة أعوام ، ثم بعث إليه فأكرمه وعظمه وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب والتشكيل ، ثم زاد في تعظيمه وأمر الأمراء أن يأتوا للسلام عليه ويمثلوا أوصاه ، ولم يكن أحد في دار السلطان فوقه .

- ولما انتقل السلطان إلى السكنى على نهر ككنك وبني هناك القصر المعروف بسرک دواره (معناه شبهة الجنة) وأمر الناس بالبناء هناك طلب منه الشيخ شهاب الدين أن يأذن له في الإقامة بمحضرة دهل، فأذن له أن يسكن بأرض موات على مسافة ستة أميال من دهل، فحفر بها كهفا كبيرا صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون ،
- و عمر تلك الأرض وجمع مالا كثيرا من مستغلتها ، لأنها كانت السنون قاحطة ، وأقام هناك عامين ونصف عام مدة مغيب السلطان ، وكان عبيده يخدمون تلك الأرض نهارا ويدخلون الغار ليلا ويسدونه على أنفسهم وأنعامهم خوفا من سراق الكفار ، لأنهم في جبل منهم هناك ، ولما عاد السلطان إلى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة أميال منها ، فمظمه
- السلطان وعانقه عند لقائه وعاد إلى غاره ، ثم بعث إليه بعد أيام ، فامتنع من إتياله ، فبعث إليه مخلص الملك النديباري فتلطف له في القول وحذره بطش السلطان ، فقال : لا أخدم ظالما أبدا ، فعاد لمخلص الملك إلى السلطان فأخبره بذلك ، فأمر أن يأتي به فأتى به فقال له : أنت القاتل : إني ظالم ، فقال : نعم ، أنت ظالم ، ومن ظلمك كذا وكذا - وعدد أمورا منها
- تخريبه مدينة دهل ، وإخراجه أهلها ، فأخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضي كمال الدين وقال : إن ثبت هذا أتى ظالم فأضرب عنقي بهذا السيف ، فقال له الشهاب : ومن يريد أن يشهد بذلك فيقتل ؟ ولكن أنت تعرف ظلم نفسك ، فأمر بتسليمه لملك فكبه رأس الدويدارية فقيده بأربعة قيود وغل يديه ، وأقام كذلك أربعة عشر يوما مواصلا لا يأكل ولا يشرب ،
- وفي كل يوم منها يؤتى به إلى المشورة ويجمع الفقهاء والمشايع ويقولون : ارجع عن قولك ، فيقول : لا أرجع عنه ، وأريد أن أكون في زمرة الشهداء ، فلما كان اليوم الرابع عشر بعث إليه السلطان بطعام فأبى أن يأكل وقال :

قد ربح رزق من الأرض ، فأمر أن يطعم خمسة أسياراً من العذرة ، فأخذ ذلك الموكلون يمثل هذه الأمور وهم طائفة من كفار الهند ، فدوه على ظهره وفتحوا فيه بالكبتين ، وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، وفي اليوم بعده أتى به إلى دار القاضي وجمع الفقهاء والمشايع ووجوه الأعيان ، فوعظوه وطلبوا منه أن يرجع عن قوله ، فأبى ذلك فضربت عنقه - انتهى ما في كتاب الرحلة لابن بطوطة .

وكانت وفاته على ما أظن في سنة إحدى وأربعين وسبعائة .

١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوي أحد المذكرين البارعين في العلم والمعرفة ، اشتغل بالتذكير بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي عشرة أعوام ، وكانت مواعظه مبكية يراعى فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ، ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الأشعار بما اقتضته الحال وربما يحكى مآثر العلماء الربانيين ، وكان لا يتقوه إلا بالحق ، فيحضر في مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ويكونون يزدون خشوعاً لله سبحانه - ذكره البرقي في تاريخه .

١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفي الدهلوي أحد المشايخ الحشية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداوني ولازمه مدة حياة الشيخ ، وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب ، ولذلك خصه الشيخ المذكور بإمامته في الصلاة ، ولما توفي شيخه سافر إلى دولت آباد ولبث بها مدة من الزمان ، انتفع به

(١) جمع سير ، وهو الوزن الهندى المعروف يساوى كهلو تقريباً .

خلق كثير من الناس واخذوا عنه ، منهم ولده ركن الدين ، ثم رجع الى
دهلي ومات بها - كما في « سير الأولياء » .

۱۰۵ - مولانا شهاب الدين الملتانی

الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفی الملتانی أحد العلماء
المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ذكره البرقي في تاريخه وقال : إنه كان
من كبار الأساتذة بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي
فلم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة - انتهى .

وقال ابن المبارك الكرمانی في « سير الأولياء » : إن السلطان
غياث الدين تغلق لما استقدم الشيخ نظام الدين هذا البدايوني بمحضته للبحث
عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسألة ،
فكان الشيخ شهاب الدين الملتانی أيضا من حضر بين يديه ولكنه لم يخاصمه
كما خاصمه غيره من العلماء - انتهى .

۱۰۶ - الشيخ شهاب الدين الكاذروني

الشيخ الصالح شهاب الدين الكاذروني كان شيخ الزاوية بقاقوط
(كالكوت) إحدى افروض العظام ببلاد مليليار ، وله تعطى الذور التي
ينذر بها أهل الهند والصين للشيخ أبي إسماعيل الكاذروني نفع الله به ،
وكان له ولد يسمى نضر الدين الكاذروني كان شيخ الزاوية بمدينة كولم ،
لقبه ابن بطوطة المغربي الرحالة وأقام بزاويته وذكره في كتابه .

۱۰۷ - مولانا شهاب الدين الناكوري

الشيخ الصالح شهاب الدين الناكوري أحد رجال العلم والطريقة ،
أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى اللبزي و لازمه مدة ، وتوفي
بعد وفاته رحمه الله تعالى - كما في « سيرة الشرف » .

١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ الصالح شهاب الدين الدهلوى المشهور بالعاشق كان من كبار المشايخ البلخية ، أخذ عن الشيخ إمام الدين البلخى عن الشيخ بدر الدين الغزنوى ، وأخذ عنه الشيخ عماد الدين - كما فى « گلزار أبرار » .

١٠٩ - شهاب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المجاهد ، قام بالملك بعد أخيه علاء الدين وافتتح أمره بالعقل والتدبير ، وكان ملكا عادلا مجاهدا مقداما بأسلا ، فتح الحصون والبلاد وأخذ الخراج من ملوك تبت الصغير ، ومصر بلدين يلهمى نكر وشهاب پور ، وامتدت أيامه إلى عشرين سنة ، وكان إذا لم يصل إليه رسالة الفتح يوما من الأيام من إحدى نواحي الأرض لا يحسب ذلك اليوم من أيام صره ويحزن له . كما فى « تاريخ فرشته » .

١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن نضر الدين الزاهدى الميرتهى المشهور بحق كوكب (معناه الصادق) كان من كبار المشايخ فى عصره ، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر ، ثم سافر إلى دهلى ، وقتله محمد شاه تغلق ، قال محمد ابن الحسن المندوى فى « گلزار أبرار » : إن محمد شاه قال له يوما من الأيام : إن النبوة لم تنقطع كالولاية ، فاعتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فلطم فعه وضرب به وجهه محمد شاه ، فغضب عليه محمد شاه وأمر أن يلقوه فى الخندق ، فلقوه من القلعة فلم يمت فلقوه ثم ألقوه حتى مات فى المرة الثالثة رحمه الله سبحانه بفضله وأفاض علينا بركاته .

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

- الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلى الدهلوى أحد الأطباء البارعين فى العلم والعمل ، له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية ، وكان يتطبب و يدرس فى دار الملك دهل فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، وكان صاحب نفس زكية مفرط الذكاء والحذاقة ، يعرف أسباب المرض بأول لقائه للمريض ، ثم يعالج فيشفى منه المريض عاجلا ، وكان والده أيضا من رجال القلم ماهرا فى العلم والعمل - ذكره البرنى فى تاريخه .

١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرافى - بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون ، وهو من أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهل وذكره فى كتاب الرحلة وقال : إنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل ، وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها ، ولبسه عباءة ، ويزوره السلطان وأهل الدولة وربما احتجب عنهم ، فرغب السلطان أن يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فأبى ذلك ، وزاره يوما وأتى إليه بعشرة آلاف دينار فلم يقبلها ، وذكروا أنه كان لا يفطر إلا بعد ثلاث ، وأنه قيل له ذلك فقال : لا أفطر حتى اضطر فتحل الميتة - انتهى .

١١٣ - القاضى صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرجانى ، ولى القضاء بدهل نيابة عن أكبر قضائها ، فتولاه مدة من الزمان ، ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلاجى القضاء أصالة ، فصار أكبر قضاة الهند ، وقربه إلى نفسه ونقبه بالسيد الأجل

وشیخ الإسلام .

ذكره البرنی فی تاریخہ | وقال : لانه كان قليل العلم شديد البطش
قوى المهمة فافذ الكلمة - انتهى .

۱۱۴ - الشيخ صدر الدين الظفر آبادی

• الشيخ الصالح صدر الدين القرشي الصوفي الظفر آبادی أحد المشايخ
السهروردية ، ولد ببلقان سنة خمس وسبعائة ، وحفظ القرآن وقرأ العلم
على أساتذة عصره ، ثم لبس الخرقة عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين اللثاني ،
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج وزار سبع مرات واجلا ، ورجع
إلى الهند فتوطن ظفر آباد ، وكان صاحب الولاية بها .

• مات في ثامن ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبعائة وقيل
تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعائة بظفر آباد ، فدفن بها .

۱۱۵ - الشيخ صدر الدين البهكري

• الشيخ الفقيه الإمام صدر الدين الحنفی البهكري السندی أحد الفقهاء
البارعين في العلم ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر في سنة
• أربع وثلاثين وسبعائة وذكره في كتابه .

۱۱۶ - مولانا صدر الدين الساوی

• الشيخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوی أحد العلماء المبرزين في
الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويقيد بدله في عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرنی في تاریخہ .

۱۱۷ - مولانا صدر الدين گندهك

• الشيخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوی المشهور بگندهك كان
من كبار الأساتذة بدله في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرنی

١١٨ - مولانا صدر الشريف السمرقندي

- الشيخ الفاضل العلامة صدر الشريف السمرقندي المنجم كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والنجوم و سائر الفنون الحكيمة ، ولاه السلطان علاء الدين حسنا البهمنى الصدارة بأرض دكن في سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، وبعثه محمد بن الحسن البهمنى سلطان دكن مع والدته إلى الحجاز سنة ستين وسبعائة ، فرجع إلى الهند بعد الحج والزيارة سنة إحدى وستين وسبعائة وتولى الصدارة مدة عمره ، مات في أيام مجاهد شاه ما بين سنة ست وسبعين وتسع وسبعين بمدينة كلبركة ، وقبره بها مشهور ظاهر .

١٠

١١٩ - مولانا صلاح الدين الستركي

- الشيخ الفاضل الكبير صلاح الدين الستركي أحد كبار العلماء ، درس و افتاد بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرني في تاريخه .

١٠

١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملتاني

- الشيخ الصالح صلاح الدين الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتاني رحمه الله ، وقدم دهل فسكن بها ، مات في سنة أربعين وسبعائة - كما في « خزينة الأسفياء » .

١٢١ - القاضي ضياء الدين البرني

- الشيخ الفاضل ضياء الدين ابن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرني كان من مشاهير الفضلاء وأعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن ، كثير المحاضرة ، مفيد المجاسة ، ذا اطلاع واسع على العلوم وباع طويل في تحرير الإنشاء

٢٠

وقرص الشعر، كانت بينه وبين الأمير خسرو والأمير حسن مودة صادقة ومحبة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم ويتفشدون ويتطارحون، وكان القاضي يحفظ الأخبار والآثار والأشعار ويسردها مردا حسنا.

وكان فقيها ليديا، جوادا سخيا، حلو اللفظ والمحاورة، مشكور السيرة، عفيفا دينيا من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني.

له مصنفات جليلة، منها « تاريخ فيروز شاهي » وهو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن إلى أيام فيروز شاه السلطان، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، ومنها « حسرت نامه و مآثر السادات ».

١٢٢ - القاضي ضياء الدين البيانوي

الشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانوي أحد القضاة المشهورين، كان قاضيا بدار الملك دهلي، ثم صار أكبر قضاتها في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي، واستقل بها مدة من الزمان - ذكره البرقي في تاريخه.

١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوي، لقبه قطب الدين مبارك شاه الخلجي « صدر جهان »، قتل في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بقصة شرحتها في ترجمة قطب الدين المذكور.

١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومي

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومي أحد المشايخ السهروردية، أخذ الطريقة من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وقدم الهند، فباجه قطب الدين مبارك شاه الخلجي، وحصل له القبول العظيم عند الناس والوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء، مات بدهلي في أيام مبارك شاه

المذكور ، ودفن بها قريبا من بجى منزل - كما في « أخبار الاخيار » .

١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمناني

الشيخ العالم القاضي ضياء الدين السمناني الفقيه المعظم بمدينة دهل ، ذكره محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه وقال : إن السلطان محمد شاه تغلق أمره أن ينتفح حية الشيخ شهاب الدين ابلحامي حين أبي قبول العمل . كما شرحت قصته في ترجمة شهاب الدين المذكور ، فأبى ذلك ضياء الدين وقال : لا أفعل هذا ، فأمر السلطان أن ينتفح حية كل واحد منهم ، فتفتت ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلنگك ، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورنگل فمات بها .

١٢٦ - الشيخ ضياء الدين النخشي

- ١٠ الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، أخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين المروى وتادب عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين الناكوري ولازمه مدة ، وكان ذا زهد وتورع واستقامة ، وتبتل إلى الله سبحانه غير ملتفت إلى الدنيا وأسبابها .
- ١١ وكانت له يد بيضاء في الطب والموسيقى والشعر والإنشاء ، له شرح على الدعاء السرياني ، وشرح على قصيدة « فاطمى تجمدى » ، وله « طوطى نامه » كتاب ضخيم بالفارسية محتو على الحكم والنصائح بعبارات مهذبة واستعارات مستعذبة بالثر والنظم صنفه سنة ثلاثين وسبعمائة ، و« الكليات والجزئيات » كتابه في الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير والحشائش الهندية وسماها بأسماء هندية ، و« ملك السلوك » و« جمل قاموس » .
- ١٢ له كتابان في السلوك بالفارسية في غاية الخلاوة ، و« من مصنفاته » « العشرة المبشرة » .

و من شعره قوله :

نحشی خیز و با زمانه بساز ورنه خود را نشانه ساختن است
عاقلات زمانه میسگویند عاقل با زمانه ساختن است
مات فی سنة إحدى و خمسين و سبعائة - كما فی « اخبار الأخیار » .

۱۲۷- مولانا ظہیر الدین البہکری

الشیخ الفاضل العلامة ظہیر الدین البہکری السندی أحد الافاضل
الشار إليهم المعتمد فی الأمور علیہم ، لم یکف فی زمانه أعلم منه بالنحو
واللغة والفقه و الأصول ، انتفع به خاق كثير من العلماء كالشیخ شمس الدین
محمد بن یحیی الأودی ، قرأ علیہ الفقه و الأصول - ذکره البرنی فی تاریخہ .

۱۲۸- مولانا ظہیر الدین الأعرج

الشیخ العالم الکبیر ظہیر الدین الأعرج الدهلوی أحد الأساتذہ
المشہورین فی عهد السلطان علاء الدین خلجی ، کان یدرس و یفید بدار
الملک دہلی ، ذکره البرنی فی تاریخہ و قال : إنه کان من قریبہ السلطان
المذکور إلیہ و یدعوه علی مائدته - انتهى .

۱۲۹- الشیخ ظہیر الدین الظفر آبادی

الشیخ الفاضل ظہیر الدین بن قاج الدین الحسینی الواطی
الظفر آبادی الشاعر المشہور فی عصره خدم الملوك مدة من الزمان ، ثم تابع
الشیخ نظام الدین محمد البیدایونی رحمہ اللہ تعالی و أخذ عنہ الطریقة ، و له
دیوان الشعر و رموز المعانی ، له کتاب مفید فی التصوف .
مات و دفن بدہلی - كما فی « تجلی نور » .

۱۳۰- مولانا عالم بن الملاء الاندلیبی

الشیخ الإمام العالم الکبیر فرید الدین عالم بن الملاء الحنفی الاندلیبی

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

له الفتاوى التاتارخانية في الفقه المسمى بزاد السفر، صنفه في سنة
سبع وسبعين وسبعائة للأ مير الكبير تاتارخان وسماه باسمه ، وكانت
فيروزشاه يريد أن يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتارخان -
كما في «كلزار أبرار» .

قال الفاضل الحلبي في كشف الظنون : هو كتاب عظيم في مجلدات
جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والخاتمة والظهيرية ، وجعل الميم
علامة للحديث وذكر اسم الباقي ، وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب على
أبواب الهداية ، وذكر أنه أشار إلى جملة الخلق الأعظم تاتارخان ولم يسمه
ولذلك اشتهر به ، وقيل إنه سماه زاد المسافر .

ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ثمت وخمسين
وسبعائة لخصه في مجلد ، وانتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع وليس
في الكتب المتشابهة ، والتزم بتصريح أسماء الكتب وقال : متى أطلق
الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب ، وأما المشهورة فتعقد بالفتاوى - انتهى .

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب : زاد المسافر في الفروع
وهو المعروف بالفتاوى التاتارخانية لعالم بن علاء الدين المتوفى سنة ٧٨٦ هـ
وثمانين ومائتين ، انتخبها إبراهيم بن محمد الحلبي ، أو له ، الحمد لله رب العالمين -
انتهى ، وأنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته لعلة التيسر عليه عدد السبع
بالألفين لأنها متقاربة في الشكل ، فالمظنون أنه توفي سنة ست وثمانين
وسبعائة .

١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الإمام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النوري الدهلوي
أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية .

له مصنفات ، منها « تاريخ فيروز شاهي » ، ومنها ترجمة كتاب « باراهي سنكهنه لايتل بهت بن ماراه مهر » و أصل الكتاب كان يشتمل على مائة و أربعة أبواب في سنسكرت فنقله من تلك اللغة إلى الفارسية بأسر فيروز شاه السلطان ، واستقط منه ثمانية أبواب ، لأنها كانت تتعلق بالنجوم و أحكامها ، و ترجم منها أحكام الكسوف و الخسوف و كثافات الجوار و علامات المطر و علم القباة و الفأل و غيرها ، أوله : « بعد از ادائی طیب تحیات و افضل صلوات پوشیده نمائند - الخ » و هذا الكتاب محفوظ في المكتبة الحسينية بقرية بهيكن بورا من أعمال علي كره .

١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبيل

الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الأردبيل أحد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث .

فراً بدمشق على شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني و برهان الدين بن البركج ٢ و جمال الدين الزرى و شمس الدين الذهبي و على غيرهم من العلماء ، ثم قدم الهند و تقرب إلى عهد شاه تغلق فأحسن إليه و أكرمه ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي بمدينة دهلي و ذكره في كتابه ، قال : اتفق يوماً أنه سرود على السلطان أحاديث في فضل العباس و ابنه رضى الله عنها و شيئاً من مآثر الخلفاء أولادهم ، فأعجب ذلك السلطان لحبه في بني العباس و قيل قدمي الفقه ، و أمر أن يؤتى بصينية ذهب فيها ألفا تنكة ، فصبها عليه بيده و قال : هي لك مع الصينية - انتهى .

١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن أبى بكر بن عبد الله

(١) انتقلت هذه المكتبة إلى مكتبة الجامعة الإسلامية في علي كره و خصص لها جناح خاص فيها - الندوى (٢) له : الفرقاح - ح .

ابن عبد الرحمن الحسيني البخاري أحد المشايخ الجشتية ، يتصل نسبه بالإمام علي
الرضا عليه وعلى آباءه السلام .

ولد ونشأ بمدينة دهلي وتربى في مهده الشيخ نظام الدين محمد
البدايوني ، وكان والده ابن أخت الشيخ المذكور .

- وله « مجموع الفوائد » مصنف لطيف في ملفوظات الشيخ ، (قال) :
الكرمانى في « سير الأولياء » : إن الشيخ كان يحبه حبا مفرطا وكان ممن
يشار إليه في العلم والعمل ، حفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره ،
وكلما كان يقرؤه يجتهد أن يعمل به - انتهى .

١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى

- ١٠ الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن محمد الحسيني الشيخ
جمال الدين الدهلوى المشهور بنقره كار ، له « العباب شرح الباب » في النحو
صنفه سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوى ،
ونسخة هذا الكتاب موجودة في مكتبة خدابخش خان بمدينة عظم آباد -
كما في « محبوب الألباب » .

- ١١ ومن مصنفاته شرح تنقيح الأصول لصدر الشريعة عبد الله
ابن مسعود المحبوبي ، وعلى هذا الشرح حاشية للشهيد زين الدين قاسم
ابن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع و سبعين و ثمانمائة ، ذكره الفاضل الحلبي
في كشف الظنون و ذكر أنه توفى سنة خمس و سبعمائة .

١٣٥ - القاضى عبد الله البيانوى

- ٢٠ الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفى البيانوى أحد العلماء المشهورين
في عصره ، كان قاضيا بمدينة بيانه يدرس و يفيد بها ، أخذ عنه الشيخ دانيال

(١) وهى معروفة بمدينة بيته عاصمة ولاية بهار - الهندى .

ابن الحسن العباسي العلوي السركي ، قرأ عليه الكتب الدراسية ، وتزوج بابنته - كما تقدم - .

١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشرواني

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الحنفي الشرواني أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول ، كان يدرس ويفهم بدهل إلى أيام غياث الدين تغلق شاه الدهلوي ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي الكتب الدراسية إلى هداية الفقه وأصول البردوي .

١٣٧ - القاضي عبد المقتدر الكندي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي القاضي منهاج الدين ابن القاضي ركن الدين التهانيسري ثم الدهلوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال .

ولد ببلدة تهايسر ، ونشأ بدار الملك دهلي على الخير والصلاح ، وأخذ العربية وسمع الكثير وبرع في الأدب والإنشاء وفرض الشعر ، ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي وقرأ عليه الكتب الدراسية ، وقرأ الكشف والبردوي على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي ، وكان يتردد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر المطالب العلمية عنده ، فكان يستحسن أبحاثه ويحمله على تسمير الذيل في

(١) جده سليمان أقدم الهند في أيام قطب الدين الخلجي ، وكان من سن القاضي شريح الكندي ، فولى القضاء في المالك الشافعية من حضرة دهلي فاشتغل به وسكن ببلدة تهايسر ، ولما مات ولي مكانه ولده القاضي ركن الدين ، وحصل له جاه عظيم في الدولة وملك ضياعاً وعقاراً ببلدة تهايسر كما في الطبقات الحسامية ، انتهى - عبد الحى (رحمه الله تعالى) .

تحصيل العلوم المتعارفة ويحبه، ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال
أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور وقضى أيامه في الدرس والإفادة.

أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي وحفيده أبو الفتح
ابن عبد الحى بن عبد القندر الكندي و خاق آخرون .

و من شعره قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

يا سائق الظعن في الأصحار والأصل

سلم على دارسدي وإبك ثم سل

عن الظباء التي من دأبها أبدا

صيد الأسود بحسن الدل و النجل

و عن ملوك كرام قد مضوا قددا

حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل

أضحت إذا بعدت عنها كواعبها

أطالها مثل أحفان بلا مقل

فدى فؤادي أعرابية سكنت

بيتا من القلب معمورا بلا حول

مجيئة بوصول المستهام بها

و البود في الخود مثل البغل في الرجل

كانها ظبية اسكن بينهما

فرقا جليلا بعظم الساق والكفل

خيالها عند من بهوى زيارتها

أحلى من الأمن عند الخائف الوجل

كيف السيل إليها بعد أن حفظت

بالبض والسمر في أعلى ذرى الجبل

- طرقتها بغاة الليل في جدل
والذئب في كسل والقوم في شغل
قالت لك الويل هلا خفت من أسد
له برائن كالعسالة الذيل
نقلت إلى مالك صيده أسد
وصيد غيري من ظبي ومن وعل
قالت فما تبتغي لا منهم قلت لها
كسلا فاني عفيف القول والعمل
وامني رجل من معشر يحبوا
ذيل التبتل والتقوى على رجل
لا يطمعون ولكن كان ديدنهم
إعطاء ما ملأوا كاعراض المظل
أسد إذا سخطوا أنزوا عدوهم
قوم إذا فرحوا أعطوا بلا ملل
ما قال قائلهم يوما لواحدهم
لو كنت من مازن لم تستج ابلى
يا طالب الجاه في الدنيا تكون غدا
على شفا حفرة الثيران والشمل
يا طالب العز في العقبى بلا عمل
هل تنفعنك فيها كثرة الأمل
يا أيها الطفل أنت الطفل في أمل
وشمس عمرك قد مالت إلى الطفل
من تطاول في البنيان معتمدا
على القصور وخفض العيش والطول
لأنت

- لأنك في غفلة والموت في أثر
يخدو وفي يده مستحکم الطول
واقنع من العيش بالأذن وكن ملكا
إن القناعة كنز عنك لم يزل
ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت
قواك من سطوة الأمراض وأقل
ولا تكن لمزيد الرزق مضطرا
واقنع بما قسم القسام في الأزل
لا تغور أنت في الدنيا فإن بها
من عزيز نفسك منها على وهل
إكالة أكلت سائر ما وجدت
حيلة أتلت من جاء بالحيل
ولا مناص من الله العزيز وإن
نزلت منه إلى الدماء وأقل
بأبها الناس إن العمر في سفر
وإن أوقاتكم والله سكاظيل
إن الدنيا بلاشك لآتية
وأنت في المني والمين والكسل
له در فقير مالك أبدا
وذي قصاص بفضل الله مكتمل
ولم يكن خسر إلا بعزة من
أعبي الأعاجم والأعراب بالدول
بعد خير خلق الله قاطبة
هو الذي جل عن مثل وعن مثل

- له الزايا بلا نقص ولا شبه
 له العطايا بلا من ولا بدل
 له الكارم أبهى من نجوم دجى
 له العزائم أمضى من قنا البطل
 له الفضائل أجدى من عصا كسرت
 له الشرائع أعلى من جنى النحل
 له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت
 إليه قالت ألا يا ليت ذلك لى
 النصر قادمه والفتح خادمه
 كلاهما عن حماء غير مرتحم
 يا أعظم الناس من حاج ومعتزم
 وأكرم الخلق من حاف ومنتم
 أتيتنا بكتاب جل منفعة
 وحننا بسبيل ناسخ السب
 بعثت باللمة البيضاء راسخة
 عفا بها سائر الأديان والذل
 ألحمت كل بليغ بالكتاب كما
 جادلت بالسيف أهل الجدل والجدل
 أضفى طلوعك بالشمس الضحى أبدا
 وقد غيت عن الميزان والحمل
 أم التمه إذا جاءتك سائلة
 أرجعتها وهى فى عقر مع الحمل
 نذاك أكثره لا ينتهى أبدا
 لكن أدناه اندى من ندى السبل
 ٧٢ (١٨) وعرف

وعرف طيبك لكفار ضائرة

مسيرة الشهر مثل الورد الجبل

اصحبك الغرباق فضلتهم | أبدا

وفضل أمك الزهراء لم يؤل

واهل بيتك فيما رحمة ثولت

أهل الطهارة عن رجس وعن وحل

يا سيد المرسلين المكرمين ادم

شفاعة لعبد ضارع وجل

توفي لأربع بقين من محرم سنة إحدى وتسعين وسبعائة وله ثمان وثمانون

سنة - كما في أخبار الأخيار وغيره .

١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود الملتاني

الشيخ الصالح المعمر حدام الدين عثمان بن داود العمري الملتاني

أحد المشايخ المشتهية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداوني

ولازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ،

ورجع إلى الهند فدخل مدينة دهلي في حياة شيخه ، وحادثه قدومه

يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلاة ، وفيه أدرك شيخه نظام الدين

المذكور فتلقاه بالبشر والبشاشة وقال له : إن من سعد بالحج أنه أن يستأنف

النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فسافر في وقته وساعته ورحل إلى

المدينة المنورة وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى دهلي ، ولما سير

محمد شاه تغلق الناس إلى دولت آباد رحل إلى كجرات وسكن بها .

وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه والأصول والتصوف ، كان يحفظ

الهداية في الفقه والبزدرى في الأصول وقوت القلوب للكنز والإحياء

لغزالي في السلوك والتصوف ، وكان من العشرة المجازين للإرشاد الذين

للمختلفين الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة - كما في «سير الأولياء» .

وتوفي ثمان خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بكجرات فدفن بها - كما في «البحر الزخار» .

١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودى

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان الجشتى الأودى أحد الأولياء السالكين المرتاضين ، دخل دهلي في شبابه وأدرك الشيخ نظام الدين محمد البداوى .

وكان حسن الصورة والسيرة ولكنه كان غارياً عن حلية الفضائل العلمية ، فتأسف الشيخ على ذلك تأسفا شديداً ، قال : إن الشيخ الجاهل يكون نعمة للشيطان ، فزوم مولانا نحر الدين الزرادى على تعليمه ، وصعب له مختصراتى التصريف سماه العثمانية باسمه . ولم يزل يجد قه تعليمه ما دام في غيات بور ، ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندردى وقراً عليه الكفاية لابن الحاجب والمفصل في النحو والقدرى وجمع البحرين في الفقه ، واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس .

ثم سافر إلى بنگاله ولقد أباه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها ، وهدى به ثم بأصحابه من بعده خلقاً لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عاج عدداً ، فلا ترى ناحية من نواحي الهند إلا وقد نمت طريقته وجرى على أسنة أهلها ذكره ، إليه يفتنون وبه يتبركون .

مات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

١٤٠ - القاضى نحر الدين عثمان المليبارى

الشيخ الفاضل الكبير نحر الدين عثمان المليبارى أحد العلماء المبشرين

في الفقه والاصول ، كان قاضيا بقاقوط (كايكوت) لقيه مجد بن بطوطة
بها وذكره في كتابه

١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السناني

- الشيخ الفاضل عثمان بن منهاج السناني الشيخ زعيم الدين ابن القاضي
حميد الدين كان من كبار المشايخ في عصره .
ولد ونشأ ببلدة سنام وسافر إلى دهلي لطلب الرزق ، فأدرك بها
الشيخ ركن الدين أبو الفتح الملقب بالفارسي وأخذ عنه وسافر معه إلى ملتان ،
وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على الأستاذ عسرة ، ثم قرأ العارف على
الشيخ ركن الدين المذكور ، وسافر إلى الحرمين الشريفين الحج وزار
وأقام بالطهار ثلاث سنين ، ثم رجع إلى ملتان واستخلفه الشيخ ورخصه ١٥
إلى دهلي وأوصاه ببلادة الشيخ نظام الدين مجد بن أحمد المداوني ،
فاستفاض منه وصار صاحب وجد وحالة ، كان يستمع الفناء - كما في
والطبقات الطامية .
مات سنة ثمان وثلاثين وسبعائة - كما في وخزينة الأصفياء .

١٤٢ - الشيخ عز الدين الزيري

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزيري أحد العلماء البارعين في الفقه
والاصول ، لقيه مجد بن بطوطة المغربي في مدينة جنديري ، كان عند الأمير
عز الدين البتاني وكان يعظمه تعظيما بالغا .

١٤٣ - الأمير عز الدين البتاني

- الأمير الكبير عز الدين البتاني المدعو بأعظم ملك كان أمير الأمراء ٢٠
ببلاد مالوه ، يسكن ببلدة جنديري ، أدركه مجد بن بطوطة المغربي بها وذكره
في كتابه وقال : إنه كان خيرا فاضلا يحاسبه أهل العلم ، ومن كان يجالسه

الفقيه عز الدين الزبيدي والفقيه وجيه الدين البياوي والفقيه القاضي خاصة
و إمامهم شمس الدين ، وكان لا يظهر إلا في يوم الجمعة وفي غيرها
نادرا - انتهى .

١٤٤ - الشيخ عزيز الدين الدهلوي

الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفي الدهلوي كان ابن بنت الشيخ
فريد الدين مسعود الأبودهني ، قرأ العلم على القاضي محي الدين الكاشاني ،
وتربى في مهد الشيخ نظام الدين محمد البديوني وأخذ عنه الطريقة ، له
« تحفة الأبرار وكرامة الأخيار » مصنف لطيف في ملفوظات الشيخ
نظام الدين المذكور - كما في « سير الأولياء » وكانت وفاته في سنة إحدى
١٠ وأربعين ومباعدة بدلهي - كما في « خزينة الأصفياء » .

١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوي أحد العلماء المبرزين
في المنطق والحكمة ، قرأ عليه محمد شاه تغلق وأعطاه أربعة آلاف ألف
تنكة يوم ولي الملك - كما في « تاريخ فرشته » .

١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشاني

الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشاني أحد الرجال المعروفين
بالفضل والصلاح ، كان يدرس ويفيد بدلهي ، قتله محمد شاه تغلق بقصة
شرحها محمد بن بطوطة المغربي في كتابه ، قال : كان السلطان في سني القحط
قد أمر بحفر آبار خارج دار الملك وأن يزرع هناك زرع ، وأعطى الناس
البذر وما يلزم للزراعة من النفقة ، وكانهم زرع ذلك للخزن ، فبلغ ذلك
عفيف الدين فقال : هذا الزرع لا يحصل المراد منه ، فوشى به إلى السلطان
فسجنه وقال : لأي شيء تدخل نفسك في أمور الملك ؟ ثم إنه سرحه بعد

مدة فذهب إلى داره وقبضه في طريقه لأنها ساحبان من الفقهاء فقالا له : الحمد لله على خلاصك ، فقال الفقيه : الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ، وتفروقا فلم يصلوا إلى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك ، فأمر بهم فأحضر الثلاثة بين يديه ، فقال : اذهبوا بهذا يعني عفيف الدين - واضربوا عنقه حائل - وهو أن يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر - واضربوا أعناق الآخرين ، فقالا له : أما هو فيستحق العذاب لقوله . وأما نحن فبأي جريمة تقتلنا ؟ فقال لهما : إنكما سمعنا كلامه فلم تنكراه فكأنكما وافقنا عليه ، فقتلوا جميعا - انتهى .

١٤٧ - الشيخ علاء الدين الألباني

- ١٠ الشيخ النصاح الفقيه علاء الدين الحنفي الألباني أحد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح ، قرأ العلم على الشيخ معين الدين النعماني . وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وأبس الخبرة منه . ثم سافر إلى أرض دكن مع الشيخ عبد بن يوسف الحسيني الدهلوي ولزمه مدة من الزمان وأخذ عنه ، وسكن بقرية ألبند - بفتح الهمزة واللام وسكون النون - قرية من أعمال كلبركة .
- ١١ أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائي المتوفى في تاسع رجب سنة إحدى وسبعين وسبع مائة .

وكانت وفاة الشيخ علاء الدين في تاسع ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وسبع مائة بقرية ألبند وإعل نبره أبذية بفاها الملوك - كما في « المعجزة الطيبة » .

١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودي

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الأودي المشهور بالنيل كان من

كبار المشايخ، قرأ العلم على شيخ الإسلام فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيره من العلماء، برع في العلم وأهل للفتوى والتدريس، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البدائوني، وسكن بدهلي عاكفا على الدرس والإفادة.

وكان ذا زهد واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإهدة والتدريس حسبة لله سبحانه، مخلصاته في دينه ودنياه، وكان لا يأخذ البيعة من أحد ويقول: لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت: إني لا أستطيع أن أحمل تلك الأمانة، وكان مع ذلك يحب أن يقتنى اثر الشيخ في الزهد والتورع والعزيمه، وكان يشغل بطالعة «فوائد القوائد» ويستحسنه جدا - كما في «سير الاولياء».

وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطه المغربي وذكره في كتابه، (قال) ابن بطوطه: هو يعظ الناس في كل يوم جمعة، فيتوب كثير منهم بين يديه ويخلفون رؤوسهم ويتواجدون ويفشي على بعضهم، شاهداً به وهو يعظ فقرأ قارى بين يديه «يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزال الساعة شيء عظيم» يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد» ثم كررها الفقيه علاء الدين، فصاح أحد الفقهاء من ناحية المسجد صيحة عظيمة، فأعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ورفع ميتا، وكنت فيمن صلى عليه وحضر جنازته - انتهى.

وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنين وستين وسبعائة - كما في «خزينة الأصفياء».

١٤٩ - الأمير علاء الدين البرقي

الامير الكبير علاء الدين علاء الملك ابن بار بيگت بولاس البرقي كان

من الرجال المعروفين بالحزم والدهاء والسياسة وأنواع الفضائل ، وهو عم القاضي ضياء الدين البرقي صاحب الفيروز شاهي .

- ولاه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي على مدينة كژه وما والاها من البلاد في سنة ست وتسعين وستائة ، ثم استقدمه إلى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دهلـ . و تلك الخطة كانت جلياة في ذلك العصر ، لا يولى عليها إلا من يتقى به السلطان ، لأنه يكون حارسا له ولخزائنه وأهله . و آقبه علاء الملك .

- وكان رجلا معروفا بالعلم والدهاء ، كثير المعروف ، عظيم الإحسان ، صاحب العقل والوفاء والدين ، يحكى أن السلطان علاء الدين لما فتح الفتوحات العظيمة فقد الصواب والآوان فالتقى على أصحابه مسألتين : إحداهما أن يضع شرعا جديدا للناس كما شرع النبي صلى الله عليه وسلم ليبقى اسمه إلى يوم القيامة ، و ثانيتهما أنه يريد أن ينوب عنه واحدا من خواصه بدار الملك ويخرج إلى نواحي الأرض ويملك البلاد كما ملك إسكندر بن فيلقوس المقدوني ، وكان يلتقى هاتين المسألتين على أصحابه فكانوا يهابونه ولا يجيبونه بالصدق ، حتى أنه ذكر مرة كأنه يخاطب علاء الملك ويسأله ، فاطرق رأسه ١٥ مليا وفكر في نفسه وقال لنفسه : إني بلغت الكبر وليس بيني وبين الموت إلا قيد شبر فلا ينبغي أن أهابه في ذلك ، فان غضب على فلعل أنال درجة الشهادة وهذا فوز عظيم .

زديم بر صف رندان و هر چه بادا باد

- فتقدم إليه وقال : إن لم يسعني إلا الجواب فينبغي أن تأمر أن ترفع الكؤوس ويحل المجلس ، فأمر به وقام الناس ، فتقدم وقبل الأرض بين يديه وقال : كبير سني في نعمة الملك واعتزائي الضعف والهرم ، فان أصبت في الجواب فذلك من الله سبحانه ، وإن أخطأت فيه تعذرنى لكبر سني واختلال حواسي ، ثم قال : إن الشريعة تتعلق بالأنبياء والنبوة بالوس ، والدين

قد أكل على نبينا صلى الله عليه وسلم ، وبه ختم النبهون ، فلا يمكن بعده
وضع شريعة جديدة ، فلا ينبغي لك أن تنفوه بهذا بعد ذلك ، فإن الناس إن
يسمعوها يتنفرون منك ويولد الفتن ويكثر الفتك في الناس ؛ وأما
المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان إلى أعالي الأمور وينبغي لكل
السلطان أن يجعلها مقصده ، ولكن ينبغي للسلطان أن يتفكر ساعة في هذا
الأمر ، واستأدري من ينوب عنك في غيبتك من أرض الهند ، ويؤلف
بعهدك إذا أراد السلطان أن يرجع إلى دار الملك ولا ينقض عهده
ولا يفدر ، ومن ينوب عنك ككاتب أرسطاطاليس عن الإسكندرية إلى اثنتين
وثلاثين سنة أيام غيبتها عن دار الملك . فقال علاء الدين : وما ذا أفعل بعد
ذلك ؟ فقال علاء الملك : إن الأهم لك أمران : الأول تسخير البلاد الجنوبية
من وجهور وجنديري إلى البحر المحيط والبلاد الشمالية إلى لغان وسكابل ،
فإن تلك البلاد ملجأ للفسدين وقطاع السبل ، فإن ملكتها تظل الهند آمنة
مطمئنة ، والثاني سد الثغور في سبل التتر ، فإنهم يطمعون في الهند
ويأتون إليها كلما ينتهزون الفرصة ويفتكون وينهبون ، فإن تبسر ذلك
فيمكن للسلطان أن يبعث عساكره إلى بلاد أخرى ، وإنى أظن أن ذلك
يتيسر إن تركت الخمر والتصيد والتفرج الدائم والانهاك في اللذات ،
فاستمع ذلك علاء الدين سمع القبول ، واستمع من رآه وأحسن إلى
علاء الملك - ذكره البرقي في تاريخه .

١٥٠ - الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسيني السنديلوي أحد الأولياء
السالكين المراتبين بأرض أوده ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود
الأودي و صحبه مدة طويلة بدهل وقال حظا وافرا من العلم والمعرفة ،
فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى سندية - بفتح السين المهملة - بلدة من

اعمال أوده ، فسكن بها .

وكان قانعاً عفيفاً ديدماً متوكلاً ، يذكر أنه كشف وكرامات ،
مات بسندية ودفن بها - كما في « البحر الرضائي » .

١٥١ - الشيخ علاء الدين الملتاني

- الشيخ الصالح علاء الدين الملتاني أحد العلماء المبرزين في المعارف
الإلهية ، أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتاني ولازمه مدة من
الزمان ، وكان عالماً كبيراً زاهداً تقياً ، مات سنة أربعين وسبعمائة - كما في
« خزينة الأصفياء » .

١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكنتوري

- الشيخ الكبير علاء الدين بن أعز الدين بن شرف الدين الحنفي
الموسوي الكنتوري ، كان من الرجال المعروفين في الدعوة والتكفير والعلوم
الغريبة ، استقدمه محمد شاه تغلق إلى دار الملك و كلفه بالإقامة الدائمة ، فأبى
وترك والديه أعز الدين وجمال الدين عنده ورجع إلى كنتور ، وقتل
محمد شاه المذكور والده أعز الدين في حياته ، وأقام جمال الدين بدله زماناً ،
وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي ، ثم رجع إلى
كنتور وتولى الشيخة بها مقام والده - كما في « مهر جبهات » .

١٥٣ - مولانا علاء الدين الدهلوي

صدر الشريعة علاء الدين الحنفي الدهلوي الفاضل الكبير العلامة
كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه
الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٠

١٥٤ - مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوي أحد العلماء المبرزين في

الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بدهلي في أيام علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس ويفيد بدهلي
• في عهد علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في كتابه .

١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهوري أحد الأساتذة المشهورين
بدهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في كتابه .

١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرئ الدهلوي أحد العلماء البرزين في
القراءة والتجويد ، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين
الخلجي - ذكره البرقي .

١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندريتي

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندريتي أحد العلماء المشهورين
في عصره ، كان يدرس ويفيد ، أخذ عنه خاتن كثيرون - كما في «سير الأولياء» .

١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازي أحد
العلماء البرزين في العلوم الحكيمة ، له اليد الطولى في الصناعة الطبية ، كان
يدرس ويفيد بدهلي في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي ، ذكره البرقي
في تاريخه ولكنه لم ينسبه إلى شيراز بل أهل ذلك ، وإني رأيت في تاريخ

فرشته أن علم الدين كان شيرازيا وعاش بعد الخلعى مدة من الزمان ، جعله
عهد شاه تغلق نديما له ، وكان يقربه إليه ويذكره في العلوم .

١٦٠ - مولانا عليم الدين التبريزي

الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزي كان من الأطباء المأذنين
ببلدة كلبركه من أرض دكن في عهد السلطان علاء الدين حسن البهنئي ،
وكان يدرس ويخطب - كما في « تاريخ فرشته » .

١٦١ - الشيخ علي بن الحميد الناكوري

الشيخ العالم الكبير علي بن الحميد بن أحمد السعدي السورقي
الشيخ عبد العزيز بن حميد الدين الناكوري أحد كبار مشايخ الطريقة
البحشتية ، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر وبلغ رتبة الكمال ، فأجازه
والده في الدعوة والإرشاد وأجازه في الحديث ، ولما توفي والده جلس
على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه والده فريد الدين محمود ، فأجازه في الحديث
سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، فمات في خزينة الأصفهاني أنه توفي سنة إحدى
وثمانين وستمائة مما لا يعتمد عليه .

١٦٢ - الشيخ علي الحيدري

الشيخ الفاضل علي الحيدري أحد القادمين إلى بلاد الهند ، دخل
كجرات وسكن بمدينة كهنبايه ، ولازم أحد أبحار الهند وأخذ عنه
علوم أهل الهند وتعلم لغتهم ، وصحب مدة من الزمان وأظهر له حقيقة
الإسلام ، فمن الله سبحانه عليه بالملة الحنيفية البيضاء ، وأسلم بسببه خلق كثير
من أهل كجرات ممن كانوا يعرفون فضله وكمالهم . ولما كان على شيعي
تشيع الناس ، ويسمونهم بواهير ، ثم لما قام بالملك مظفر شاه الكجراتي

(١) كذا في الأصل .

الأول امر العلماء أن يهدوهم إلى طريق أهل السنة ، فهدى بهم جمعا كثيرا منهم ، فصاروا فرقتين فرقة منهم أهل السنة ، وفرقة منهم الشيعة . وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إنه كان عظيم

القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنيابة على ساحل البحر .

و ينذر له التجار بالبحر النذور الكثيرة ، وإذا قدموا بدؤا بالسلام عليه ،

وكان يكشف بأحوالهم ، و ربما نذر أحدهم النذر وفسده عليه ، فإذا

أتى الشيخ لسلام عليه أعده بما نذر له و أمر بالوفاء به ، و اتفق له ذلك مرات

و اشتهر به ، فلما خرج القاضي جلال الدين الافغانى و نبياته بمدينة كنيابة على

محمد شاه تعلق ببلغ السلطان أن الحيدري دعا للقاضي جلال و أعطاه شاشيته

من رأسه ، و ذكر أيضا أنه بايعه ، فلما خرج السلطان إليهم بنفسه و انهزم

القاضي خاف السلطان شرف الملك أمير تحت بكنيابة و أمره بالبحث عن

أهل الخلاف و حمل معه فقهاء يحكم بقولهم ، فأحضر الشيخ على الحيدري

بين يديه و ثبت أنه أعطى لقائم شاشيته و دعا له بالحكموا بقتله ، فلما ضربه

السياف لم يعمل فيه السياف و عجب الناس لذلك و ظنوا أنه يعفى عنه

بسبب ذلك ، فأمر سيافا آخر بضرب عنقه فضر بها - انتهى .

١٦٣ - الشيخ على بن شهاب الحمداني

الشيخ العالم الكبير الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن علي الحسيني

الحمداني كان من نسل إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين السبط

عليه و علي جده السلام .

ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة و سبعمائة ،

و قرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبي المياض محمد بن أحمد الموفق الأذكاني

و أخذ الحديث عنه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله

الزوقالي و الشيخ تقي الدين علي الدوسي ، كلاهما عن الشيخ ركن الدين أحمد

ابن مجد المعروف بعلاء الدولة السمنانی، وقيل إنه أخذ من وائده أيضا، ثم إنه خرج للسياحة فسار في الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم، يبلغ عددهم إلى أربعائة وألف من رجال العلم والعرفه، فلما عاد إلى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الأمير تيمور كوركان في معنى الحكمة، فقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين - وقيل: ثمانين - وسبعائة مع سبعائة من أصحابه، فأسلم على يده غالب أهلها.

- وله مصنفات كثيرة جمعة نذكر منها ما طالعت بعون الله وتوفيقه،
 منها «دخيرة الملوك» بالفارسية كتاب مفيد في بابہ فی مجلد، أوله: حمد بسيار
 وثنای بی شمار - الخ. وهو مراتب على عشرة أبواب: الأول في شرائط
 الإيمان وأحكامه، والثاني في حقوق العبودية، والثالث في مكارم الأخلاق
 وجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين، والرابع في حقوق الوالدين
 والزوجين والأولاد والعبيد والأقارب والأصدقاء، والخامس في أحكام
 السلطة والولاية والأمان وحقوق الرعايا وجوب العدل والإحسان،
 والسادس في شرح السلطة المعنوية وأسرار الخلافة الإنسانية، والسابع
 في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثامن في تحقيق الشكر وذكر
 أصنافه، والتاسع في الصبر على المكروه، والعاشر في ذم الكبر والغضب وغير ذلك،
 ومنها شرح فصوص الحكم لابن عربي بالفارسية، أوله: حمد
 بی غایت آن فاطر حکیم - الخ. ومنها مشارب الأدواق شرح على المہیة لابن
 الفارض، وهو أيضا بالفارسية، أوله: حمد وثنای اتم سر حضرت ودودی
 را - الخ. ومنها رسالة التائبين في التوبة، أوله: حمد وثنای نامتناهی حضرت
 حکیمی را - الخ. ومنها الرسالة الذکریة نحو کراسین، أولها: حمد ونبیاس
 سر پرورد گاری را - الخ. ومنها منهاج العارفين في وریقات، أوله: حمد بی
 حد وثنای بی حد سر آفرید گاری را - الخ. ومنها الرسالة الذکریة بالعربية، أولها:

- الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - الخ ؛ ومنها الناصية في الرؤيا
 بالفارسية ، أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ ومنها الممدانية في تحقيق لفظ
 همدان بالفارسية ، أولها : شاء راه شريعت عدى - الخ ؛ ومنها الوجودية في
 تحقيق الوجود بالفارسية ، أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -
 الخ ؛ ومنها التقنية بالفارسية ، أولها : الحمد لله الذى لقنى دقائق العرفان - الخ ؛
 ومنها المشية ، أولها : تافاشان كار كه قضا - الخ ؛ ومنها مشكل حل ، أولها :
 أى مشكل حل وحل مشكل - الخ ، وهى في تحقيق ذلك الكلام ؛ ومنها
 الأورادية - مرتبة على ثلاثة أبواب : الأول في فضل الأوراد ؛ والثاني في
 الحاجة إليها ، والثالث في توزيع الأوقات في أوقاتها ، أولها : الحمد لله الذى
 جعل الليل والنهار خليفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا - الخ ؛ ومنها
 المكتوبات الأميرية ، وفيها رسائله إلى أصحابه ، ومنها النورية في أحسن
 الطرق وأخصرها ؛ ومنها قاعده في الطريقة ؛ ومنها الفقيرية الأميرية ،
 أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ ومنها رسالة في الطب ، أولها : آفتاب
 عنايت از فلك درايت وبرج هدايت - الخ ؛ ومنها منازل السالكين بالعربية
 في المنازل العشرة ، أولها : الحمد لله الذى أفاض جوده الخلود على كل موجود ؛
 ومنها رسالة في آداب المشيخة مرتبة على سبعة أبواب ؛ ومنها رسالة
 في مقامات الصوفية وأحوالهم ودرجاتهم ومعنى الفقر وما يتعلق به ؛ ومنها
 رسالة في مقامات السالكين ؛ ومنها رسالة في مناقب أهل البيت ؛ ومنها الأربعينية
 في أربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن أحمد الموفق الأذكانى
 بسنده إلى انس بن مالك رضى الله عنه ؛ ومنها رسالة في آيات الأحكام
 من القرآن الكريم ، ومنها رسالة سير الطالبين ، وهى كتاب جهم فيه
 بعض أصحابه ما كتب في مواضع شتى من القوائد الأنيفة ؛ ومنها
 رسالة أخلاقية ؛ ومنها كشف الحقائق ، رسالة له بجمعها محمد بن محمد الخوصى ؛
 ومنها

- ومنها الرسالة الفتوتية، قال: وذلك مما أوصيت به الأخ في الله المحسن
 الموفق السعيد أنى الشيخ حاجى بن الرحوم طوطى عليشامى الخلفانى -
 أصلح الله شأنه في الدارين وألبسه لباس الفتوة الذى هو جزء الخمرة
 المباركة كما ليست من شيوخى نجم الدين أبى اليامن محمد بن أحمد الأذكانى -
 انتهى ؛ ومنها جمل أسرار، وفيه ثمان وثمانون منظومة ؛ ومنها الاختيارات
 جمع فيها الأبيات الرائقة في الحقائق والمعارف ؛ ومنها السبعين ، رسالة
 جمع فيها سبعين حديثا في فضائل أهل البيت وأكثر أحاديثها مأخوذة من
 الفردوس وأحاديثها غير مقبولة عند الحديثين ، وعلى تلك الرسالة تخرج
 للشيخ فتح محمد بن محمد موسى البرهانپورى ؛ ومنها معاش السالكين ، أوه :
 الحمد لله على نعمائه - النسخ ؛ ومنها معرفة النفس ، رسالة له أولها : شكر
 وثنائى آنى حيدى را - النسخ ؛ ومنها انسان نامه - في القيافة ، أولها : حمد
 وسپاس وثنائى بى قياس - النسخ ؛ ومنها الواردات - بالفارسية . أولها : رب
 اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى - النسخ ؛ ومنها الرسالة الذكورية الصغرى
 بالعربية في فضل الذكر وخواصه وحقائقه ؛ ومنها الرسالة النبوية ، أولها :
 سلام الله تعالى على فلان ورحمة الله وبركاته ؛ ومنها شرح أسماء الله الحسنى
 بالعربية ، أولها : اللهم افتح باب الدخول في شواكل الأسماء - النسخ ؛ ومنها
 الرسالة الخواطرية بالعربية ، أولها : والله يقول الحق وهو يهدى السبيل -
 النسخ ؛ ومنها الخطبة الأميرية - بالعربية ؛ ومنها المناجاة الأميرية - بالفارسية .
 وكانت وفاته بقره من أرض باغستان حين خرج عن كشمير
 ووصل إليها ، فنقلوا جسده إلى ختلان من أعمال بدخشان ودنوه بها ،
 وكان ذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة - كما في « مهر جهانتاب » .

١٦٤ - الشيخ على بن أحمد النورى

الشيخ الصالح على بن أحمد النورى أحد الرجال المعروفين بالفضل
 والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح اللتانى ، وكان

يسكن بمدينة كڑه ، له كثر العباد في شرح الأوراد ، كتاب بسيط في شرح
أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ، وتلك الفسخة
موجودة في مكتبة الرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد - كما في
« محبوب الألباب » .

١٦٥ - الشيخ على بن محمد الجيورى

السيد الشريف العلامة على بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد
ابن محمد بن الحسين الشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى كان من الأولياء
السالكين الرضاة .

ولد ونشأ بأرض الهند ، وترا العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن
عبد الله الدهلوى ولازمه مدة من الزمان ، وكان حميد الدين يحبه حباً
مفرطاً ويحترمه ويشتغل بتعليمه وتربيته أكثر مما كان يشتغل بغيره -

كما في مناقب السادات لدوات آبادى ، ثم إنه سافر إلى العراق وأدرك
الشايف الكبار وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردى بلا واسطة وغيره - كما في « جامع العلوم » ، وقيل : إنه أخذ
عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوى عن والده شيخ الإسلام
قطب الدين محمد الكروى ، كما في « تذكرة السادات » ، وقيل : إنه أخذ عن

الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة ولده ، كما في « منبع الأنساب »
و الصواب أنه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوى ، وأخذ
عنه الشيخ شمس الدين خواجكى العريضى اللقانى ثم الكروى والشيخ
محمد بن نظام الدين البهرايجى والشيخ عين الدين البيجاورى والشيخ
ركن الدين محمد البنيدى وخلق كثير من العلماء والشايف ، وأما جيور

بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو قرية مشهورة من أعمال
بلند شمر ، وقد أخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيور التى هي
مدينة كبيرة في أرض راجبوتانه ، مصرها راجه بن سنكه في أيام محمد شاه

الدعوى ، و أين هذا من ذلك ؟ و للشيخ علاء الدين اعقاب صالحة بقرية
جمبور ، لقيت بعضهم ، وكان يدعو الناس علاء الدين شكر پرش ، مات
في الثامن و العشرين من شعبان سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة بدوات آباد .
فدفن بها - كما في « تاريخ الأولياء » .

١٦٦ - الشيخ علي بن محمد الجهنوسوى

الشيخ الصالح علي بن محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم
الحسيني البهكري ثم الجهنوسوى المشهور بشعبان الملة ، ولد بمدينة بهكر يوم
الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين و ستمائة و نشأ بها ، و سافر إلى
ملتان و له ثلاثون سنة ، أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسيني العربي
و الشيخ أبي الفتح ركن الدين اللتانى و صحبها زمانا ، ثم سافر إلى بهار ،
و لازم الشيخ منهاج الدين حسن البهارى اثنتى عشرة سنة ، و أخذ عنه ،
و الشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم و هو عن
الشيخ أبي الفتح ركن الدين المذكور ، و لما بلغ رتبة المشيخة أرسله منهاج
إلى شيخبوره ، فلبث بها سنتين ، ثم أرسله إلى يداك (اله آباد) فسكن
بصعراء ما وراء النهر حيث يلتقى ماء جون و كنگك قريبا من قرية هربونك پور ،
فأسلم على يده خلق كثير ، توفي ثالث ذى الحجة - و قيل : في الثالث عشر
منها - سنة ستين و سبعمائة - كما في « منبع الأنساب » .

١٦٧ - علي بن علي الجهنوسوى

الشيخ الصالح علي بن علي بن محمد الحسيني البهكري الشيخ تقي الدين
الجهنوسوى أحد كبار المشايخ السهروردية ، ولد بمجهوسوى سنة عشرين
و سبعمائة ، و أخذ عن أبيه ، و لازمه ملازمة طويلة . ثم سافر إلى البلاد ،
و أخذ عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيورى و لازمه زمانا ، ثم رجع

وتصدر الارشاد، أخذته خلق كثير، توفي يوم الخميس اسبغ خلوت من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة - كما في «منهم الأنساب» .

١٦٨ - علاء الدين علي بن محمد الدهلوي

السيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أسامة بن عدنان
 ابن أسامة الحلّي الدهلوي أحد السادة القادة، كان من نسل السيد الشريف
 ضياء الدين علي بن أسامة الحلّي المدفون بدلهي، والد بمدينة دهل، وأمه
 زهراء بنت زيد بن أسامة الحلّي، ونشأ بها، وتقرب إلى فيروز شاه الدهلوي،
 بحقه رسو لدار «الحاجب»، وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون
 الخواجج بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مقوضة
 إلى رسو لدار، ولذلك اشتهر برسو لدار، وبعثه فيروز شاه بعد جلوسه
 على سرير الملك إلى خواجه جهان، وبعثه مرة بالسفارة إلى خراسان - كما في
 «الرسالة الزيدية»، وله أعقاب كثيرون في قنوج ونواحيها .

١٦٩ - علي بن محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندادر،
 كان من كبار الأمراء بدلهي، أخذته الخدبة الربانية، فترك الدنيا، ولازم
 الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني رحمه الله، وأخذ عنه
 الطريقة .

وكان عالماً كبيراً متفتناً في العلوم، له «خلاصة اللطائف» كتاب
 بالعربي في الحقائق والمعارف - كما في «أخبار الأخيار» .

١٧٠ - مولانا محمد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوي الواعظ الكبير

لم يكن

لم يكن له نظير في التذكير ، كان يجمع بين الطريقة و الشوق والطائف
والظرائف و بيان الأسرار وكشف الحقائق ، وكان له صوت حسن شجي
ياخذ بمجامع القلوب ، ذكر ووعظ عشرين سنة بدار الملك دهلي في عهد
السلطان علاء الدين خلجي ، وكان يحضر مجالس وعظه خاق كثير من
الملوك والأمراء والعلماء والشعراء و عامة الناس ، وكانوا يثأرون بوعظه .
- ذكره البرقي في تاريخه .

١٧١ - مولانا محمد الدين الغوري

الشيخ العالم الصالح محمد الدين الحنفى الغورى أحد عباد الله
الصالحين .

قتله محمد شاه تغلق لاهلوى ، و سبب قتله على ما فى « أخبار الأختار »
أن محمد شاه رأى أنه يوما من الأيام : إن الفريوس الإلهية لم تنقطع حتى اليوم ،
فإن ادعى أحد بالرسالة و صدرت عنه المعجزات تصدقه أم لا ، فغضب
العباد ولم يملك نفسه فقال بالفارسية : كه غور - أى لا تأكل المذرة ، فأمر
محمد شاه أن يذبحوه ويخرجوا لسانه من فيه ، فامتلوا أمره - رحمه الله .

١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن أحمد بن منصور بنهال الدين الهندى
الذى نزيل مكة .

كان عالما بالفقه و العربية مع حلم و ادب و عقل و حسن خلق ،
جاور المدينة مدة ، و حج سنة ثمان و خمسين و سبعمائة ، فسقط عن دابته
فبيست أعضاؤه و بطأت حركته و حمل إلى مكة و تأخر عن الحج و انتقل
إلى مكة سنة ثمان و خمسين - ذكره ابن فرحون في كتابه و نقل عنه الفاسى في
٢٠

العقد - كما في « طرب الأماثل » .

١٧٣ - الشيخ عمر بن أحمد البندوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن أحمد اللاهورى الشيخ علاء الدين البندوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

كان والده وزيرا لبعض الملوك في بنگاله ، ولذلك حصل له الجاه العظيم عند الملوك والأمراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته في الآفاق ، وكان يدرس ويفيد .

أخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك إلى أن ورد الشيخ سراج الدين عثمان الأودى بتلك الديار ، فترك البحث والاشتغال ولازمه وأخذ عنه الطريقة ، وتولى المشيخة بعده ، أخذ عنه ولده نور الحق والسيد أشرف بن إبراهيم السمناني وعادل الملك الجونپورى وخلق كثير ، ويذكر أنه كشف وكرامات ووقائع غريبة .

مات في مستهل رجب سنة ثمانمائة وقبره مشهور ببلدة بندوه ، يزار ويتبرك به - كما في « اخبار الأخيار » .

١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق الفزنوى

الشيخ الإمام العلامة الكبير عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندى الفزنوى أحد الرجال المشهورين بالعلم .

ولد تقريبا سنة أربع وسبعمائة ، وأخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجهه الدين الدهاوى أحد الأئمة بدھلى وعن شمس الدين الخطوب الدولى -

نسبة إلى دول فاحية بين الروى وطبرستان - وعن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدھلى وركن الدين البديونى - وهم من أكبر تلامذة أبى القاسم التنونى تلميذ حميد الدين الضرير - وأخذ عن غيرهم من العلماء ، ثم سافر

إلى الحرمين الشريفين فحج وسمع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة ، وحدث به عن القطب القسطلاني عن مؤلفه ، و سافر إلى القاهرة قديماً سنة أربعين ، وسمع من أحمد بن منصور الجوهرى وغيره ، وظهرت فضائله ، ثم ولى قضاء المنكر بعد أن ناب عن الجلال التركانى ثم عزل .

- وكان عالماً فاضلاً إماماً علامة نظاراً فارساً فى البحث مفروطاً .
 الذكاء عديم النظير ، له التصانيف التى سارت بها الركبان ، منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح و الشامل فى الفقه و زيادة الأحكام فى اختلاف الأئمة الأعلام و شرح بديع الأصول لابن الساعى و شرح المغنى للحنافى و القرة المنيفة فى ترجيح مذهب أبى حنيفة و شرح الزيادات و شرح الجامعين .
 ولم يكملها - و شرح نائية ابن القارض و كتاب فى التلخيصات و كتاب فى التصوف ، (و ذكر) القارى من تصانيفه شرح المنار و شرح المختار و لوائح الأنوار فى الرد على من أنكر على العارفين و لطائف الأسرار و عدة الناسك فى المناسك و شرح عقيدة الطحاوى و الواضع فى شرح جمع الجوامع و غير ذلك - كما فى « الفوائد البهية » .

- و قد ذكر الكفوى فى الطبقات أنه مات سنة ثلاث و ستين .
 وسبعائة ، و أرخ وفاته الجلى فى كشف الظنون و السيوطى فى حسن المحاضرة سنة ثلاث و سبعين و سبعائة - كما فى « الفوائد البهية » و الصواب أنه توفى سنة ثلاث و سبعين ، قال طاشكبرى زاده فى « مفتاح السعادة » إنه مات فى الليلة التى مات فيها البهاء السبكى و هى ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلاث و سبعين و سبعائة ، وكانت ولايته نحو أربع سنين ، و كان كتب بخطه : مولدى سنة أربع و سبعائة - انتهى .

١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السنابى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عمر بن محمد بن عوض الحنفى الإمام

ضیاء الدین السنائی صاحب انصاف الاحساب .

كانت له قدم واسعة في التقوى والديانة والاحساب في الأمور الشرعية ، ولد و نشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على الشيخ كال الدين السنائی ، واشتغل بالحسبة مدة من الزمان ، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة وكان شديد التذكير على أهل البدع والأهواء ، لا يهاب فيه أحدا ولا يخاف في الله لومة لائم ، وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة ، ولا يستطيع أحد من حضر ذلك المجلس أن يلتفت إلى شيء آخر غير الاستماع إليه ، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين محمد ابدايوني سمائه الغناء ، والشيخ لا يجيبه إلا بالمعذرة وإظهار الانقياد للحكمة ويكرمه غاية الإكرام . ۱۰

قال الشيخ عبد الحق بن يوسف الدين الدهلوي في أخبار الاخيار : إن السنائی لما مرض وأشف على الموت جاءه الشيخ يعود فاستأذن ، فأمر السنائی أن تعرض عمامته ليضع القدم عليها ، فلما جرى بالعمامة وضعها الشيخ على الراس وقبلها وحضر لديه ولكن السنائی ما رفع إليه نظره استحياء منه ، ولما خرج الشيخ من عنده تولى إلى رحمة الله سبحانه ، يبكي عليه الشيخ و قال : مات من كان متفردا في حماية المشرع والذب عنه . انتهى . ۱۱

(۱) هكذا جاء في أخبار الاخيار للشيخ عبد الحق بن يوسف الدين البخاري الدهلوي وغيره من الكتّاب ، وهو الشائع في الناس ، ولكن يقدح فيه أن الشيخ ضیاء الدین السنائی مات في خلد آباد (دولت آباد) وكان الجلاء من دهلي إلى دولت آباد بأمر السلطان محمد تغلق بعد وفاة الشيخ نظام الدين ابدايوني بمصر سنين ، كما جاء في ترجمة الشيخ نظام الدين ، ولم يلبث أن الشيخ نظام الدين سافر إلى دولت آباد فالأرجح أن هذه القصة قد وقعت بين الشيخ ضیاء الدین السنائی والشيخ برهان الدين غريب المدفون بخلد آباد وهو من كبار خلفاء الشيخ نظام الدين - كما جاء في روضة الأفطاب (ص ۱۶۹) وكما جاء مفصلا في ملفوظ =

- وقال الشيخ عصمة الله بن محمد اعظم السهارنپوری فی رسالته فی باب السیاح ، انه لا استاذن الشیخ فی دخوله اجاب السامی انه لا یحب ان یرى المبتدع فی آخر عهده من الدنیا ، فاجابه الشیخ ان المبتدع جاء تأثراً من البدعة ، فأمر السامی ان تفرش عمامته ایضع الشیخ قدمه علیها - انتهى .
- قال القاضي ضیاء الدین البرق فی تاریخه : ان والده كان من العلماء خبیرین ، ولسامی الید البیضاء فی تفسیر القرآن المکریم ، كشف حقائقه ، كان یذكر فی كل أسبوع ویحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف وبناترون بمواعظه حتی أنهم كانوا یجدون حلاوتها فی الأسبوع الآخر ، وكان له إیكار علی طريقة الشیخ نظام الدین محمد البیدایونی - انتهى .
- ومن مصنفاته : نصاب الاحساب ، كتاب معهد فی بابہ مرتب علی حدة وستین باباً ، اوله : الحمد لله العظیم الرقیب علی نوائه ایمانا واحتساباً - الخ . ومنها تفسیر سورة یوسف من القرآن المکریم ، وله « الفوائد الصیائیة »

ومن نواته رحمه الله

- « قل فی قوله تعالی حکایة من بنی یعقوب » یابابا ما لك لا تامنا !
- لآیه ذات علی ان اولاد الانبیاء مثل اولاد غیرهم یدعون آیاهم الانبیاء باسم آبوا ، لأن اخوة یوسف قنوا لأبیهم : یا انا ، كما یدعو كل واحد اباه ، انتهى ، ویفرع علی هذا فضل اولاد النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی سائر الناس لامتیازهم بها عن سائر الناس - انتهى .

١٧٦ - الشیخ عین الدین البیجاپوری

٢٠

الشیخ العالم أبو نعون عین الدین البیجاپوری ثم البیجاپوری

الشیخ زین الدین خلیفة الشیخ برهان الدین غریب . وقد نبه علی ذلك الشیخ فاضل أبو الوفاء الأصفانی الحیدر آبادی مشهوراً - الندوی .

المعروف بجزالة العلم ولد بدار الملك دهلي سنة ست وسبعائة ونشأ بها ، ثم رحل إلى دولت آباد وأخذ عن الشيخ علاء الدين الطسيفي الجيوري ، وفرا العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى ، وصحب الشيخ منهاج الدين التيمى الأنصارى ، وأخذ عن كثير من العلماء حتى صار من أكبر عصره ، ورحل إلى عين آباد السكر - بتشديد الكاف - سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، ثم ذهب إلى بيجابور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، ودرس وأقام مدة حياته .

أخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشوارى والشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى وجمع كثير من المشايخ ، وله مصنوعات كثيرة عدها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب ، أشهرها الملاحقات فى التاريخ ، وطود الأبرار ، وكتاب فى الأنساب ، وقارىخ الأولياء من أهل الهند ومن شعره قوله :

نا تو به رسى بشيخ باحق نرسى ديراكه ميان شيوخ وحق نيست دوتى مات فى السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعائة بمدينة بيجابور فدفن بها - كما فى « روضة الأولياء » .

١٧٧ - ألحواجه عين الدين الهندى

الأمير الكبير ألحواجه عين الدين الهندى المشهور بعين الملك - كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولله عهد شاه تغلق على بلاد أوده وظفر آباد ، فاستمر على تلك الأعمال الخلية مدة من الزمان ، وضبط البلاد وسد الثغور ، وصار صاحب عدة وعدد ، فأراد محمد شاه المذكور أن يولييه على بلاد دلى ، وكان محمد شاه غشوما جبارا فأساء به الظن وخرج عليه ، فقاتله محمد شاه وقبض عليه ، ثم أطلقه من الأسر لمكانته عنده فى ضبط البلاد . ولما تولى المملكة فيروز شاه أدخله فى ديوان الوزارة وجعله

مشرف الملك ، فأقام على تلك الخدمة أياما فلاقى ، ثم ولاء على ملتان .
 و له مصنفات كثيرة منها لمحمد شاه و فيروز شاه .

١٧٨ - غياث الدين تغلق شاه

- الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي كان من
 الأتراك القرونها ، وكان ضعيف الحال ، فقدم بلاد الهند في عهد السلطان
 علاء الدين خلجي ، و أمير الهند إذ ذاك أخوه ادنو خان ، فخدمه تغلق و تعلق
 بخدمته ، فرتبه في الرجاء ، ثم ظهرت شجاعته فأنتبه في الفرسان ، ثم صار من
 الأمراء الصغار ، و جعله ادنو خان أمير خيله ، ثم صار بعد من الأمراء
 الكبار ، و سمي بالملك الغازي .
- ١٠ قيل إنه قاتل اثني تسعاً و عشرين مرة فهُزِمَهم ، فحينئذ سمي بالملك
 الغازي ، و ولي مدينة ديبالپور و عمالقتها ، و جعل ولده محمد جونه أمير الخيل ،
 فلما قتل قطب الدين خلجي و ولي خسرو خان أبقاه على إمارة الخيل ، فلما
 أراد تغلق الخلاف كتب إلى كشو خان - و هو يومئذ بملتان و بينهما و بين
 ديبالپور ثلاثة أيام - يطلب منه القيام بمصرته و يذكره نعمة قطب الدين
 و يحرضه على طلب ثأره ، و كان ولد كشو خان بدهل ، فكتب إلى تغلق
 أنه لو كان و لدى عندي لأعنتك على ما تريد ، فكتب تغلق إلى ولده محمد
 يطلبه بما عزم عليه و يأمره أن يفر إليه و يستصحب معه ولد كشو خان ،
 فأراد ولده الحياة على خسرو خان ، و تمت به كما أراد ، فالتقى بأبيه و استصحب
 معه ولد كشو خان ، و حينئذ أظهر تغلق الخلاف و جمع العساكر و خرج
 معه كشو خان في أصحابه ، و دبت خسرو خان قتالهما أخاه خان حاتان بهزماه
 شر هزيمة ، فرجع إلى أخيه و قتل أصحابه ، و نفذت خزائنه و أمواله و قصد
 تغلق حضرة دهل ، و خرج إليه خسرو خان في عساكره و وقع اللقاء

(١) قروته اسم قبيلة و أصله بتركستان ح .

بينه وبين تغلق، وقاتل الوثنيون أشد قتالاً وانهزمت عساكر تغلق،
وانفرد في أصحابه الأقدمين وكانوا ثلاثمائة يعتمد عليهم في القتال، فقال
لهم: إلى أين الفرار؟ فلما اشتغلت عساكر خسرو خان بالذهب وتفرقوا
عنه قصد تغلق وأصحابه موقفه، وحمل القتال بينهم وبين الوثنيين، ولم يبق
مهم خسرو خان أحد فهرب ثم قبض عليه وقتل، واستقام الملك لتغلق
أربعة أعوام.

وكان عادلاً فاضلاً كريماً حليماً متورعاً حسن الاخلاق راجح العقل
متين الدين، كان يلزم الصلوات الخمس بالجماعة، ويجلس للناس في الدewan
أغلام من الصباح إلى المساء، ويتفقد بنفسه أحوال الناس، ويستغل بما يهمه
من الأمور بنفسه، ويكرم العلماء والمشايع، ويعظمهم تعظيماً بالغاً، بعث
ولده جونه بهساكره إلى ورنكل ليفتح بلاد تلمك، ونجهز بنفسه لقتال
غياث الدين ملك بنكاه الذي قتل أخاه قتلوخان وسائر إخوته وورث
شهاب الدين وناصر الدين منهم إلى تغلق، فجد السير إلى بنكاه وتغلب
عليها وأمر سلطانها وقدم به أسيراً إلى دهل، فلما عاد من سفره وقرب
من حضرته أمر ولده أن يبق له قصر على واد هناك، فبناه في ثلاثة أيام
وجعل أكثر بنائه بالخشب مرتفعا على الأرض قائماً على - وارى خشب،
وأحكم بهندسة تولى النظر فيها أحمد بن أيار الدهاوى وكان شحنة الأبنية،
واخترعوا فيه أنه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط،
ونزل السلطان بالقصر، واستأذنه ولده أن يعرض الفيلة بين يديه، فأذن له
فأتى بالأفيال من جهة واحدة حسب مسأدروهم، فلما وطئتها سقط القصر
على السلطان، وأمر ابنه أن يؤتى بالفؤوس والماسى لحفر عنه، فلم يؤت بها
إلا وقد غربت الشمس، لحفروا - وزعم بعضهم أنهم أخرجوه ميتاً، وبعضهم
أنهم أجهزوا عليه حياً - فجهز ليلاً إلى مقبرته فدفن بها.

ومن مآثره الجميلة تغلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهل القديمة.

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعائة.

١٧٩ - غياث الدين ملك بنكاه

الملك المؤيد غياث الدين بن سكرتدين شمس الدين السلطان المشهور
قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعائة باكداله - كانت بلدة طامة
بأرض بنكاه في سالف الزمان .

- وكان من خيار السلاطين متصفا بالفضل والكمال ، قرأ العلم على
الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناكوري ، وقرب إليه العلماء والمشايع ،
وأحسن إلى الناس وغمرهم بأحسانه ، وأرسل إلى الحرمين الشريفين
صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت الغياثي ليتصدق بها على أهل الحرمين
ويبنى له بمكة مدرسة ورباطا ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على
أعمال الخير كالتيريس ونحوه ، وكان ذلك بإشارة وزيره خان جهان ،
فوصل ياقوت المذكور بأوراق سلطنة إلى السيد حسن بن محمد بن شريف
مكة يومئذ مع هدايا جميلة إليه فقبلها وأمره أن يفعل ما أمره السلطان .
وأخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آباءه ، ووزع الباقي على الفقهاء
وأنفقها بالحرمين الشريفين ، فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير وأدال عليه ،
واشتري ياقوت الغياثي لبناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب
أم هاني ، عدهما وباهما في عامه رباطا ومدرسة ، واشتري أصيلتين
وأربع وجبات ماء في الركاني ، وجعلها وقفاً على المدرسة ، وجعل لها
أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طالبا وقف عليهم ما ذكرناه ،
واشتري دارا مقبلة للمدرسة المذكورة بخمسمائة مثقال ذهباً وقفها على
مصالح الرباط . وأخذ منه السيد حسن شريف مكة في الدارين الثين
بهاهما رباطا ومدرسة والأصيلتين والأربع الوجبات من قرار عين الركاني
اثنى عشر ألف مثقال ذهباً ، وأخذ منه مبلغا لا يعلم قدره كان جهزه به

السلطان لإصلاح عين عرفة ، فذكر السيد حسن أنه بصرفه على إصلاحها
ويقال إن قدره ثلاثون ألف مثقال ذهباً ، ثم إن السيد حسن عين أحمد
قواده لتفقد عين بازان وإصلاحها وإصلاح البركتين بالمعلاة وكانتا معطتين .
فأصلحها إلى أن جرت عين بازان فيها ، وكان خان جهان وزير السلطان
غياث الدين أرسل مع ياقوت القياث خادماً له يسمى حاجي إقبال ، أرسله
بصدقة أخرى من عنده لأهل المدينة المنورة وجهاز معه مالا يفي له به
مدرسة ورباطاً ، وهدية إلى أمير المدينة يومئذ جمال الحسيني ، فانكسرت
السفينة التي فيها هذه الأموال وقيرها بقرب جدة - صرح به المفتي قطب الدين
محمد بن أحمد النهر والي فـ « تاريخ مكة » .

وبالجملة فإن السلطان غياث الدين كان من حوار السلاطين طاهر
ذكره في الآفاق وقصده الناس من البلاد الشامية ، وبعث إليه الحافظ
الشيرازي أبياته الرائقة منها قوله :

آن چشم جادوانه عابد فریب من

کس کاروان سحر بدباله میروند

۱۵ شکر شن شوند همه طوطیان هند

زین قند پارمی که به ننگاله میروند

حافظ رشیدی مجلس سلطان غياث الدين

خامش مشو که کار تو از ناله میروند

توفی سنة خمس و سبعین و سبعمائة - كما في « مهر جهانگاہ » .

۱۸۰ - مولانا نحر الدين الزرادی

۲۰

الشيخ الفاضل العلامة نحر الدين الزرادی السامانوی ثم الدهلوی ،

الفاضل المشهور ، أصله من سامانه .

اشتغل بالعلم من صغر سنه و دخل دهل ، فقرأ على مولانا نحر الدين

الهاموسی

(۲۵)

۱۰۰

المانسوى، وشاركه في القراءة والسماع القاضي كمال الدين المانسوى
والشيخ نصير الدين محمود الأودى، وكان شديد الإنكار على الصوفية، يظن
في الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ويشتمع عليه، فيكبر على الشيخ
فصير الدين المذكور تشفيعه، وكان يحثه على أن يحضر مجلس الشيخ، فدخل
في حضرته مرة وأخذته بالذنية الربانية، فغضب له وأبى منه الحرقعة
ولازم الشيخ مدة حياته مع تسمعه على الدرس والإفادة، ثم سافر إلى
الحرمين الشريفين فحج وزار ورجل إلى بغداد وأدرك المشايخ وأخذ
الحديث عنهم، ثم رجع إلى الهند وركب البحر فغرق.

وكان صادق اللهجة حر الضمير، لا يخاف في الله لومة لائم،
ولا يهاب أحدا ولا يترك كلمة الحق عند السلطان الجائر، قال الكرمانى
في «سير الأولياء»، إن محمد شاه تغلق طلبه يوما يريد أن يتهمه ويؤاخذه في
شيء، فقال: إني أريد أن أغزو التتر فملك أن تعرض المؤمنين على القتال!
فقال الشيخ: إن شاء الله تعالى، فقال الملك: هذه كلمة شك، فقال: لا،
بل هي كلمة يبنى أن يقال في الأمر المستقبل، فاحمر وجه الملك غضبا
وقال: أوصني بما ينفعني، فقال: عليك أن تكظم الغيظ، فقال السلطان: ١٥
أى غيظ؟ قال: الغضب السبى، فغضب السلطان غضبا شديدا من الأولى فأخفاه،
ثم أعطاه صرة مملوءة من الدنانير على الأقمشة الحريرية ويريد يؤاخذه
إن لم يأخذ، فأخذها قطب الدين البير أحد تلامذة الزرادى مخافة منه، وكان
قائما عند الملك فخرج الزرادى سالما.

قال الكرمانى: وكان متميزا في أصحاب الشيخ نظام الدين المذكور
بفصاحة اللسان وجودة القريحة وسرعة الإدراك وإطاعة الكلام، بارعا
في كثير من العلوم والفنون.

أخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الأودى، ومولانا ركن الدين،
وصنوه صدر الدين الإندريقى، ومحمد بن المبارك الكرمانى، وعنه الحسين

ابن محمود وخلق آخرون .

ومن مصنفاته : العنانية ، رسالة الله في التصريف سلفها للتبليغ
مراج الدين عثمان المذكور ، ومنها : التحسين ، رسالة الله في المسائل الكلامية
كما يستصعبه الناس ، ومنه : كشف القناع عن وجوه السماع ، ومنها
: أصول السماع ، وقد طالعت الأخير من تلك الرسائل .

ومن فوائده ما قال في أصول السماع :

اعلم أن أهل السنة والجماعة ثلاث فرق : الفقهاء والمحدثون والصوفية ،
فالفقهاء سموا المحدثين أصحاب الظواهر ، لأنهم يعتمدون على مجرد الخبر
و يطلبون الإسناد الصحيح ، وسموا أنفسهم أهل الرأي ، لأنهم يعملون بالرأي
و يتركون خبر الواحد ، فعندهم العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد
عن الثقات جائز وعند المحدثين لا يجوز ، والصوفية أجود الفرق وأصفاهم ،
لأنهم يتوجهون إلى الله تعالى بترك الالتفات إلى ما سوى الله تعالى ، فهم يعملون
بالمذهب الأحوط ولا يقبلون المذهب المعين ، كما قال بعضهم : الصوفي لا مذهب
له ، و يمسكون بقوله عليه الصلاة والسلام : اختلاف أمي سعة في الدين ،
فإذا كان الاختلاف توسيعا فاختيار المذهب المعين تضيق ، وتضييق الموسع ممنوع
في الدين ، لأنه حرج في حق المكلف ، ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم
أعرابيا حين دعا : اللهم ارحمني وعيذا ولا ترحم معنا أحدا ، وقال : لقد تحجرت
واسعا ، فثبت أن اختيار المذهب المعين ليس بشيء . وهو طريق العوام .
و يؤيد ما قاله الصوفية الكتاب والسنة وأجمع عليه المحققون ، فالكتاب
هو قوله تعالى : « فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » ، والأمر بالسؤال
من غير تعيين يدل على أن اختيار المذهب المعين بدعة ، وأما السنة فقوله
عليه الصلاة والسلام : أصحبي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، فالأمر بالانتداء
كالأمر بالسؤال في ترك الاختيار ، وأما الإجماع فهو ظاهر لأن النظر في
أقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من المرجوح
والقوى

و أقويته من الضعيف أويادة الرشيد في الأصول ، و هو طريق طلب العلم و طلبه واجب بالإجماع ، ولهذا ورد في الحديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ، واختار المذهب المعين بالتفصيل لإغلاق لهذا الباب ؛ و انقباس كذلك لكونه ترجيحاً بلا مرجح و حرجاً في حق المكلف كما ذكره ، فإذا كان الصوفية على مذاهب غير معين أراى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم .
فإنهم - انتهى -
و كانت وفاته في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة - كما في « خزانة الأصفياء » .

١٨١ - الشيخ نحر الدين المروزي

- ١٠ الشيخ الفقيه الزاهد نحر الدين المروزي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوني و انقطع إلى الزهد و العبادة ، لم يكن في زمانه مقله في الترك و التجريد - كما في « سير الأولياء » . و كانت وفاته في سنة ست و ثلاثين و سبعمائة في أيام محمد شاه تغلق - كما في « خزانة الأصفياء » .

١٨٢ - مولانا نحر الدين الناقلي

- ١٠ الشيخ الفاضل العلامة المعمر نحر الدين الناقلي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية .
ولى الصدارة في عهد السلطان غوث الدين بلبن فاستقل بها مدة مديدة ، ثم اعتزلها و قعد في بيته مدة من الزمان ، ثم ولاء السلطان جلال الدين فيروز خلجي الصدارة ، فاستقل بها أربعة أعوام تقريباً ثم اعتزلها ، و كان يدرس ويفيد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء - ذكره البرقي في تاريخه .

١٨٣ - مولانا نحر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير علامة نحر الدين الهانسوى أحد الأساتذة المشهورين في عصره ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى ، أخذ عنه ابن اخته القاضي كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى والشيخ نحر الدين الزرادى وخلق آخرون .

قال الشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى في خير المجالس : إن الشيخ نصير الدين محموداً قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ نحر الدين الزرادى - انتهى ، ومن مصنفاته رحمه الله « دستور الحقائق » كتاب بسيط .

١٨٤ - مولانا نحر الدين شقاقل

الشيخ الفاضل نحر الدين الدهلوى المشهور بشقاقل كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلى في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخليلى ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقى في تاريخه .

١٨٥ - القاضي نحر الدين البجنورى

الشيخ الفقيه الصالح نحر الدين بن ركن الدين بن نحر الدين بن عثمان ابن أبى بكر الصديقى السترك ثم البجنورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمود الأودى وأخذ عنه ، وكان له شأن كبير في الزهد والاستغناء عن الناس .

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وسبعائة ، ودفن بقرية مجنور - بكسر الهمزة على أربعة أميال من كهنو - كاف .
« تذكرة الأصفهانية » .

١٨٦ - نضر الدين الزاهدي

- الشيخ الكبير نضر الدين بن شهاب الدين بن نضر الدين الزاهدي الميرتبي الدهلوي أحد المشايخ المشهورين في الهند ، أدركه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيفي البخاري بمدينة دهل ، وكان له ثلاثة أبناء ، بهاء الدين كنج روات سكن بكالبي ، وصدر الدين سكن بجونپور ، و بدر الدين سار إلى بهار وسكن بهاء ، وكلهم لمسوا الحرق من الشيخ جلال الدين المذكور - كما في « البحر الزخار » .

١٨٧ - مولانا نضر الدين الدهلوي

- الشيخ الكبير نضر الدين الدهلوي شمس الملك كان من كبار الأمراء ، أخذته الجذبة الإلهية فلازم الشيخ برهان الدين عدا المانصوي الغريب وأخذ عنه الطريقة الحشيتية ، وترك الإمارة والتأصب السلطانية ، وسكن بدولت آباد في زاوية الشيخ المذكور ، وقبره بها مشهور ظاهر ، يزار ويتبرك به .

١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودي

- الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام فريد الدين الشافعي الأودي أحد الأفاضل المشهورين ، لم يكن مثله في زمانه في النحو واللغة والعربية والتفسير ، كان شيخ الإسلام بأرض أوده . أخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي والشيخ علاء الدين النيلي ، قرأ عليه انكشاف - كما في « سير الأولياء » .

١٨٩ - الشيخ فريد الدين الزاگوري

- الشيخ العالم الفقيه محمود بن علي بن الحميد السعدي السوالي الشافعي

فريد الدين الفاكوري أحد كبار المشايخ في عصره ، ولد ونشأ بمدينة فاكور ، وأخذ عن أبيه وتأدب عليه ، ثم قام مقامه في الإرشاد والتثقيف ، أخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشي وخلق آخرون .

وله « سر الصدور » كتاب في أخبار جده ، قال فيه : « إني أدركت جدي في صغر سني ، وأجازني والدي في الحديث وفي الدعوة للبايعين حلقاً من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وأبسطني خرفة حلي ودعاني بالبركة . »

قال المقم غلام سرور في « خزينة الأصفاء » : « إنه مات في سنة اثنين وخمسين وسبعمائة يدهلي قدس بها . »

١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدولت آبادي

١٠

الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولت آبادي المشهور بالانصاف كان من كبار المشايخ الإشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الطائوسي الغريب ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال ، وكان الشيخ يحبه حباً مفرطاً ، مات قبل وفاة شيخه بثلاثة عشر يوماً ، وكان ذلك في التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وقبره مشهور ١٥ ظاهر يزار ويقرب منه بالروضة .

١٩١ - الشيخ فضل بن محمد اللثاني

الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن زكريا الأسدي القرشي السنجي فضل الله اللثاني أحد رجال العلم والمعرفة ، أخذ عن أبوه الشيخ صدر الدين محمد المعارف و تأدب بأدابه ، أخذ عنه الشيخ شمس الدين المصري المحدث - ٢٠ ذكره البرقي في تاريخه .

١٩٢ - مولافصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفضل فصيح الدين الدهلوى أحد الفقهاء البرزين في العلم والعمل ، قرأ أصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجى مشاركا للقاضى محى الدين الكاشانى ، وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء .

- وكان مغرط الذكاء جيد القريحة ، كثير الدرس والإفادة ، جعله غياث الدين بلبن معلما لأبنائه ، واشتغل بالتدريس مدة من الدهر ، ثم اعتزله و انتظم إلى الزهد والعبادة ، و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البهائي في أو صحبه زمانا ، ومات في حياة شيخه المذكور - في « سير الأئمة » .

١٩٣ - القاضى الفصيح الدين الهروى

- الأمير اعاضل علاء الملك فصيح الدين الهروى انخراسانى أحد الفقهاء الحنفية ، كان قاضيا ببلدة هراة ، ثم وفد على عهد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهرى و أعمالها من بلاد الهند .
- ذكره ابن بطوطة في رحلته وقال : و لاهرى مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير ، وبها يصب نهر الهند في البحر فيبقى بها بحران ، ولها مرمى عظيم إلى بلاد اليمن وأهل فارس وغيرهم ، وبذلك عظمت تجاراتها وكثرت أموالها ، وقد أخبره علاء الملك ابن محيى هذه المدينة ستون لكا في السنة و المئتين من ذلك أيامه يك ، معناه نصف العشر - انتهى .

١٩٤ - فيروز شاه الدهلوى

- أبو المظفر كمال الدين فيروز شاه بن سالار رجب السلطان المصالح كان من بنى اعمام عهد شاه تغلق .

(١) لك لفظة هندية معناها مائة ألف .

- ولد سنة تسع و سبعمائة و تربى في حجر عمه غياث الدين و ابن عمه
 محمد شاه المذكور ، و ولي الحجابة مدة من الزمان ، و لما مات محمد شاه
 اتفق الناس عليه و بايعوه في الرابع و العشرين من المحرم سنة ٧٥٢ هـ ،
 و كان يتمتع من ذلك فبالغ الناس في الإصرار عليه و ألح عليه الشيخ
 نصير الدين محمود الأودى و غيره من الصدور و القضاة و الفقهاء ،
 فتولى الملك و افتتح أمره بالعدل و الإحسان ، و أحس مدينة كبيوة بقرب
 دهل في سنة خمس و خمسين و سبعمائة و سماها فيروز آباد ، و أجرى نهر
 من جمناء و أتى به إلى فيروز آباد ، و أجرى نهرًا من نهر ستلج في سنة
 ست و خمسين و أتى به إلى مدينة جهجهو ، و المسافة بينهما ثمانية و أربعون
 ١٠ كروها - و الكروء في اللغة الفارسية ميلان ، و كذلك أجرى نهرًا في سنة
 سبع و خمسين من جبل مندى و سرمور ، و جمعه في سبعة أنهار فأتى به
 إلى آبسين ، و بنى به قلعة حصينة متينة سماها حصار فيروزه ، و كذلك أجرى
 نهرًا من ماء كهكر في سنة اثنين و ستين و أتى به إلى حصار سرتقى ، ثم
 أوصله إلى نهر سر كهتره ، و بنى به مدينة كبيرة سماها فيروز آباد ، و كذلك
 ١٥ أجرى نهرًا فيما بين سرتقى و سليم ، و كانت تلالا كبارا فيما بينها لخمروء
 و واصل ماء سرتقى بماء سليم ، فاستقت بها أرض قفراء من سرهند
 و منصور بور و سقام و غيرها من البلاد ، و كذلك نهر أخرجه من نهر
 جمناء إلى خضر آباد و أتى به إلى سفيدون على ثلاثين ميلا منه .
- و بالجملة فانه حفر خمسين نهرًا ، و بنى أربعين مسجدا ، و عشرين
 ٢٠ زاوية و مائة قصر ، و خمسين مارستانا ، و مائة مقبرة ، و عشر حمامات ، و مائة
 جسر ، و مائة و خمسين بئرا .
- و أما الحدائق فانه أسس ألفا و مائتي حديقة بناحية دهل و ثمانين
 حديقة بناحية سادره و أربعين حديقة بناحية چنور ، كانت فيها سبعة أقسام
- (١) نهر معروف في الهند .

من العنب ، ويحصل له من تلك الطماق ثمانون ألف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة .

وتحصل له من دوابه ١٠ دهل ثمانية ملايين تنكة ومن جيايات الهند ثمانية وستون مليوناً ونصف مليون تنكة .

- وكانت الوظائف والأرزاق في عهده للعلماء والمشايخ ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف تنكة . ولغيرهم من أرباب الحاجات عشرة ملايين تنكة ؛ كما في « تاريخ ورشته » وغيره من كتب الأخبار .

ومن مآثره الجميلة جامع كبير بدلهي ، بناه فوق تل من الأحجار المنحوتة أبدع تحت ، ومنها المدرسة الفيروزية . أسسها على الحوض الخاص بدلهي جامعة بين الحسن والحسنة ، يجري فيها الماء العذير ولا يوجد لها نظير في الدنيا - ذكرها البرقي في تاريخه .

- ومنها أنه لما افتتح فركركوث ووقف على جوالامكهي - معبد الوثنيين - وأخبر أن فيه مكتبة فيها ألف وثلاثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء أن ينقلوها من سلكرت إلى القارسية فنقلوا بعض الكتب في الرياضى والنجوم والأدب والموسيقى ، ونظم أعز الدين الخالداخاني كتاباً في الحكمة الطبيعية والتقاؤل والتطير وسماه « دلائل فيروزشاهي » وكذلك صنف عيسى الملك كتباً بأمره ، وصنف القاضي ضياء الدين البرقي تاريخاً لملوك دهل وبسط الكلام في أخباره ، وصنف المراج العفيف أيضاً كتاباً في أخباره ، وللسلطان فيروز شاه كتاب في الرئاسة والسياسة ، رتب على ثمانية أبواب وأمر أن ينقشوها في الأحجار .
- وينصبوها في المنارة المشتمة من الجامع الكبير بفيروزآباد دهل .

ومن أنوار ما اخترعه فيروز شاه الساعة العجيبة يخرج في كل

(١) المراد بها الأرض التي بين كنگا وجمنا في شرق دهل .

ساعة منها صوت عجيب يترنم بهذا البيت :

هر ساقی که بر در شه طاس میزند

نقصان صرمی شود آن یاد می دهند

و كانت تستخرج منها أوقات الليل والنهار و وقت إفتار الصوم و كيفية

الاطلال و زيادة اليوم و نقصانه باعتبار الفصول ؛ و كان يصب تلك الساعة بمدينة فيروز آباد .

و كانت وفاته في الثالث عشر من رمضان سنة تسع و تسعين

و سبعمائة ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

١٩٥ - الشيخ فيروز الدهلوی

١٠ الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوی ، أحد الرجال

المروئين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البديوني ، و لازمه مدة من الزمان ، و استفاد منه فيوضا كثيرة .

و كان عالما كبيرا فاضلا بارعا تقيا متورعا لا يتردد إلى الأفتياء

ولا يلتفت إليهم ، ولا يقبل منهم الهدايا و الجوائز ؛ و الناس كانوا يعتقدون

١٥ فضله و مكانه ؛ مات و دفن بديوکیر .

١٩٦ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوی

الشيخفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوی كان والده ابن أخت

الشيخ نظام الدين محمد البديوني ، ولد و نشأ بمدينة دمل و حفظ القرآن

الكریم ، و قرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوی ، قرأ عليه الهداية

٢٠ و البرزوي و المشارقي و الكشف و سائر الكتب الدراسية ، و لازمه مدة

من الزمان .

و كان مغوط الذكاء جید القريحة ، له « لطائف التفسير » كتاب

في تفسير القرآن يحتوي على اللطائف والأمراء ، كما في « سير الأولياء » .

١٩٧ - الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين جمال الدين النعماني الهانسوى المشهور بالنور، كان من المشايخ المشهورين في أرض الهند، ولد ونشأ بهامسى، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، ولازمه مدة من الدهر حتى قال حظا وافرا من العلم والعرفة، فاسمخلفه الشيخ سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

وكان زاهدا مجاهدا، لم يزل يشغل بالصيام والقيام والذكر والتفكير على الدوام، وكان لا يلتفت إلى الدنيا الدنية الشهوانية، ولا مجالس الأسراء والأغنياء، أقطعه محمد شاه تغلق قرطين فلم يقبلها وقنع بما لديه . متوكلا على الله سبحانه مفيدا مرشدا، كما في « سير الأولياء » . توفي لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة - صرح به السراج العفيف في تاريخه .

١٩٨ - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الأحمى السندى أحد كبار الصالحين . أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة آج ، فلقبه وليس منه الخلة وذكره في كتابه .

١٩٩ - قطب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المنصور، قام بالملك بعد أخيه شهاب الدين، وكان من خيار السلاطين عادلا فاضلا كريما، مقيم بلدة قطب الدين پور، وبنى بها مدرسة عظيمة،

و قدم في أيامه الشيخ علي بن الشهاب الحسيني المزداني ، فاستقبله وعظمه فوق ما كان ، واستقل بالملك خمس عشرة سنة ، مات سنة ست و تسعين وسبعمائة ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوي

الشيخ الهمد الأجل قوام الدين الدهلوي الديبر المشهور بمعدة الملك كان من كبار الأفاضل ، ولي ديوان الإنشاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن ، ثم نال الإمارة في عهد معز الدين كيقياد و ولي الإشراف والحجابة ، ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه و اثني على فضله وبراعته في الإنشاء و الترسيل ، قال : ولم يكن مثله في زمانه في الفضل والبلاغة و الإنشاء و إنه كان فوق الوطواط والأصم ، و إنه يحمر الناس و أدهش قلوبهم بكتاب الفتح الذي أرسله غياث الدين بلبن من لكهونوق إلى الملوك والأمراء - انتهى .

٢٠١ - مولانا كبير الدين العراقي

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقي الدهلوي أحد العلماء البارزين في السير والتاريخ ، لم يكن له نظير في عصره في الإنشاء و الترسيل و البلاغة ، له إنشاء بليغ بالعربية و الفارسية ومصنفات عديدة في التاريخ ، صنف كتابا في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي ، ولكنه بالغ فيها في المدح والإطراء و التائق في العبارة خلافا لآداب المؤرخين من إيراد الخير والشر والحسن والقبيح و المناقب والمعايب ، جعله السلطان المذكور أمير داد في معسكره مقام والده ، وكان والده يعد من أرباب الفضل والكمال - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهورا في الموعظة والتذكير، كان في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، وكان يشهد في مواعظه كثيرا من الأشعار من إنشائه ويسجع الكلام، ولذلك لم يكن يعجب الناس ولا يأخذ مجامع القلوب، فلا يحضر مجلسه إلا قليل من الناس، وله إنشاء يدل على قدرته على البيان نظما ونثرا - ذكره البرقي في تاريخه.

٢٠٣ - مولانا كريم الدين الجوهري

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهري الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه.

٢٠٤ - مولانا كريم الدين السمرقندي

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندي أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، تزوج ابنة الشيخ محمد بن إسحاق الحسيني البخاري، وبايع الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ولازمه مدة، ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق وولاه مشيخة الإسلام بستانكاؤن من أرض بكتاكسه، فرحل إليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان، ومات بها. وكان فاضلا كريما بارعا في العلم محبا للعلماء محسنا إليهم حسن الأخلاق حسن المحاضرة - كما في "سير الأولياء".

٢٠٥ - مولانا كمال الدين السامانوي

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوي أحد الأماة

مشهورين في عصره ، درس وأفاد مدة من الزمان بدعوى ، ثم رحل إلى دوات آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته ، أخذ عنه الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون - كما في « روضة الأوتاد » .

٢٠٦ - مولانا كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحنفى الصوفى الدهلوي الشهير بالعلامة كان من نسل فرخ شاه العمري الادهمى الكابلى ، وكان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، ولد بأرض أوده واشتغل بالتعلم من صغر سنه ، وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس ، ثم أخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور وأقام بدعوى مدة طويلة ، ثم رحل إلى كجرات ورزق حسن القبول في تلك الناحية ، فلبث بها مدة ثم عاد إلى دهلي ، ومات بها في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبع مائة - كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٠٧ - الشيخ كمال الدين الفاري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبد الله الفاري - بالعين المعجمة والراء المهملة - نسبة إلى غار كان يسكنه خارج دهلي بمقبرة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايوني .

ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إني رددته بهذا الغار ثلاث مرات ، وقال : كان لي غلام أبى عنى فألقيته عند رجل من الترك فذهبت إلى انتزاعه من بيده ، فقال لي الشيخ : إن هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه ، وسكان التركي راغبا في المصالحة فصالحته بمائة دينار أخذتها منه وتركته له ، فلما كان بعد ستة أشهر قتل سيده ، وأتى به

السلطان قاصر بتسليمه لآولاد سيده وقتلوه ، ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت اليه ولازمته وتركات الدنيا وذهبت جميع ما كان عندي للفقراء والمساكين ، واقتت عنده مدة ، فكنت اراه يواصل عشرة ايام وعشرين يوما ويقوم أكثر الليل ، ولم ازل معه حتى بعث الى السلطان ونشبت في الدنيا ثانية - انتهى - وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب : ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد تاجشع الورع غريب الشعر وحيد العصر كمال الدين عبد الله الغاري وكان من الاولياء ، وبه كرامات كثيرة قد ذكرت منها ما شاهدته عند ذكر اسمه ، وانقطعت الى خدمة هذا الشيخ وذهبت ما عندي للفقراء والمساكين . وكان الشيخ يواصل عشرة ايام ، وما واصل عشرين يوما ، فكنت احب ان اواصل تكنت اواصل ، فكان يهتني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة ، وقال : ان الثبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى . وظهر لي من نفسي تكامل بسبب شيء بقي معي ، فخرجت عن جميع ما عندي من ثياب وكثير ، واعطيت ثياب ظهري لفقير وابست ثيابه ، ولزمت هذا الشيخ نفسه أشهر - انتهى -

٢٠٨ - مولانا كمال الدين السكوثلي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الداعلوي السكوثلي كان من اساتذة السلطان علاء الدين الخلاجي ، تخرج عصمة الله بنت القاضي أحمد الداعلوي ، وسكن يدهلي تلك المصاهرة بمقبرة من حظيرة نور الدين اللاري ، المشهور بمذكاري پرات ، وتوفي بها الدين على اكة شرقي بلخورهه المنسوب الى الشيخ قطب الدين بختيار الأوسني ، وحظيرته مشهورة بمجلد امل - كما في اخبار بلخال . (وقد ذكره

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء - ج .

انقاضي ضياء الدين البرنى في تاريخه وقل : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وكان يدرس ويفيد - انتهى .

٢٠٩ - مولانا كمال الدين السنتوسى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السنتوسى البهارى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية ، كان يدرس ويفيد بقرية سنتوسا من أعمال بهار ، كتب إليه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المذرى رسالة في أن العقل كاف لمعرفة الله سبحانه أم لا .

٢١٠ - الشيخ كمال الدين المالوى

الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمرى الأجودى ثم المالوى أحد كبار المشايخ البشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البديونى ولازمه زمانا ، ثم رخص له الشيخ إلى ماله ، فسكن بهار ومات بها ، أسلم على يده خلق كثير من الكفار ، وعلى يده أبنية فاخرة من مآثر الملوك الخلجية .

٢١١ - الشيخ مبارك العمرى البلخى الكوياموى

الشيخ الصالح مبارك بن انقاضى كريم الدين بن برهان الدين العمرى البلخى ثم الكوياموى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح . قدم الهند وتقرّب إلى الملوك ، فخلعوه ميرداد بدار الملك دهل ، وملك رتبة سامية دون الوزارة ، فاستقل بها زمانا ، ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البديونى وأخذ عنه الطريقة ورفض الدنيا وأسبابها - كافى

« - ير الأولياء »

و وجدت عند أولاده ما فيه أنه ولي القضاء بكونه مؤسك
بها، ويعرجون بنسبه إلى إبراهيم بن أدهم الولي المشهور ثم إلى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه هكذا : مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين
ابن أبي سعيد بن صدر الدين بن بديم الدين بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن كمال الدين
ابن جلال الدين بن أبي الحسن بن قاصح الدين بن إبراهيم بن أدهم بن بديم الدين
ابن محمد بن أبي المجاهد بن أبي القاسم علي بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وذلك يكتبون مع إسمائهم
الناحصى الأدهمي ويفتخرون به .

وذلك مقدوح من وجوه الأول أن إبراهيم بن أدهم الصالح
البلخي لم يكن عمره، قال ابن الأثير في الكامل في الجزء السادس منه :
وإبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق الزاهد، وكان مولده ببلخ وانتقل
إلى الشام فأقام به سابطاً، وهو من بكر بن وائل . ذكره أبو حاتم البستي .
انتهى ؛ وقال الحافظ في تهذيب التهذيب : إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي .
وقيل : التميمي . أبو إسحاق البلخي الزاهد، سكن الشام ؛ وقال البخاري
قال في قتيبة : هو تميمي كان بالكوفة ، ويقال له العجلي كان بالشام .
انتهى ؛ وقال مرئضي بن محمد البلخي الكرمي الزبيدي في إتحاف السادة المتقين
شرح إحياء علوم الدين : الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور
العجلي . وقيل : التميمي البلخي - صدوق ، مات سنة ١٩٢ - انتهى .

٢١٢ - مبارك شاه الخلجي

٢٠

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجي السلطان
الدلهوي قام بالملك في سنة سبع عشرة وسبعائة ، وخلق أخاه شهاب الدين

وبعث به إلى كواليار فجلس مع إخوته ، ولما استقام له الأمر بعث بعد مدة من الزمان أحد الأمراء إلى كواليار وأمر بقتل إخوته جميعا فقتلوا ، وبعث عساكره إلى ديوكير - لعله في سنة ثمان عشرة و سبعمائة - فقاتلوا صاحبها هريال ديور ، فقتلوه واستولوا على بلاده ، وأقاموا بها شعار الإسلام ، وأسسوا مسجدا بديوكير ، وسموها دولة آباد ، ثم بعث عساكره إلى بلاد المعبر ، فساروا إليها وقتلوا ونهبوا ، ثم ساروا إلى ورنسكل وكانت كرمي بلاد دكن ، فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه .

- ولما قتل قطب الدين إخوته ولم يبق من ينافعه ولا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه أكبر أمراءه وأعظمهم منزلة عنده خسرو خان .
- ١٠ وكان من أصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضي خان وهو صاحب مفاتيح القصر ، وكان يكره أفعال خسرو خان ويسوء ما يراه من إيقاره للكفار الهندين وميله إليهم فإن أصه كان منهم ، ولا يزال يلقى ذلك إلى قطب الدين ، فلا يسمع منه لما أراد الله قتله على يديه ، فلما كان في بعض الأيام قال خسرو خان للسلطان : إن جماعة من الكفار يريدون أن يساءوا ، فقال السلطان : اتقى بهم ، فقال : إنهم يستحيون أن يدخلوا عليك فها أنا لأجل أقرابائهم وأهل ملتهم ، فقال له : اتقى بهم ليلا ، فجمع خسرو خان جماعة من شجعان الهنود وذلك في أوان الحر والساطان يقام فوق سطح القصر ولا يكون عنده في ذلك الوقت إلا بعض الفتيات ، فلما دخلوا الأبواب الأربعة وهم شاكون في السلاح وصاوا إلى الباب الخامس
- ٢٠ وعليه قاضي خان أفكر شأنهم وأحس بالشر فنهزم من اندخول فتهجموا عليه وقتلوه ، وعلت الضجة بالباب ودخل الهنود فقتلوا السلطان وقطعوا رأسه ورموا به من سطح القصر إلى صحفه ، وكانت ذلك في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين و سبعمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

٢١٣ - مجاهد شاه البهنی

الملك المؤید مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدین حسن البهنی
السلطان المجاهد فی سبیل الله الغازی قام بالملك بعد وائده بأرض دکن فی
سنة ست وسبعین وسبعائة ، وكان فاضلاً شجاعاً مقداماً بإسلامه یكن به
نظیر فی زمانه فی الشدة والقوة والبطش ، فتح الفتوحات العظيمة ، وسر
بمساركه إلى بیجانگر و قاتل صاحبها كشتن رای و قتل اثولین و غنم الأموال ،
ثم قتل عند رجوعه إلى گلبرگه ، قتله عمه داود بن الحسن ، وكان یسخط
عليه لأنه سبه فی تقصیر صدر منه فی أثناء القتال ، فأغتاله وقتله علی غيلة
منه ، ثم ولی مكانه فی الملك . وكان ذلك ليلة السابع من ذی الحجة الحرام
سنة تسع وسبعین وسبعائة - كما فی « تاریخ فرشته » .

١٠

٢١٤ - الشيخ محمد الدین الملتانی

الشيخ العالم الفقيه محمد الدین الملتانی أحد العلماء المبرزين بالفصل
و الصلاح ، وكان یدرس و یفید بمدينة ملتان ، قرأ علیه الشيخ جلال الدین
حسین بن أحمد الحسینی البخاری الأبی و لازمه سنة كاملة بمدينة ملتان -
كما فی « جامع العلوم » .

١٠

٢١٥ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوی

الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن أبی أحمد بن مودود
الطشقی الدهلوی المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشيخ قطب الدین
مودود الطشقی رحمه الله ، ولد ونشأ بدار الملک دهلی ، وأخذ عن أبيه عن
جده و هم جرا ، وأخذ عنه الشيخ رکن الدین مودود البهروالی الکجراتی ،
وهذه الطريقة الوحيدة فی الهند فصل إلى مشايخ چشت بغير واسطة
الشيخ معين الدین حسن السنجری الأبهیری رحمه الله .

٢٠

٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية
والكرامات المشرفة الجليلة نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني
أحد الأولياء المشهورين بأرض الهند ، انتهت إليه الرياسة في دعاء الخلق
إلى الله تعالى ، والتسليك في طريق العبادة ، والانتقاع عن الدنيا مع انضمام
من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضائل الفاخرة .

ولد بمدينة بدايوني في سنة ست و ثلاثين و ستمائة ، وتوفي والده
في صغره سنة ثمان في حجر أمه ، واشتغل بالعلم ، وقرأ الفقه والأصول
والعربية على الشيخ علاء الدين الأصولي ، ثم سافر إلى دهل ، وكان في
الخامسة عشر من سنة فقرأ الكتب الدراسية على أساتذتها ، منهم الشيخ
شمس الدين الخوارزمي ، وحفظ عنه أربعين مقامة من المقامات للحريري ، ثم
قرأ المشارق للصفاني على الشيخ كال الدين محمد الزاهد الماربكي وحفظه
كفارة عن المقامات ، ثم سافر إلى أحوذهن وأخذ عن الشيخ الكبير
فريد الدين مسعود الأجودهي القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب
التعميد للشيخ أبي شكور السالي . وبس منه الحقة ومعه مدة ، وأجازه
الشيخ في سنة تسع وستين و ستمائة ، وأذن له إلى دهل وأمره أن يقيم

(١) هكذا جاء في كتاب سير الأولياء الذي هو العمدة في أخبار الشيخ نظام الدين
محمد البدايوني ، وقد وقع فيه سهو ، والصحيح : تسع و ستمائة ، لأن وفاة
الشيخ فريد الدين كانت في سنة أربع وستين و ستمائة (٥٦٦) كما جاء في سير
الأولياء وغيره ، وإما يقال إن وفاته كانت في سنة سبعين و ستمائة (٥٦٧) كما
جاء في خزينة الأصفياء نقلا عن «بحر الواصلين» وتذكرة العاشقين ، وعلى كل
سلم أن الشيخ فريد الدين مات في سنة أربع وستين و ستمائة (٥٦٦) فلا يمكن
أن يصح أنه أجاز الشيخ نظام الدين في سنة تسع وستين و ستمائة لينظر الندوي .

بها فرجع وأقام بسهل في أمكنة عديدة يدور في محلاتها طالبا العزّة حتى
 أقام بغياث بور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر
 في الأربعينات على طريق السادة المشايخ الخشتية وكان شيخه فريد الدين
 أوصاه عند توديعه أن يحفظ القرآن الكريم وأن يصوم دائما وقال: إن
 الصوم نصف الطريق، فلازمه وحفظ القرآن وانقطع إلى الله سبحانه بقلبه •
 وقلبه مع الزهد والعبادة والعفاف والقنوع والتوكل والإيثار وسائر
 الأخلاق المرضية، ولقد أحله الله تعالى من الولاية عملا لا يرام ما فوته، وهدى
 به في عهده ثم بأصحابه من بعده خلفا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج،
 فلا ترى ناحية من نواحي المسلمين من بلاد الهند إلا وقد نمت فيها طريقته
 وجرى على السنة أهلها ذكره، إليه يفتنون وبه يتبركون.

١٠

وكان إماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد يقوم الليل
 ويصوم النهار، لم يكنج امرأة، ولم يكن داراء، ولم يدخر شيئا، ولم يرص
 بلباق الملوكة والسلاطين مع إلحاحهم على ذلك وشدة توقعهم إياه؛ قال
 التكرياني في سير الأولياء: إن جلال الدين فيروز الخلجي كان يريد أن
 يلاقه وهو يمنعه من ذلك. فأراد أن يدخل عليه بفتنة بغير إذن، فلما اطلع
 الشيخ على ذلك خرج من دهره وذهب إلى أجودهن قبل أن يحضر الملك
 عنده، وكذلك أرسل إليه علاء الدين محمد شاه الخلجي كتابا يشتمل على
 بعض مهمات الأمور ودعاه يستشير في بعض المصالح، فأبى وقال: إن
 كان السلطان لا يجب أن أقيم في ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فإن
 أرض الله واسعة، فأرسل إليه السلطان ابنه واعتذر من مخاطبته إياه في
 تلك الأمور واستأذن في حضوره لديه، فأبى الشيخ، ولما أصر السلطان
 على ذلك قال: إن في داري بابين يدخل السلطان من باب وأخرج من
 الباب الآخر.

٢٠

ومن ذلك ما روي أن قطب الدين بن علاء الدين الخلجي كان

معتادا أن يحضر العلماء والمشايع في غرة كل شهر لفتهمة ، وكان الشيخ لا يذهب بنفسه النفيسة بل يذهب خادمه إقبال نيابة عنه ، فاغتاظ السلطان منه وقال : إن لم يحضر الشيخ بنفسه في الشهر القابل ففعل به ما نشاء ، فاغتم الناس وكانوا يتناجون بينهم و الشيخ كان جدلا رخي البال فارغ الخاطر لا يرى عليه أثر الحزن حتى استهل الشهر وقتل السلطان المذكور في تلك الليلة .

قال الكرمانى : إن غياث الدين تفاق شام لما استقل بالملك حرصه بعض العلماء على أن يذكر على الشيخ استماع الغناء ، والسلطان يأخر عنه ويقول : كيف أجترأ على ذلك ؟ فانه مع جلالة في العلم وأدب العلم والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام . فعرضوا عليه الفتوى التي رتبها الفقهاء على القاضي حميد الدين الماگورى في استماع الغناء ، فأمر السلطان بإحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس ، فقبله الشيخ وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشايع والصدور والقضاة ، فأقبل عليه القاضي حلال الدين الوالوالى وطفق يطن عليه ويشنع عليه استماع الغناء ، وكان الشيخ يسمعه بالتحمل والسكينة حتى أخذ القاضي في الزجر والتوبيخ إلى الغاية ، فقال الشيخ : لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة و إنك معزول عنها ، فسكت القاضي ، وقيل إنه عزل عن خدمته بعد اثني عشر يوما ، ثم أقبل عليه حسام الدين شيخ زاده ونحانحو القاضي المذكور فقال الشيخ : إن ذلك الكلام بمعزل عن دأب المناظرة وليكن عمود البحث متعينا أولا ، ثم سأله عن معنى الغناء ، فقال : لا أدري ما هو ولكنى أعلم أنه حرام عند العلماء ، فقال الشيخ : إن كنت لا تعلم ما هو فليست لى بالمخاطب في البحث والمناظرة ، ثم كثر اللغط وقال القاضي كمال الدين : إنه صبح عن الإمام الأعظم أنه قال : السماع حرام والرقص فسق ، فقال الشيخ : كلا ! لم يصح ذلك عن الإمام ، ثم جاء الشيخ علم الدين سليمان اللثاني فرفع السلطان تلك القصة إليه وحكمه في ذلك ، فقال : إني صنف

- في ذلك رسالة و بينت فيها دلائل الحل و الحرمة و قضيت فيه بأنه حلال لمن يسمع بالقلب و حرام لمن يسمع بالنفس ، فقال السلطان : إنكم سرتم إلى بلاد الروم و الشام و بغداد هل يمتنع المشايخ عن استماع الغناء في تلك البلاد أم لا ؟ فقال : لا ، فإن المشايخ يستمعون الغناء بالدف من غير تكبر عليه ، فقال القاضي جلال الدين المذكور : ينبغي للسلطان أن ينصر مذهب الإمام الأعظم رحمه الله و يحكم بالمنع منه . فقال الشيخ نظام الدين : لا ينبغي له أن يحكم بشيء قبل أن تفصل القضية ، ثم لما كانت أدلة التضييل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع البحث إلى الحل و الحرمة ، ثم آل إلى أولوية الترك أو الفعل ، وكان من أول الضحى إلى الزوال ثم انقضى المجلس و أذن له تعلق شاه بالرجوع مراعيًا للأدب و الاحترام ، فلما رجع الشيخ إلى داره و فرغ من صلاة الظهر أمر بإحضار القاضي محي الدين الكاشاني و القاضي ضياء الدين البرني و خسرو بن سيف الدين الدهلوي و قال : إنني عرجت اليوم من جراحة الفقهاء كيف أنكروا الأحاديث و قالوا : إن الرواية الفقهية مقدمة عليها ، و بعضهم قالوا : إن ذلك الحديث متمسك للشافعي و هو عدو لعدينا فلا نستعملها ولا نعتقدها ، و قالوا ذلك بمحضر ١٠
- الصدور و القضاة ، فكيف يصح اعتقادهم في الأحاديث ! فإن رضى السلطان بها و منسح عن رواية الحديث أخاف أن يحل عليهم غضب الله سبحانه و يهلك الحرث و النسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث ، قال الكرماني : وقد وقم ما قال الشيخ بعد بضع سنين من يد محمد شاه تعلق ، فإنه قتل من السادة و الأشراف ما لا يحصر بعد و عد ، ثم أخرج الناس من دهل إلى دولت آباد ٢ فلم يبق في دهل أحد ، و مضت على ذلك شهور و أعوام و كان ذلك بعد وفاة الشيخ .

قال الكرماني في سير الأولياء : إنه كان حنفيًا ولكنه كان يجوز القراءة بالقائحة خلف الإمام في الصلاة و كان يقرؤها في نفسه ،

فعرض عليه بعض أصحابه ما روى: إني وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه بجمرة، فقال: وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، فالحديث الأول مشعر بالوعيد والثاني ببطان الصلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة، وإني أحب أن أتحمل الوعيد ولا أستطيع أن تبطل صلواتي، على أنه قد صح في الأصول أن الأخذ بالأحوط والخروج من الخلاف أولى، وكان رحمه الله يجوز صلاة الجنازة على الغائب ويستدل عليه بالحديث المشهور، وكان يقول: إذا سمعتم بالحديث ولم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا: إنه مودود، بل قولوا: إنا ما وجدناه في الكتب المتفقة بالقبول.

١٠. وكان يستمع الغناء بالدف وإذا أراد أن يستمع يقل في طعام الإفطار قبل ذلك بيومين، وكان إفطاره بمقدار قليل لا يستطيع الرجل أن يعتاده، وكان مغنيه ذا دين، وكان تواجدته أن يقوم على سجدة ويبكي بكاء شديدا قبل دموعه المناديل، وكان يحب أن يخفي على الناس بكاءه، وقلما رآه الناس باكيا وإنما يعرفون ذلك بيل المناديل، فكان يمسحها بيده ومنديله، ولم يسمع منه في ذلك الخال صوت التاوه قط، وكان يحترز عن الزامير ويمنع أصحابه عن ذلك ويقول: إنها حرام في الشريعة المطهرة، وكان يقول: إن السماع أربعة أقسام: حلال وحرام ومكروه ومباح، فإن كان المستمع له ميلان إلى الحقيقة فله مباح، وإن كان له ميلان إلى المجاز فله مكروه، وإن كان قلبه متعلقا بالمجاز بأسره فعليه حرام، وإن كان قلبه متعلقا بالحقيقة بأسرها فله حلال، وإن كان يقول: إن للسماع آدابا

(١) هذا الحديث ليس بخبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أثر رواه محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ذكر له أن سعدا قال: وددت - الحديث، قال ابن عبد البر في الاستذكار: هذا حديث منقطع لا يصح - انتهى منه.

من حيث السمع والمسمع والمسموع وآلة السماع ، فلا بد أن يكون السمع مائلا إلى الحق ، والمسمع رجلا صالحا لا امرأة ولا أمرء ، والمسموع خاليا عن الهزل ، وآلة السماع لا تكون محرمة كالجذع ، والرباب وغيرها من العازف والمزامير ، ويقول : لا بد أن يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء - انتهى .

وقد ذكره على بن - إسطان القارى الذى فى كتابه « الأثمار الجنية فى أسماء الخفية » ، وقال : إنه شيخ فقيه علما وحالا ، وإليه المنتهى فى دعاء الخلق إلى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والانعطاف عن علائق الدنيا ، هذا مع التضايع من العلوم الظاهرة والباطنة فى الفضائل الفاضلة ومكاشفاته والحوارى التى ظهرت على لسانه ويده أكثر من أن يطمع فى إحصائها وقد ولسان ، وقبره اليوم مقصد يجمع أهل تلك البلاد من الحاضر والباد ، وقد المسلمين فى تعظيم الكفار فيقصده للترقيم والزبارة - انتهى .

وقد ذكره مجد الدين الفيروز آبادى صاحب القاموس فى كتابه « الأنطاف الخفية فى أشراف الخفية » ، وذكره عبد الرحمن الجلمى فى كتابه « نفحات الأنس وحضرات القدس » .

وصنف كثير من العلماء فى أخباره كتابا مستقلا أحسنها « سير الأولياء » وجمع أكثر أصحابه ملفوظاته أشهرها « نواتد الفؤاد » .

ومات رحمه الله تعالى فى سنة خمس وعشرين وسبع مائة وله تسم وثمانون سنة ، ودفن بمدينة دهلى فى قاع خارج المدينة ، فى فيه مجد شاه تغلق ومن بعده من الملوك الأبنية الرفيعة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢١٧ - الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق بن على بن إسحاق الحسينى الدهلوى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجودهنى ، توفى والده

(١) اسم آله من آلات اللهو ، وأصله بالفارسية : جنگگ - منه .

في صفر سنة ، فاستقدمه الشيخ نظام الدين مجد اليداوي إلى دهل مع أخيه موسى وأمهها ، فترى في حجر الشيخ وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على الشيخ أحمد النيسابوري وعلى غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ .

وكان له معرفة بالإيقاع والنغم وبراعة في الموسيقى والشعر والفنون الحكيمة ، له « أنوار المجالس » كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ . مات في سنة أربع و ثلاثين وسبع مائة . كان « خزنة الاصفياء » .

٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد المبري

الشيخ الفقيه مجد بن أحمد بن مجد بن المنصور جمال الدين المبري أحد الرجال المعروفين بالفصل والعلم . أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري الأبي وحببه مدة من الزمان ، فأجازه الشيخ وكتب له الإجازة ، وأوصاه بما أوصى به مشايخه . كان « خزنة الفوائد » . وكانت وفاته بمدينة دهل في حياة شيخه . كان « جامع العلوم » .

٢١٩ - القاضي محمد بن البرهان الهانسي

الشيخ الفاضل مجد بن البرهان القاضي كال الدين الهانسي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على حاله الشيخ العلامة نضر الدين الهانسي مشاركا للشيخ نضر الدين الزرادي ، وجد في البحث والاشتغال حتى رجع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، فولى القضاء حتى صار أقضى قضاء الهند في عهد تغلق شاه ، واستقام على تلك الخدمة الجليلة إلى آخر عهد مجد شاه تغلق ، وكان مجد شاه المذكور يقربه إلى نفسه مع غشمة وجوره . كان في « كتب الأخبار » .

٢٢٠ - محمد بن تغلق شاه الدهلوي

أبو محمد نضر الدين مجد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان بطاثر

المشهور بالعدل .

وإد ونشأ بأرض الهند ، وكان أبوه تركيا من ماليك صاحب الهند ،
انتقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا ، وكان هذا الملك من
عجائب الزمن وسوانح الدهر ، لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل
الأموال الطائلة وسفك الدماء المعسومة وفتح الفتوحات الكثيرة وتوسيع
المملكة العظيمة ، وسنذكر من أخباره عجائب لم يسم يثلمها عن تقدمه
ما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه وكانت ساح بلاد الهند ودخل
دهلي في هذه وروى القضاة .

قال ابن بطوطة في « كتاب الرحلة » : إنما أذكر منها ما حضرته
وشاهدته وعائنه ولا سيما ما جوده على الغرباء ، فإنه بفضلهم على أهل الهند
ويزيثرهم ويجزل لهم الإحسان ويسخ عليهم . ومن إحسانه إليهم أن سماهم
الأعزة ومنع أن يدعوا الغرباء وقال : إن الإنسان إذا دعى غريبا انكسر
خاطره وتغير حاله .

من ذلك أنه قدم عليه ناصر الدين الترمذى الواعظ وأقام تحت
إحسانه مدة عام ، ثم أحب الرجوع إلى وطنه فأذن له في ذلك ، ولم يكن
يسم وعظه ناصر أن يهبأه منبر من الصندل الأبيض الفاخر وجعلت
مساميره وصفائح من الذهب وأصق بإعلاء حجر ياقوت عظيم وخلع على
ناصر الدين خلعة مرضعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر ، فله نزل
عن المنبر قام السلطان إليه وعانقه وأركبه على فيل وضربت له سراجة
من الحرير الملون وصيوانا من الخمر وخباؤها أيضا كذلك ، فخاص
الواعظ فيها وكان يجانها أرقى المذهب أعطاه السلطان إياها ، وذلك تنور
كبير بحيث يسم في جوفه الرجل القاعد وقدران ومصاف ، كل ذلك
من المذهب . وقد كان أعطاه عند قدومه مائة ألف دينار .

(١) سراجة بالفارسية معناها أنبجاء - منه .

(ومن ذلك) أنه وفد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف ابن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي ، فلما وصل إلى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله ، ولما وصل إلى سرسقي بعث لاستقباله القاضي كمال الدين المانسوي وجماعة من الفقهاء ، ثم بعث الأسراء لاستقباله ، فلما وصل إلى خارج الحضرة خرج بنفسه واستقبله ، ولما دار الملك أنزله بدار الخلافة سيوى في القصر الذى بناه السلطان علاء الدين الطاجي ، وأعد له فيه جميع ما يحتاج إليه من أواني الذهب والفضة حتى من جملتها مقنن يغتسل فيه من ذهب ، وبعث له أربعائة ألف دينار لغسل رأسه على العادة وبعث له جملة من الغنم والخدم والحواري ، وعين لفته كل يوم ثلاثائة دينار وبعث له زيادة إليها عددا من الموائد بالطعام الخاص ، وأعطاه جميع مدينة سيون أقطعا وجميع ما احتوت عليه من الدور وما يتصل بها من بساتين المخزن^١ وأرضه ، وأعطاه مائة قرية ، وأعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لمهلى ، وأعطاه ثلاثين بقعة بالسروج المذهبة ويكون علقها من المخزن .

ومما يحكى من تواضع السلطان وإحصائه أنه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين أنه قتل أخاه من غير موجب ودعاه إلى القاضي ، فضى على قدميه ولا سلاح معه إلى مجلس القاضي ، فسلم وخدم وكان قد أمر القاضي قبل أنه إذا جاءه إلى مجلسه فلا يقوم له ولا يتحرك ، فصعد إلى المجلس ووقف بين يدي القاضي ، فحكم عليه أن يرضى خصمه من دم أخيه ، فأرضاه .

ومن ذلك أنه ادعى صبي من أبناء الملوك عليه أنه ضربه من غير موجب ورفع إلى القاضي ، فتوجه الحكم عليه بأن يرضيه بالمال إن قبل ذلك وإلا أمكنه القصاص ، فعاد لمجلسه واستحضر الصبي وأعطاه عصا وقال :

(١) المخزن بالعامة المغربية يراد به الدواة .

وحق رأسي أن تضربني ! فأخذ العبي العصا وضربه بها إحدى وعشرين ضربة ، وذلك مما شاهده ابن بطوطة ، قال : ولاني رأيت الكلاء قد طارت عن رأسه .

- وما يحكى في اشتداده في إقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم أنه كانت شديدا في إقامة الصلاة آمرا بملازمتها في الجماعات ، يعاقب على تركها أشد العقاب ، ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان أحدهم مغنيا ، وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق ، فن وجد بها عند إقامة الصلاة عوفب حتى انتهى إلى عقاب الساترين الذين يسكنون دواب الظلام إذا ضيوا الصلاة . وأمر أن يطالب الناس يعلم فرائض الوضوء والصلاة وشروط الإسلام ، فكانوا يسألون عن ذلك ، فرب لم يحسنه عوفب ، وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتبونه ، وما قيل في ذلك إنه أمر أخاه أن يكون قعوده مع قاضي القضاة في قبة مرتفعة مفروشة بالبط ، فمن كان له حق على أحد من كبار الأمراء وامتنع من أدائه أساحبه يحضره رجال أخيه عند القاضي لينصفه .
- وما فعل من ذلك أنه أمر برفع الكوس عن بلاده ، وأن لا يؤخذ من الناس إلا الزكاة والعشر خاصة ، وصار يجلس بنفسه للنظر في المظالم في كل يوم اثنين وخميس ، ولا يقوم بين يديه في ذلك اليوم إلا أمير حاجب وخاص حاجب وسيد الحجاب وشرف الحجاب لا غير ، ولا يمنع أحد ممن أراد الشكوى من الشول بين يديه ، وعين أربعة من الأمراء الكبار يجلسون في الأبواب الأربعة لأخذ القصص من المشتكين ، فإن أخذ الأول فحسن وإلا أخذه الثاني أو الثالث أو الرابع ، وإن لم يأخذه مضى إلى قاضي الماليك ، فإن أخذه منه وإلا شكوا إلى السلطان ، فإن صح عنه أنه مضى إلى أحد منهم فلم يأخذه منه أدبه ، وكل ما يجتمع من القصص في

(١) الكلاء - بالفارسية : القلاسة .

سائر الأيام يطالعه بعد العشاء الآخرة .

و أما فتكات هذا السلطان و ما نقم من أفعاله فلا تسلم من ذلك ،
فانه كان مع تواضعه و إنصافه و رفقته بالمساكين و كرمه الخارق للعادة كثير
التجاسر على إراقة الدماء ، لا يخافوا به عن مقتول إلا في النادر ، كان يعاقب
على الصغيرة و الكبيرة ، و لا يحترم أحدا من أهل العلم و الصلاح و الشرف ،
وفي كل يوم يرد عليه من الساسلين و المغوليين و المقيدين مئون ، فمن كان
للقتل قتل أو للعذاب عذب أو للضرب ضرب .

فمن ذلك قتله لأخيه مسعود خان أمه كانت بذت السلطان علاء الدين
الخلجي ، و كان من أبهل الناس فاتهم بالقيام عليه ، و ساءه عن ذلك ،
فأمر خوفًا من العذاب ، فانه من أنكر ما يدعيه عليه يعذب ، فيرى الناس
أن القتل أهون من العذاب ، فضربت عنقه في وسط السوق و بقي مطروحا
هنالك ثلاثة أيام ، و كانت أم هذا المقتول قد رجعت في ذلك الموضع قبل
ذلك بسنتين لاعترافها بالزنا .

و من ذلك أنه عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار ببعض
الجبال المتصلة بحوز دهل ، فخرج معظم العسكر بقائده و تخلف قوم منهم ،
فكتب القائد إليه يعلمه بذلك ، فأمر أن يطاف بالمدينة و يقبض على من وجد
من أولئك المتخافين ، ففعل ذلك و قبض على ثلاثمائة و خمسين منهم ، فأمر
بقتلهم جميعا فقتلوا .

و من ذلك أنه أراد أن يستخدم الشيخ شهاب الدين إجمام
الذي كان من كبار المشايخ ، فشاقبه بذلك في مجلسه العام . فامتنع الشيخ
من الخدمة ، فغضب عليه و أمر بتنف لحيته و نفاه إلى دولت آباد ، فأقام بها
سبعة أعوام ، ثم بعث إليه و أكرمه و أذن له بالإقامة في الحضرة ، ثم بعث
إليه بعد مدة من الزمان ، فامتنع من إتيانه و قال : لا أخدم ظالما ، فقيده
بأربعة قيود و غل يديه ، و أقام كذلك أربعة عشر يوما لا يأكل و لا يشرب ،

- ثم أمر أن يطعم الشيخ خمسة أسفار من العذرة ، فدوه على ظهره ونحووا
فه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، ثم ضربت عنقه .
- ومن ذلك أنه أمر فقيهين من أهل السند أن يمضيا مع أمير عينه
إلى بعض البلاد وقال لهما : سلّمت أحوال البلاد والرعية لكما ويكون
هذا الأمير معكما يتصرف بما تأمرانه به ، فقالا له : إنما نكون كالشاهدين
عليه وفيين له وجه الحق لمتبعه ، فقال لهما : إنما قصدنا أن تأكلوا أموالا
و تضيعوها وتنسبوا ذلك إلى هذا التركي الذي لا معرفة له ، فقالا : حاشا الله !
ما قصدنا هذا ، فقال : اذهبوا بهما إلى النهاوندى - وكان الموكل بالعذاب -
وقال لربانته : أذيقوهما بعض شيء ، فألقيا على ألقائهما ، وجعل على صدر
كل واحد منهما صفيحة حديد حمأة ، ثم قامت بعدد هنيئة فذهب بلحم
صدورهما ، ثم أخذ البول والرماد فجعل على تلك الجراحات ، فأقرا على
أنفسهما أنها لم يقصدا إلا ما قاله السلطان واعترفا عند القاضي ، فسجل على
العقد وكتب فيه أن اعترافهما كان من غير إكراه وإجبار فقتلا .
- ومن أعظم ما نقم عليه لإجلاؤه لأهل دهل عنها ، وسبب ذلك
أنهم كانوا يكتبون بطائفي فيها شتمه وسبه ويكتبون عليها : وحق رأس
السلطان ما يقرؤها غيره ! ويرمون بها في القصر ليلًا ، فإذا فضها وجد
فيها شتمه وسبه ، فعزم على تخريب دهل واشترى من أهلها جميعا دورهم
ومنازلهم ودفع لهم تمنها ، وأمرهم بالانتقال إلى دولت آباد ، فأبوا ذلك
فنادى مناديه أن لا يبقى بها أحد بعد ثلاث ، فانتقل معظمهم واختفى بعضهم
في الدور ، فأمر بالبحث عن بقى بها ، فوجد عبيده يازقتها رجلين أحدهما
مقعد والآخر أعمى ، فأمر بالمقعد فرمى بالمنجنيق ، وأمر أن يجر الأعمى من
دهلى إلى دولت آباد مسيرة أربعين يوما ، فتمزق في الطريق وتضي نحيبه ؛
ولما فعل ذلك خرج أهلها جميعا وتركوا أنفالهم وأمتعتهم ، وبقيت المدينة
خاوية على عروشها ، ثم كتب إلى أهل البلاد أن ينتقلوا إلى دهل ليعمروها ،

خربت بلادهم ولم تعمّر دهل لاتساعها وضخامتها . وذلك قبل من
كثير من فتكاته نقلتها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربي
الرحالة ، وهو قد دخل الهند في سنة أربع و ثلاثين وسبعائة فأكرمه
محمد شاه وولاه القضاء بمدينة دهل ، ولابن بطوطة قصيدة في مدح
السلطان ، منها قوله :

إليك أمير المؤمنين المجلد أتينا نجد السير نحوك في الفلا
يفتح علا من علائك زائرا ومغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للجد رتبة لكنت لأعلاها إماما مؤهلا
فأنت الإمام الماجد الأوحى الذي سجايه حتما أن يقول ويفعل
ولي حاجة من فيض جودك أرتجي قضاها وقصدي عند مجدك سهلا
أذكرها أم قد كفاني حياؤكم فإن حياكم ذكره كان أجلا
فعجل لمن وافى علك زائرا قضا دينه إن التريم تعجلا

(قال) القاضي محمد بن علي الشوكاني في « البدر الطالع » إنه كان

جوادا متواضعا عالمًا بفقّه الحنفية مشاركا في الحكمة ، ومن محبة العلماء أنه
أهدى له شخص أعجمي « الشفاء » لابن سينا بخط ياقوت الحموي في مجلد
واحد ، فأجازه بمال عظيم ، يقال إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر ،
وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال
مرصعة بجمهر قوم بثلاثة آلاف دينار ، وجرى إليه مرة مركبا قد ملئ
من التفاصيل الهندية الفاخرة الفاتقة وأربعة عشر حقا قد مثلت من فصوص
اللاس وغير ذلك ، فاتفق أن يرسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا ، فتمى ذلك
إلى صاحب اليمن ، فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية ، فبلغ الناصر فغضب
وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك ، وجرى أمور يطول شرحها ، وكان مع سدة
ملكته عينا كوى على صلبه وهو حدث لعله حصلت له ، ويقال إن عساكره بلغت
ستائة ألف ، وإنه كان له ألف وسبعائة فيل ، وفي خدمته من الأطباء

والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره ، وكان يخطب له على منابر بلاده ؛ سلطان العالم ، إسكندر الزمان ، خليفة الله في أرضه - انتهى .

وله أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها ما أنشأه في مرض موته :

بسیار درین جهان جمیدیم بسیار نهم و ناز دیدیم

اسپان بلند تر نشستم ترکان گران بها خریدیم

کردیم بعی نشاط آخر چون قامت ماه تو خریدیم

مات سنة اثنتين وخمسين وسبعائة .

٢٢١ - محمد شاه الهمی

الملك المؤيد محمد بن الحسن الهمی محمد شاه السلطان المجاهد في

سبيل الله قام بانك بعد والده سنة تسع وخمسين وسبعائة بأرض دكن ،

وافتح أمره بالعدل والسخاء ، وسار إلى بلاد التلگيکين سنة ثلاث

وستين ، فقاتل أهلها ونهبها وغنم من الذهب والخواهر الثمينة ما لا يحصى ،

وعاد إلى گلبرگه ، ثم صار في سنة أربع وسبعين إلى تلك البلاد ولما

عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة أرسل إليه يطلب المصالحة على مال يؤديه ،

فأبى محمد شاه ثم أجابه إلى ذلك على ثلاثمائة فيل ومائتي فرس وألف

وثلاثمائة هن وبلدة كولكنده ، فأرسل إليه كل ذلك صاحبها وأرسل

إليه سريرا مرصعا من الذهب والخواهر ، فرجع إلى گلبرگه وأرسل خمس

الغنائم إلى الشيخ سراج الدين الجليدي ليعرفها على من يستحقها من أسادة

والمشايع .

وفي تلك السنة قدم إليه صاحب بیجانگر وأخذ قلعة مدکل

عنوة وقتل ثمانمائة من المسلمين من كانوا فيها ، فلما سمع محمد شاه اشتعل

غضبا وحلف أنه يقتل من لوثنيين مائة ألف في فصاص المقتولين ، ثم جعل

ولده المجاهد ولي عهد و أوصى إليه وسار بتسعة آلاف فارس إلى صاحب

بيجانكر وكان معه ثلاثون ألف فارس و تسعمائة ألف راجل ، ونهر كشنه كان عظيما كثير الزيادة لا يخطر على قلب أحد أن يجد شاه يقدر على عبوره ، وأيده الله سبحانه على العبور فأقام على شاطئه ، وأتى الله تعالى الرعب في قلب صاحب بيجانكر فهابه وبثت الأحمال والأثقال كلها إلى بيجانكر ، وأقام بمعسكره ليستشير أصحابه في الحرب ، فأتى رضوا بالحرب حاربوه .
 ٥ . وإلا يذهب إلى بيجانكر ويتحصن بها ، والأحمال التي معها إلى بيجانكر لم تتجاوز ميلين لشدة الوحل في ذلك اليوم ، فلما سمع محمد شاه أنه ينتهز الفرصة للفرار بكر إليه بهساكره ، فتركوا القيلة والأموال وما كان معهم من الأحمال وفروا إلى قلعة أودنى ، فأقام محمد شاه في معسكره وقبض على أمواله وأمره بالقتل ، فقتل من الوثنيين في ذلك اليوم سبعين ألفا من الرجال والنساء والولدان من غير تفريق ، وحصل له من الغنائم ألفان من القيلة وثلاثمائة من عجلات المدافع وسبعائة من الأفراس ومعهما سبائك من المرصعة من خاصته .

ثم سار إلى مدكل وأقام بها ، ولما انقضت أيام المطر قصد قلعة أودنى ، فلما سمع صاحب بيجانكر استخفاف بها ابن أخيه وذهب إلى ناحية من نواحي بلاده ، فسار محمد شاه إلى بلاد بيجانكر مع المقاتلة ، وأرسل الأحمال والأثقال إلى كلبركه وقصد معسكر صاحبه ، فبعث إليه صاحب بيجانكر مقدم عساكره بأربعين ألف فارس وتسعمائة ألف راجل ، وكان عساكر محمد شاه خمسة عشر ألف فارس وخمسين ألف راجل مع ما لحق .
 ٢٠ . به من بعض عساكر الأسراء بعد خروجه عن كلبركه ، فالتقوا واقتتلوا . وانهزم الوثنيون ، وأكثر محمد شاه في القتل فلم ينج منهم إلا القليل النادر . وأقام بها سبعة أيام ، وسار محمد شاه في أثر صاحب بيجانكر من طريق إلى طريق ومن مضيق إلى مضيق حتى وصل إلى بيجانكر وحاصرها وضيق

(١) كذا ، ولعله « أودنى » (٢) معناه سرير الملك .

- على أهلها وأدام الحصار إلى شهر كامل ، ثم دبر الخيلة وتمارض وأمر
برجوع العساكر من بيجانكر ، فلما سمع المشركون ذلك طمعوا في قتلهم ونهب
أموالهم ، فخرج صاحب بيجانكر من القلعة وتعقب المسلمين حتى وصل
إلى ماء تمهندره وعبرها ووصل إلى أرض قفراء ، فقام محمد شاه من فراشه
وجلس للناس وقت المساء وقويت عساكره برؤيته فأمرهم أن تجهزوا
للحرب ، وسار بعساكره في الليل إلى معسكر المشركين وكانوا مشغولين
بالرقص والغناء ، ولم يعلموا بمجيئه إلا حين وقف على رؤوسهم في البكرة ،
فاخذت حواسهم وفر كل واحد منهم إلى ناحية من نواحي الأرض وتركوا
جميع ما لهم من الأموال والأحمال ، وأمر محمد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حينئذ
عشرة آلاف ، وغنم محمد شاه أموالا طائلة . ثم تعقبهم إلى أربدين ميلا من
بيجانكر وقتل ونهب ، فاضطروا إلى الصلح وأرسل كشن راي إلى
محمد شاه يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا ، فرجع محمد شاه إلى كابلرکه
واشغل بمهمات الدولة ، واستقل بالملك سبع عشرة سنة وتسعة أشهر ،
وناب في آخر عمره من النهر .
- وكانت وفاته في تاسع ذى القعدة الحرام سنة ست وسبعين
وسبعمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموى

- الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحيم بن محمد
الشيخ صفى الدين الشافعى الهندى الأرموى أحد مشاهير العلماء ، ولد بالهند
في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة ، وأخذ عن جده لأمه ، وخرج
من بلدته في رجب سنة سبع وستين وستمائة ودخل اليمن ، فأكرمه الظفر
وأعطاه تسعمائة دينار ، ثم حج فاقام بمكة ثلاثة أشهر ، ورأى بها ابن سبعين
وسمع كلامه ، ثم دخل القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستمائة ودخل

البلاد الرومية ، وخرج منها سنة خمس وثمانين وستمائة ، ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري ، وقعد في الجامع وأدرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الطير والدين والبر للفقراء ، وصنف في أصول الدين « الزبدة » وفي أصول الفقه « النهاية » و« الفائق » و« الرسالة السبعة » . وقد ذكره تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى والحافظ ابن حجر العسقلاني في « الدرر الكامنة » والقاضي محمد بن علي الشوكاني في « البدر الطالع » والسيد صديق حسن القنوجي في « أجد العلوم » وفي « التاج المكنال » وغيرهم في غيرها من الكتب .

قال السبكي في طبقاته إنه كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصليين . اشتهر على القاضي مراح الدين صاحب التلخيص وسمع من الفخر ابن البخاري ، روى عنه شيخنا الذهبي . ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة . وفي أصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعة ، وكل مصنفاته حسنة جامعة لا سيما النهاية ، مولده ببلاد الهند سنة أربع وأربعين وستمائة ، ورحل إلى اليمن سنة ستم وستمين ، ثم حج وقدم إلى مصر ، ثم سار إلى الروم واجتمع بمراح الدين ، ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالآتابكية والظاهرية إخوانية وشغل الناس بالعلم ، توفي بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة ، وكان خطه في غاية الرخاء . وكان رجلا ظريفا سادجا فيحكى أنه قال : وجدت في سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته أتيح من خطي فعاينت في ثمنه واشتريته لأحتج به على من يدعي أن خطي أتيح الخطوط ، فلما عدت إلى بلقي وجدته بخطي القديم ، ولما وقع من ابن تيمية في المسألة الجوية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدي الأمير فنكز وجمعت العلماء أشاروا بأن الشيخ الهندي يحضره فحضر وكان الهندي طويل النفس في التقرير ، إذا شرع في وجه يقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضا إلا أشار إليه في

التقرير بحيث لا يتم التقرير إلا وقد بعد على المعارض مقاومته، فلما شرع
يقرر أخذ ابن تيمية يجعل عليه على عادته وقد يخرج من شيء إلى شيء،
فقال له الهندي: ما أراك يا ابن تيمية إلا كالصفرور حيث أردت أن أقبضه
من مكان فر إلى مكان آخر، وكان الأمير تفكر يعظم الهندي ويعتقده
وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم، صدر عن رأيه وحسب ابن تيمية
بسبب تلك المسألة، وهي التي تضحنت قوله بالجهة، ونودى عليه في البلاد
وعلى أصحابه وعزلوا عن وظائفهم - انتهى -

وقال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» إنه ولد بالهند في
ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة، وأخذ عن جده لأمه، وخرج من
بلدة دهلي في رجب سنة سبع وستين، وقدم اليمن فأكرمه المظفر وأعطاه ١٠
تسمائة دينار، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمم
كلامه ثم دخل القاهرة، ثم في سنة إحدى وثمانين دخل البلاد الرومية
فأقام بقونية وسيواس وغيرها، واجتمع بالمرج الأرموي وخدمه
وخرج منها سنة خمس وثمانين، وقدم دمشق فاستوطنها وسمم من الفخر
ابن البخاري، وعقد حلقة الاشتغال بالجامع، ودرس بالرواحية والدولقية ١٠
والأتاسكية وغيرها، وكتب على الفتاوى مع الطبر والدين والبر للفرام،
وصنف في أصول الدين الفائق، وفي أصول الفقه النهاية، ولما عقد بعض
المجالس لابن تيمية عين الصفي الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث:
أنت مثل الصفرور ينط من هنا إلى هنا، وكان خطه ضعيفا وسبها إلى
الغاية والكمال لله، وقال إنه كان لا يحفظ من القرآن إلا أربعة حتى نيل ٢٠
إنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد، ويقال إنه كان له ورد من
الهيل، فاذا استيقظ توضأ ولبس أغر ثيابه حتى الخلف والمهراز ويقوم يصلي
بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهندو باقية إلى أن مات، قال: كان
فيه دين وتعبد، وله أوراد، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف،

توفي في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبع مائة - انتهى .

وقال الشوكاني في البدر الطالع : ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته ، فقال لابن تيمية في أثناء البحث : أنت مثل العصفور توط من هنا إلى هنا ، ولعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك إلا في فنونه التي يعرفها وقد كان عربياً عن سواها ، ولهذا قيل إنه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربه ، حتى نقل عنه أنه قرأ المص - بفتح الميم وتشديد الصاد - انتهى .

وكانت وفاته في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبع مائة - كما في « اندرر الكامنة » .

٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي ، قال القاسمي في العقد : هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ، ووجدت بخطه أيضاً أنه سمع من شيختنا أم الحسن فاطمة ، وكان أحد الطلبة يدرس بليغا (كذا) وكان يؤم نيابة عن إمامه هيجنا شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد ، ولازمه مدة وأخذ عنه علم العربية وغيرها ، وكان جاور بمكة سنين كثيرة متاهلاً بها حتى توفي في طاعون كان سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ودفن بالمعلاة ، كما في « طرب الأمان » .

٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسيني الكرمانى ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بمدينة دمل ، وقرأ العلم على الشيخ نقر الدين الزرادى وعلى غيره من العلماء ، وأدرك

(١-١) لعله : بدرس بليغا - ح .

الشيخ نظام الدين هذا البدايوني في صباه وحضر مجلسه ثم أخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، وذهب إلى دولت آباد في أيام عهد شاه تغلق مع أعمامه وأجداده لأمه الشيخ شمس الدين عبد الدامغانى ، ثم رجع إلى دهل ومات بها .

ومن مصنفاته « سير الأولياء » في أخبار المشايخ الحشيتية ، لم أره نظيرا في طبقات المشايخ يفلح عليه أثر القبول الرحمانى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وكانت وفاته في سنة سبعين وسبعائة في عهد فيروز شاه - كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٢٥- الشيخ محمد بن محمد الصفائى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصفائى العلامة ضياء الدين الهندى الحنفى ، هكذا وجد نسبه بخطه في ثبوت (هـ ذكر) به أنه سمع من الجمال المطرى صحيح البخارى عن أبى اليمن بن عباكر ، وقرأ عليه صحيح البخارى ومسلم والحاشم الترمذى وغير ذلك وعلى قطب ابن مكرم اللوطا ، وأمس منه الخرقه وذلك في عشر الأربعين وسبعائة ١٥ بالمدينة ، وسمع بالقاهرة وغيرها ، وأقام بالمدينة سنين يفتى ويدرس ، ثم حصل بينه وبين أمرها منافرة فبعد ذلك أقام بمكة ، وتولى تدريس الحنفية الذى قرره الأمير يلغا ، وأمره في شوال سنة ثلاث وستين وسبعائة ، ومات هناك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعائة وقد جاوز الثمانين ، وكان عارفا بمذهبه وأصوله مع مشاركة في العربية وغيرها ، وعنده مذهبه عصبية مفرطة عييت عليه لما فيها من الغرض من الإمام الشافعى ، ذكره القاسم في العقد - كما في « طرب الأمانى » .

٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمود الباني بتي

الشيخ الإمام العالم الصالح محمد بن محمود العثماني الشيخ جلال الدين الباني بتي المشهور بكبير الأولياء كان من الأولياء السالكين الرماضين ، أخذته الحزبة الربانية في صغر سنه فساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار وصحبهم ، وأخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركي الباني بتي وصحبه مدة من الزمان ، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقي ، أخذ عنه الشيخ أحمد عبد الحلق الردولوي وخلق آخرون ، ومن مصنفاته « زاد الأبرار » في الحقائق والمعارف ، وسعد بالحج والزيارة مرتين ، ومات في الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعائة بمدينة باني بتي فدفن بها .

٢٢٧ - الشيخ محمد بن محمود الهانسوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين ابن ناصر الدين الهانسوي كان ابن أخت الشيخ جمال الدين أحمد الخطيب النعماني الهانسوي ، ولد بمدينة هانسي سنة أربع وخمسين وستائة ونشأ بها ، ثم سافر إلى دار الملك وقرأ الفقه والأصول والعربية على أستاذة عصره ، ثم استسعد بصحبة الشيخ نظام الدين محمد البداوني وبايعه ، أعله في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأقام بدهلي مدة حياة شيخه ، ثم رحل إلى دولت آباد سنة ثمان عشرة - وقيل عشرين - وسبعائة ، فأقام بها مدة حياته .

وكان عالماً فقيهاً زاهداً حصوراً صاحب وجد وحالة ، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه ، منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي والشيخ فريد الدين وجمال الدين الكاشاني وركن الدين بن عماد الدين الكاشاني وخلق آخرون .

وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في « نفائس الأنفاس »

وأخوه حماد بن العباد في «أحسن الأقوال» . وأخوه المجدي بن العباد في «غريب الكرامات» . ولها تمة سماها ببقية الغرائب . ومصر باسمه أنصير خان صاحب خاندنيس بلدة في أرض دكن سماها برهان پور .

وكانت وفاته يوم الأربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فدفن بالروضة - كما في «روضة الأولياء للبلگرامي» .

٢٢٨- الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائجي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن نحر الدين ابن يحيى بن أبي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن نحر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الحسيني البهرائجي أبو جعفر المشهور بأمير ماه كان من كبار المشايخ . أخذ الطريقة عن ١٠ الشيخ علاء الدين الطشتي الطيوري وليس منه التفرقة ، وصحب الشيخ جمال الدين الكوثلي وأخذ عنه .

و من مصنفاته «المحجوب في عشق الطاوب» في المعارف بالفارسية ، صنفه في أيام فيروز شاه ، وقد لقيه فيروز شاه بمدينة بهرائج واستفاضه ، و لقيه السيد أشرف جهمانكيو السجاني في تلك البلدة واعترف بفضله ١٠ و كانه - كما في «مرآة الأسرار» .

وفي «مهر جهانتاب» أنه مات في أيام فيروز شاه ، وفي «خزينة الأصفياء» أنه مات في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بمدينة بهرائج ، فدفن بها .

٢٢٩- الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفي الكابلي الهندي ، قُرِبَ ٢٠ مكة ودفن بها ، ذكره الفاسي في العقد الثمين قال : إنه جاور بمكة مدة حتى مات بها ، وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ،

قال القاسى : سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال : كان شيخنا مبارك كتب بخطه كثيرا وكان ينوب عن أبى الفتح فى الإمامة ، ومات قبله بمكة - انتهى - « طرب الأماثل » .

٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد الحنفى شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندى ، ذكره القاسى فى العقد الثمين ، قال : إنه سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطى وغيرهما ، وتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة - « طرب الأماثل » .

٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخى

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخى أشرف الدين بن ركن الدين البهارى الصوفى الفقيه ، أخذ عن الشيخ شرف الدين بن أحمد بن يحيى النوى ولازمه مدة ، وصف له الشيخ شرف الدين شرحا بسيطا على آداب المريدين للضياء أبى النجيب عبد القاهر السهروردى رحمه الله بالفارسية فى مجلدات عديدة ، وله قصائد فى مدح شيخه .

٢٣٢ - الشيخ محمد بن على السبزوارى

السيد الشريف محمد بن على بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة ابن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن على الأشقر بن جعفر الحسينى السبزوارى ، المشهور بالحقانى .

قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الملة على بن محمد الجهنوسوى وتزوج ابنته ، ثم سكن بقرية سيد سراوان ، ثم انتقل إلى قرية تسمى فيه من أعمال كره ، وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية - كما فى « منع الأنساب » .

٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهاني

السيد الشريف محمد بن أحمد بن جعفر بن نضر الدين بن محمود بن إبراهيم
ابن الحسين بن الإمام علي النقي الحسيني الأصفهاني كان من رجال العلم والطريقة،
قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسيني
الأودي، وسكن بمدينة كژه، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية تعرف
بالسادة الأصفهانية، وقبره ببليدة كژه - كما في «منبع الأنساب» .

٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد الفرشوري

الشيخ الكبير محمد بن محمد الحنيدى ركن الدين بن سراج الدين
الفرشورى أحد كبار الأولياء، كان من نسل سيد الطائفة جنيد البغدادي .
ولد بمدينة بشار سنة ثمانين وستمائة، ونشأ بها، وسافر إلى البلاد
حتى وصل إلى دوات آباد سنة سبع وسبعائة، ف لازم بها الشيخ علاء الدين
على البلورى وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى قرية كورچی وسكن بها،
وأسلم على يده خاني كثير من المشركين . وانتقل إلى كابلرگه سنة سبعين
وسبعائة، فاعتنم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى واعتقد فضله
وكانه نظاير له الإقامة بها، وكان السلطان يتلقى إشارات به بالقبول .
توفي سنة إحدى وثمانين وسبعائة في أيام محمود شاه البهمنى .

٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين
الأودي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ العلم على
مولانا ظهير الدين البهكري والشيخ فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيرهما
من الأساتذة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ومحبته
مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين وسبعائة .

وكان عالما كبيرا بارعا في كثير من العلوم والفنون ، له مصنفات جليلة في العلوم الشرعية ، منها « شمس المعارف » ، وكان متخافا بالأخلاق الملكية ذا زهد وترك وتجريد واستقامة ، لم يتزوج قط ، وكان لا يرضى بتردد الأغنياء عليه ، ولا يلتفت إليهم ويشغل بالهم ، قال الكرمانى في « سير الأولياء » إنه كلما كان يتفكر في مسألة كانه يغوص في ذلك ، وكان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوفا ، يكرمه الملوك والمشايخ ، ويستفيد منه الأساتذة ، ويفتخرون بالتدليه ، ويثنون عليه - كما قال الشيخ نصير الدين محمود الأودى فيه رحمه الله .

سأت العلم من أحياء حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
١٠ توفي إلى رحمة الله سبحانه في سنة سبع وأربعين وسبعمائة في عهد شاه تغلق بمدينة دهلي ، فدفن بها .

٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمري
الشيخ علم الدين الأجودهنى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح .
١٥ ولد ونشأ بمدينة أجودهن ، وتادب على والده وأخذ عنه الطريقة ،
وولى المشيخة بعد والده ، لقيه ابن بطوطة المغربي حين دخل الهند ونزل
عند والده بمدينة أجودهن وذكره في كتابه .

٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجهى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراجهى
٢٠ الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى - هكذا نسب ابن سكر ، كان فاضلا في
مذهبه ، وكان يعتمر كل يوم غالباً مدة إقامته بمكة إلى أن ضعف قواه ،
توفي بعد سنة تسعين وسبعمائة بيسير وهو في عشر السبعين .

قال القاسم سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول :

إن الشيخ نجيب الدين هذا أخبره أن شيخاً له بالهند وصفه بالعلامة ، وقدم مكة واجتمع بالعفيف الدلاصي مقرئ الحرم ليقرأ عليه ، فاعتذر إليه بأنه لا يقرئ العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها ، فقال : لا عليك أن تسمع قراءتي ، فإن رضيت وإلا تركتك ، فقال له : اقرأ ، فلما شرع في القراءة فقال له : إني أشم منك رائحة النسب فإني من تنسب ؟ قال : إلى خالد بن الوليد ، فقال العفيف : وأنا انتسب إليه ، وذكر كل منهما نسبه ، فاجتمعا في بعض الأجداد ، هذا معنى هذه الحكاية وهي عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصي ، وكلام ابن حزم في الجمهرة يقتضي أن خالد بن الوليد لا عقب له ، وانتسب إليه خلق كثير من العلماء . والله أعلم بصحة ذلك - انتهى - « طرب الأمائل » .

١٠

٢٢٨ - القاضي جلال الدين محمد الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة القاضي جلال الدين محمد الكرمانى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، اصطفاه فيروز شاه السلطان من سائر القضاة ، فولاه الصدارة العظمى وفوض إليه تولية الأمور الدينية ، فكان السلطان المذكور لا يتدخل في شيء من الأمور .

١٥

قال البرقي في تاريخه : إنه كان بقرارة عمه و فرط ذكائه غزالي عصره و رازى دهره ، فوض إليه السلطان كل ما يتعلق بالشرعية الحقة و كل ما يتعلق بالصلوات و الجواث و المناصب في جميع بلاد الهند ، فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله - انتهى .

٢٠

٢٣٩ - شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازى كان من العمرين . لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر من أرض السند في سنة أربع

و ثلاثين وسبعائة وذكره في كتابه وقال : ذكر لي أن سنة يزيد على مائة وعشرين عاما - انتهى .

٢٤٠ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد الدامغانى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين الخوارزمى وعلى غيره من الأماة بدار الملك دهلى ، قرأ على الخوارزمى مشاركا للشيخ نظام الدين عبد البديوى ، ورحل إلى دولت آباد في أيام عهد شاه تغلق ، وليث بها مدة من الزمان ودرس بها ، أخذ عنه الشيخ عين الدين البيجاپورى بدولت آباد .

٢٤١ - علاء الدين محمد شاه الخلجى

الملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجى السلطان علاء الدين محمد شاه كان ابن أخت السلطان جلال الدين الخلجى وخفته ، أقطعه مدينة كژه وما والاها من البلاد . وذهب إلى ديوكير حيث لم يبلغ إليه أحد من الملوك في القرون الماضية - وديوكير كانت كرتى بلاد مالوه ومرهته وكانت سلطانها أكبر سلاطين الكفار ، فأذعن له سلطانها بالطاعة وأهدى له هدايا عظيمة ، فرجع إلى مدينة كژه سالما ظافرا ، ولم يبعث إلى عمه شيئا من الغنائم فأغرى الناس عمه به فبعث إليه ، فامتنع من الوصول إليه ، فقال عمه : أنا اذهب إليه و آنى به فانه محل والدى ، فتجهز في عساكره وطوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كژه وركب النهر بقصد الوصول إلى ابن أخيه ، وركب ابن أخيه أيضا في مركب فكان عازما على الفتك به وقال لأصحابه : إذا أنا عائقته فاقتلوه ، فلما التقيا وسط الدهر عائقه ابن أخيه وقتل أخاه كما أمرهم ، واحتوى على ماله وعساكره ، وعاد بعضهم إلى دهلى واجتمعوا

على ركن الدين بن جلال الدين تخرج قتاله ، فهربوا جميعا إلى علاء الدين ،
و فر ركن الدين إلى السند .

و دخل علاء الدين دار الملك في سنة ست وتسعين وستائة ، واستقام
إليه الأمر عشرين سنة ، ففتح البلاد وسخرها ، و قاتل التتر قتالا شديدا
و أكثر الفتك و الأسر فيهم فانهزموا إلى حراسان ، ثم سير عساكره إلى
كجرات في سنة سبع و تسعين فقاتلوا صاحبها راى كرن ، وقتلوا ونهبوا في
تلك البلاد ثم ملكوا نهرواه وما والاها من البلاد ، و فر راى كرن
إلى ديوغير و احتسب بصاحبها .

وفي تلك السنة قدم قتلى خواجه عظيم التتر و معه مائتا ألف
فارس ، فنهب البلاد و أحرقتها و وصل إلى ظاهر مدينة دهل ، تخرج علاء الدين
و معه ثلاثمائة ألف فارس و ألفان و سبعمائة من الغيلة ، فقاتله قتالا شديدا و هزمه
إلى ما وراء النهر ، وبعث عساكره إلى رتهنبور في سنة تسع و تسعين وستائة
لحاصروها و ضيقوا على أهلها ، ثم سار علاء الدين بنفسه إلى تلك القلعة و شدد
في القتال و فتحها بعد مدة من الزمان و قتل صاحبها هيرديو و وزيره أنكل
و خلقا كثيرا من أهلها ، و خرج عليه في أثناء ذلك رجال من أهله يقتلوا .

و لما رجع إلى مدينة دهل جمع أصحابه و شاورهم في البنى و الخروج ،
فقالوا : إن أسباب ذلك أربعة : الأول غفلة الملك عن الناس و معاملتهم
فيما بينهم ، و الثاني إدمان التمر و إعلانه ، و الثالث مصاهرة الملوك و الأسراء
فيما بينهم ، و الرابع إفراط المال في أيدي الناس ، فقام السلطان لدفع الأسباب
المذكورة و عين الخوايس على الناس حتى ضاق عليهم الكلام في أمر من
الأمور في الخلوة . ثم أصلح الطرق و الشوارع بحيث لا يقدر أحد
أن يتعرض لعجز في الطريق من منتهى أرض بنگاله إلى بلاد السند ، ثم
نهى الناس عن شرب الخمر و أهرتها و كسر الظروف ، و نهى الأمراء
أن يصاهر بعضهم بعضا بدون إذنه ، ثم توجه إلى المال و قبض ما كان في

أيدى الناس من أقطاع الأرض والقرى وقفا كانت أو ملكا أو إنعاما (تبرعا) من الملوك بفعل كلها خالصة له ، ومديده في أميال الناس فأخذها بالمصادرة ، ثم أسس القوانين لآلية يستوى الضعيف بالقوى : (الف) أن يؤخذ النصف من غلات الأرض ليت المال على وجه المساحة بغير استثناء ، (ب) أن ما يحصل للأقدم والحدهرى أيضا يدخل في بيت المال ، (ج) لا يساغ للناس أن يزيدوا على أربع بقرات للزرم وجاموستين وبقرتين وأثنى عشر رأسا من العز سواء كان مقدما أو جودهريا أو كان من عامة الناس ، (د) أن يؤخذ منهم مكس العلف على رؤس الدواب ، ثم شدد في تنفيذها حتى استوت الضعفاء بالأقوياء .

ثم سار بهساكره إلى حصن جتور وكان من أحصن الحصون وأمنعها في بلاد الهند ، ففتحها عنوة في سنة ثلاث وسبعماية ، وبعث عساكره إلى ورنكل من بلاد دكن .

وقدم عساكر التتر العظيمة في تلك السنة فهزمهم ، ثم قدم التتر في سنة سبع وسبعماية بأربعين ألف فارس ووصلوا إلى أمرهم . فبعث إليهم الغازي ملك (تغلق الذي ولي الملك بعد مبارك شاه) فقاتلهم ، وأكثر الفتك والأسر فيهم وغنم منهم عشرين ألف فرس .

وبعث عين الملك المتأني إلى بلاد مالوه فقاتل صاحبها وقبض على أجنين و مندو ودهار و چنديرى وغيرها من البلاد العظيمة ، ثم قدم التتر فبعث الغازي ملك (تغلق) إليهم فقاتلهم قتالا شديدا وهزمهم إلى بلادهم ، ثم بعث العساكر إلى ديوكير ، ولما عرف صاحبها عجزه عن لقائهم خرج منها ولحق مقدم العساكر الإسلامية وأهدى إليه الهدايا الجميلة ، ثم جاء إلى دهلي وأدرك علاء الدين وأذعن له بالطاعة ، فأقطعته علاء الدين بلاده وضم إليها بعض البلاد من إيالة كجرات .

(١) لفظ هندي معناه العريف .

- و أما عساكره المبعوثه إلى ورنكل - وكانت كرمي بلاد دكن - فانهم وصلوا إلى ذلك الحصن وحاصروه و أداموا الحصار وضيقوا على أهلها و قاتلوهم قتالا شديدا حتى فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا و أجلا ، و كذلك بعث عساكره إلى بلاد المعبر ففتحوها و أسسوا بها مسجدا و هو أول مسجد أسس بتلك البلاد .
- قال محمد قاسم بن غلام البيجاپورى فى تاريخه : إن عدة المعارك العائلية كانت أربعة وثمانين و فى كلها ظفر و غنم ، و كانت عدة خدمه سبعين ألفا ، سبعة آلاف منهم كانوا بنائين - انتهى .
- ثم إنه أسس قواعد السعر للأطعمة و الأقمشة و لكل ما يحتاج إليه الناس ، أما وضع القواعد لسعر الأطعمة فالأولى منها أنه ولى رجلا من أهل الدين و الأمانة على الاحتساب فى سوق الأطعمة لينظر فى الأسعار ، و الثانية أنه أمر أن ما تحصل من زروع الخالصه الشاهانية من القلة تخزن فى العمالات ، فان ارتفع السعر أو قلت الأطعمة بيعت أطعمة المخزن بثمان معين ، و الثالثة أنه أمر المحتسب باحضار التجار و إسكانهم على شاطئ نهر جمنا بمدينة دهل و أمرهم أن يأتوا بالأطعمة من نواحي الأرض و يبيعوها بالأسعار التى قورها السلطان ، و الرابعة أن يمنع الناس عن الاحتكار و يشدد عليهم إن ثبت ذلك ، و الخامسة أنه إذا حصد الزرع فلا يساغ لهم أن يخترنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعه غير ما يكفيهم للقوت فى تلك السنة ، و السادسة أنه أمر المحتسب أن يعرض عليه كل يوم أسعارهم و كان يتفقد بنفسه و يسأل عن أسعارهم و يعزرهم إن لم يأتروا بها .
- و أما وضع القواعد لحفظ اسعار الأقمشة فالأولى منها أنه بقى حوائث عالية البناء عند الباب البدايوى بمدينة دهل و أمر أن يسكن به البزازون و يبيعوا الأقمشة بها من الصباح إلى الظهره و لا يبيع أحد فى غير ذلك الموضع أصلا ، وسمى تلك الحوائث سراى عدل ، و الثانية أنه وضع دفترا

للبرازين الذين كانوا يأتون بالأمشة من بلاد أخرى ويبيعون بمدينة دهل
بالأسعار العلومة ، والثالثة أن من يريد من الأغنياء الأمشة الثينة يستأذن
من شحنة السوق أولاً ثم يشتريها لثلا يشتريها البرازون بالأسعار المعهودة
ويبيعوها في بلاد أخرى بغير تلك الأسعار ، والرابعة أنه أمر أن يعطى
التجار المتلانيون ألفى تنكة ليحلبوا الأمشة من بلاد أخرى ويبيعوها
في سراى عدل بالأسعار المعهودة .

وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الخيل فالأولى منها أنه نهى أرباب
الأموال أن يشتروا الخيل من التجار ونهى التجار أن يبيعوها إياها وشدد
في تنفيذها ، الثانية أنه شدد على الساسة إن ثبت أنهم توسطوا في الزيادة
على الأسعار المعهودة ، والثالثة أنه كان يتفقد بنفسه عن الساسة ويسأل
عن الأسعار ، فإن ظهر الزيادة أو النقصان بما تعهده يعاقبهم جميعاً .

أما الأسعار التي عينها ولا تزيد عنها ولا تنقص في أيامه فنذكرها في
فصول : الأول أسعار الأطعمة ، فالحنطة كانت تباع منها بسبعة جيتل ،
والشعير منها منه بأربعة جيتل ، والأرز منها منه بخمسة جيتل ، والحبص منها منها
بخمسة جيتل ، والفول منها منه بخمسة جيتل ، والموليه منها منها بثلاثة جيتل .
والثاني أسعار الأمشة : « جيره دهل » بست عشرة تنكة « جيره كوكه »

بست تنكات ، « سرى صاف » الأعلى منها بخمسة تنكات ، والمتوسط منها
بثلاث تنكات ، والأدنى منها بثنكيتين ، « سلائي » الأعلى منها بأربع تنكات
و المتوسط بثلاث تنكات ، والأدنى بثنكيتين ، « الكرباس الأعلى » عشرون
ذراعاً بتنكة ، « الكرباس المتوسط » ثلاثون ذراعاً بتنكة ، « الكرباس الأدنى »
أربعون ذراعاً بتنكة ، الكرباس الساذج بعشرة جيتل

والثالث أسعار الخيل : « فالقسم الأول » منها من مائة تنكة إلى
مائة وعشرين ، و « القسم الثاني » من ثمانين إلى السبعين ، و « القسم الثالث »

من خمس وستين إلى سبعين ، و « اليابو » من اثنتي عشرة إلى عشرين .
و الرابع أسعار العبيد : « الأعلى » منهم من مائة إلى مائتي تنكة ،
و « المتوسط » منهم من عشرين إلى أربعين ، و « الأدنى » منهم من خمس
إلى عشر تنكات .

- والخامس أسعار غير ذلك مما يحتاج إليه الناس ، فأسكر القالب المصرى
الآثار منه بجيتل ، و « السكر » بجيتل واحد ، و « السمن البقرى » بنصف
جيتل . و « دهن الحل » ثلاثة آثار منه بجيتل ، و « الملح » خمسة آثار
منه بجيتل .

وكذلك قرر الأسعار للبقر و الجواميس و الإبل و المعز و الضأن
و غيرها ، لكل شيء مما يحتاج إليه الناس من الإبرة فما فوقها على ما يناسبه الزمان .
أما النقود و الأوزان التى كانت فى أيامه فالتنكة كانت ذهبية
وفضية بقدر التولة ، و المراد ههنا الفضية و كانت تبادل بخمسين جيتل ،
و الجيتل كان من النحاس بقدر التولة و قيل بقدر تواتين إلا ربعا ، و كان
المن أربعين آثارا ، و الآثار أربع و عشرون تولة .

- و أما الرواتب العسكرية فى أيامه فكانت أربعة و ثلاثين و مائتي
تنكة سنوية للقسم الأول ، وستا و خمسين و مائة تنكة للقسم الثانى ، و ثمانيا
و سبعين تنكة للقسم الثالث .

و أما عساكره فكانت خمسة و سبعين ألفا و أربعمائة ألف فارس .
و كانت وفاته فى سادس شوال سنة ست عشرة و سبعائة ،

كما فى « تاريخ نورشته » .

٢٠

٢٤٢ - محمد المنجم البدخشى

السيد الشريف العلامة محمد المنجم البدخشى الدفين بكبرى كنه كان
من العلماء المبرزين فى الهندسة و النجوم و سائر الفنون الحكيمة ، و لاه

السلطان علاء الدين حسن انبهمنى صاحب دكن قضاء المعسكر بكبرگه ، فقام به مدة حياته ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤٣- الشيخ محمد بن محمود الكرانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكرانى الهندى الحنفى . سمع من الزين الطبرى وعبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى وغيرهما من شيوخ مكة ، ذكره الفاسى فى « العقد الثمين » ، كما فى « طرب الأمائل » .

٢٤٤- الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسينى الكرمانى أحد رجال العلم والطريقة ، كان يكتسب بالتجارة ، وكلما كان يقدم لاهور يذهب إلى أجودهن ويزور الشيخ فريد الدين مسعودا الأجودهنى ويحظى بصحبته حتى رسخ فى قلبه محبته ، فترك التجارة ولازمه وأخذ عنه .
ولما توفى الشيخ رجل إلى دهلى ولازم الشيخ نظام الدين محمد ابن أحمد البدايونى وانقطع إلى الله سبحانه ، مات فى سنة إحدى عشرة وسبعائة بدلهى فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٤٥- محمد البغدادى

الشيخ المعمر محمد البغدادى الزاهد أدركه محمد بن بطوطة المغربى بسيوستان سنة أربع وثلاثين وسبعائة وذكره فى كتابه ، قال : إني لقيته بسيوستان . وهو بالزاوية التى على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندى ، وذكر أن عمره يزيد على مائة وأربعين سنة ، وأنه حضر قتل المستعصم بالله .
آخر خلفاء بنى العباس رضى الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائى التترى ، وهذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشى على قدميه - انتهى .

٢٤٦- محمد بن شمس العثماني

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن أبي بكر
ابن إسماعيل بن السري السقطي العثماني الشيخ محمد معروف الأميثوي أحد
الفقهاء الحنفية .

- انتقل والده من العراق إلى الهند وولى القضاء بسترکه في أيام
علاء الدين الخلاجي فسكن بها . وانتقل محمد معروف من سترکه إلى أميثنى
وولى القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعائة في أيام محمد شاه تغلق ،
ولما مات ولى مكانه والده نجم الدين إسماعيل ، وله ذرية كثيرة ببلدة
اميثنى - كما في « رياض عثمانى » .

١٠

٢٤٧- محمود شاه البهنى

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهنى محمود شاه السلطان العادل الفاضل ،
ولى المملكة بعد أخيه داود شاه في سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير
والده بمدينة كلبركه ، وانتزع أمره بالعدل والإحسان .

وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا ، عارفا باللغة

- ١٥ العربية و الفارسية ، يتكلم بهما في غاية الطلاقة ، وكان جيد الكتابة حلو الخط
جيده ، وله ميل إلى قرض الشعر ، وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية
وبلدة ، وقصده خواجه شمس الدين الحافظ الشيرازى الشاعر المشهور وركب
على المركب المحمود شاهى ، ثم رجع وأرسل إليه أبياتا من إنشائه مستهلها :
دى باغم بسر بردن جهان بکسر نى ارزد

- ٢٠ بى بفروش دلق ما کزين به تو نى ارزد
- بسی آسان نمود اول غم دریا بیوى زر
- غاط کردم که يك موجش بهد من زر نى ارزد

إلى غير ذلك من الأبيات الرقيقة الرائعة ، فبعث إليه محمود شاه الف تنكة من الذهب .

- ومن مآثره أنه أنشأ المكاتب لتعليم اليتامى في كلبركه ويدير
وقندهار وإيلچبور وجنير وجيول ودائن وفي بلاد أخرى من مملكته ،
• وجعل الأرزاق السنوية للحدادين ليشتغلوا بالحديث بجمع الحمة وفراغ الحاطر ،
وكان يعظمهم غاية التعظيم ، وجعل الأرزاق للعميان والمقعدين .
وكان يتكلف في الزي واللباس قبل أن يصل إلى السلطنة تكلفا
بالغا ، فلما قام بالملك ترك التكلف والتصنع في ذلك ، وكان يقول : إن
الملوك أمناء الله على بيت مال المسلمين . فلا ينبغي لهم أن يأخذوا منه ما يريد
على قدر الحاجة ١٠

و من شعره قوله :

عافيت در سينه کار خون فاسد مکنند

دخستی ای دل که از الماس نشتر میخورم

- توفي إلى رحمة الله سبحانه في سنة تسع و سبعين و سبعمائة ، وكانت مدته
١٥ تسع عشرة سنة و تسعة أشهر وعشرين يوما - كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوی

- السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن أحمد المدني الشيخ
قوام الدين الدهلوی أحد الفقهاء المبرزين في العلم والمعرفة من سلالة الإمام
الهامان الحسن السبط الأكبر عليه وعلى جده السلام ، كان إمام عصره في
٢٠ الآفاق علما وزهدا وشجاعة وشجاء .

ولد في سنة سبع و عشرين و ستمائة و طلب العلم ودخل الهند
ممع والده الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن أحمد الحسنی الحسيني
المدني ، فزوجه شمس الدين الانتمش ابنته فتحة السلطنة . فأقام بهل
وتمسكن

وتمكن بها للدرس والإفادة، أخذ عنه ابن أخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى والشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى وخلق آخرون .
مات فى سنة عشر وسبع مائة وله ثلاث وثمانون سنة - كما فى « تذكرة السادات » .

٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى

- الشيخ الإمام العالم الكبير الزاهد المجاهد نعيم الدين محمود بن يحيى بن عبد القايى الحسينى اليزدى، ثم الأودى، الدين بمدينة دهلى كان من كبار الأرباب فى المالكيين .
- ولد ونشأ بارض أوده، ولما بلغ التاسعة من سنه توفى والده، فترى فى حجر أمه العفيفة، واشتغل بالعلم، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد الكريم الشروانى إلى « هداية الفقه » و « أصول الزودى »، ولما مات الشروانى اشتغل على مولانا انتصار الدين عبد الكمالى وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وفى « حبر المجالس » بطامعة حميد الدين القلندرى الدهلوى أنه قرأ هداية الفقه على الشيخ ثلثة الدين الماسوى وقرأ أصول الزودى على القاضي يحيى الدين الكاشانى، وفى « سبعة المرجان » أنه قرأ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى وبالجملة فإنه فرغ من البحث والاشتغال فى الخامس والعشرين من سنة - كما فى « مناقب العارفين » .

- واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديونى بدلى وأقام بها ولازمه مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة، ولما توفى الشيخ إلى رحمة الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته وأدى حقوق الطريقة .

وكان ظاهر الوضاعة دائم البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الأخلاق

أبعد الناس عن الفحش وأقربهم إلى الحق ، لا يعضب لنفسه ، ولا يغير لغير ربه ، سريع الدمعة شديد الحسنة ، حسن التقصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى مع شدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه ونعم الخلق والإحسان إليهم مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهّد والمجاهدة ، له كشف وكرامات ووقائع غريبة لا تحصى بطون الأوراق .

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدين بگبركه والشيخ أحمد بن شهاب الحكيم الدهلوي والشيخ عبدالمقتر بن ركن الدين الشريحي الكندي والشيخ كمال الدين العلامة والشيخ محمد بن جعفر الحسيني السكي والشيخ أحمد بن محمد التهايمري وخلق كثير لا يحصون بمحمد وعد ، وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعائة بمدينة دهل ، فدفن بها - كما في « أخبار الأخيار » .

٢٥٠ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، شرح الثار في الأصول لحافظ الدين بكتاب سماه « إفاضة الأنوار في إضاءة أصول الثار » ، كما في « الأنوار الحنية » ، على القاري و « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » للشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي . ولم يذكره السمعاني في الأنساب .

٢٥١ - الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ ناصر الدين الأبي أحد المشايخ المعروفين بأرض الهند ، وهو ولد بنت الشيخ محمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري ، ونشأ

فی مہد العلم و المشیخة ، و أخذ عن والده و آفقه علیہ ، ثم تولى المشیخة بعده .
و كان له ثلاث زوجات : إحداهن بی بی بھلمی بنت حسین شاه
لغاکہ المتانی ، و الثانية بی بی سعادت ، كانت من بنات الأشراف من أهل
دھلی ، و الثالثة كانت من طائفة دھر ؛ و كان له ثلاثة و عشرون ابنا و خمس
بنات ، و خمسة أبناء منهم یعرفون بالأقطاب : الشیخ حامد الکبیر .
و علم الدین و شہاب الدین و إسماعیل و فضل الله ؛ و اختان لهم كانوا من
بی بی بھلمی ، و ابنان برهان الدین عبد الله و علام الدین کانا من بی بی سعادت .
و ابنان شرف الدین و نظام الدین کانا من التي كانت من طائفة دھر ،
و سائر الأبناء و البنات كانوا من بطون الجوارى و السراى - كما فی
« تذکرة السادة البخارية » .

۱۰

و كانت وفاته فی سنة ثمانمائة . و الدلیل علی ذلك أن والده عبد الله
ابن محمود رحل إلى گجرات بعد سنتین من وفاته فی سنة اثنتين و ثمانمائة ،
و لانه ولد عبد الله فی سنة تسعين و سبعائة و رحل إلى گجرات فی الثانية
عشرة من سنة ؛ كما فی کتب الأخبار ، فکان فی « خزينة الأصفیاء » أن
محمودا توفی فی سنة سبع و أربعین و ثمانمائة فهو مما لا یستمد علیہ .

۱۵

۲۵۲ - الشیخ محمود بن یوسف الکرانی

الشیخ العالم المحدث محمود بن یوسف بن علی الکرانی الهندی الخنزی
نصیر الدین نزل مکه سمع من الرضی الطبری مصیح ابن حبان و أجازہ ،
و سمع من الزین الطبری و الجمال المطری و الشیخ خلیل المالکی ، و سمع منه
ابن سکر أحدایت من مصیح ابن حبان و أجازہ ، و ذلك فی رجب سنة
اثنتين و خمسين و سبعائة . و مات بعد توجهه من مکه إلى بلاد الهند ،
ذکره الفاسی فی « العقد الثمین » - كما فی « طرب الأمانی » .

٢٥٣ - الشيخ غلص بن عبد الله الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة غلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلوى أحد كبار الفقهاء الحنفية، كان مولى لإحدى عجائز هذه الديار فحضره الله تعالى بالغنى السنية والعطية الأزلية البهية وورقة الإمام^١ وجعله من الأعلام، وخلع عليه خلعة القبول، وأحب عليه من مهاب اللطف الصباة والقبول، ويسر له تحصيل العلوم الشرعية أولاً، ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخرها، بفهم الفقيهين وحاز المرتبتين، وشرح الهداية شرحاً حسناً ولم يكمله، وصنف تفسيراً سماه «كشف الكشاف» وله مؤلفات أخرى، ذكره الشيخ محمد الدين الفيروزآبادى فى تأليفه المسمى بالأطراف الحنفية فى أشراف الحنفية - كما فى «الأثمار الحنفية» لعل القارى.

قال الإيطالى فى كشف الظنون: وشرحه هداية الفقه شرح مفيد، ما فصر فيه عن تحقيق المباني ولائحة فيه تنقيح المعاني، وهو شرح مزوج لطيف أوله: الحمد لله الذى هدانا فى بدايتنا إلى خدمة كتابه المين - الخ، انتهى. وكانت وفاته فى سنة أربعين وستين وسبعائة - كما فى «سبعة المرجان».

٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شيبه السندى

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شيبه بن الحسين السندى عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام، له «كتاب التدايم» وله «طبقات الحنفية» - كما فى «الأثمار الحنفية».

٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن إسحاق بن على بن إسحاق الحسينى

- البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأجدودي، ولد بأجودهن وتوفي والده في صغر سنه، فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدياوي إلى دهلي مع صنوه الكبير محمد وأمهاتقربى في حجرة الشيخ المذكور، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين البائي، ومهر في الشعر والموسيقى وسائر الفنون الحكيمة - كما في «سير الأولياء» .

٢٥٦ - الشيخ موسى بن الجلال الملتاني

- الشيخ العالم الفقيه موسى بن الجلال الملتاني الشيخ نور الدين موسى كان ابن أخت الشيخ أبي الفتح ركن الدين بن صدر الدين الملتاني. أخذ عنه ولازمه ملازمة طويلة حتى قال حفظا وأقرا من العلم والمعرفة، وكان رحمه الله يدرس ويفيد في المدرسة البهائية بمدينة ملتان. قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأبي، ولازمه سنة كاملة - كما في «جامع العلوم» .

٢٥٧ - الشيخ محمد الدين الكاشاني

- الشيخ العالم الصالح محمد الدين بن عماد الدين الكاشاني ثم الدولت آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي، ثم بايع الشيخ برهان الدين القريب الطانسوي، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته، وجمع كراماته في كتابه «غريب الكرامات»، ولها تكملة سماها «بقية الغرائب»، مات بدولت آباد ودفن بالروضة .

٢٥٨ - الشيخ محي الدين الكاشاني

٢٠

الشيخ الفاضل الكبير القاضي محي الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفى الصوفى الكاشاني أحد كبار العلماء البرزين في الفقه والأصول

- والعربية ، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجي وعلى غيره من العلماء بدار الملك دهل ، ثم تصدى للدرس والإفادة حتى ظهر تقدمه في فنون عديدة ، وأخذ عنه غير واحد من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابن أحمد البدايوني ، وكتب له الشيخ نسخة الإجازة بيده الكريمة ، وهي كما نص عليها محمد بن المبارك العلوي الكرمانى في « سير الأولياء » هـ - ١٠ :
 مى بايد كه تارك دنيا باشى ، بسوى دنيا و ارباب دنيا مائل نشوى ، و ده قبول نكنى ، و سلمه بادشاهان نگرى ، و اكر مسافران بر تو رسند و بر تو جيزى نباشد اين حال نعمتى شمرى از نعمتهائى الهى ؛ فان فعلت ما امرتك و ظنى بك ان تفعل كذلك فانت خليفى ، و ان لم تفعل فانه خليفى على المسلمين - انتهى . ففعل القاضي ما أمر به الشيخ ، و مزق سند القضاء بحضرته ، و انقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة والعبادة حتى تواترت عليه الفاقة ولم يقدر عياله ان يتحملوا ذلك ، فأخبر بذلك بعض أصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، فولاه القضاء بأرض أوده و كان موروثاً من آباءه ، فاستأذن الشيخ في قبوله معذوراً بأنه من غير طلبه ، فكبر ذلك عليه و قال : تلك خطرة ممت على قلبك فكيف يكون غير طلبك ؟ ثم استرد منه الإجازة ، فضاقت عليه الأرض بما رحبت و ضاقت عليه نفسه و ظن أن لا ملجأ منه إلا إليه ، و جرت على ذلك سنة كاملة . ثم رضى عنه الشيخ و منحه الخلافة عنه ، فقصر همهته على الزهد والاستقامة . و كانت وفاته في حياة شيخه - كما في « سير الأولياء » و كان ذلك في سنة تسع عشرة و مئبائة - كما في « خزينة الأصفياء » . ٢٠

٢٥٩ - مولانا معز الدين الاندلسي

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين الاندلسي أحد العلماء المتمكنين في الدرس والإفادة ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء (٤٠) ١٦٠

علاء الدين محمد شاه الخلاجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٦٠ - الشيخ معين الدين الباخرزي

الشيخ الفاضل معين الدين الباخرزي كاتب بمدينة قنوج ، اقيه

الشيخ محمد بن بطوطه المغربي ، واأضاه ، وذكره في كتابه .

٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني

الشيخ الفاضل معين الدين اللوني أحد الأساتذة المشهورين في

عصره ، كان يدرس ، بقيد بدار الملك دهلي في أيام محمد شاه الخلاجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٦٢ - مولانا معين الدين العمري

الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمري المدار عليه الأفاضل

المدار إليه بالأفانل انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي ، وكان ذا قوة في النظر وممارسة جيدة في المنطق والكلام والفقه والأصول والمغاني والبيان ، كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة ، عم فقه أهل عصره بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه .

قال البلكرامي في « سيرة الرحان » أرسله محمد بن تغلق شاه إلى

القاضي عضد الدين الأيحي بشيخه و التحفه الهدايا و طلب قدومه إلى الهند ، فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة إلى الهند ، وأكرم معين الدين العمري .

والعمري مصنفات جليلة ، منها شروح و تعليقات على كتز الدقائق .

والحسامي و مفتاح العلوم - انتهى .

٢٦٣ - الشيخ معز الدين الأجودهي

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري

الأجودہنی أحد الرجال المعروفین بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة أجودہن ،
قرأ العلم علی الشیخ وجہہ الدین البانی ، و تولى المشیخة بعد والدہ فاستقل
بہا مدة من الزمان . ثم استقدمہ مجد شام فعلق إلى دہلی ، فأقام بہا زمانا ،
ثم بعثہ إلى کجرات فاستشهد بہا ، کما فی « سیر الأولیاء » ، و هو عن اقیہ
الشیخ ابن بطوطہ المغربی ببلدہ أجودہن حین نزل عند والدہ .

۲۶۴ - الشیخ معز الدین الدہلوی

الشیخ الفاضل معز الدین بن علاء الدین بن شہاب الدین بن شیخ
ابن أحمد الخطابی المدینی ثم الهندی، الدہلوی أحد الرجال المعروفین بالفضل
و الصلاح .

ولد و نشأ بدار الملک دہلی ، و أخذ الشیخ جلال الدین حسین
ابن أحمد الحسینی البخاری الآبی و لازمہ زمانا ، ثم سافر إلى الحرمین
الشریفین فحج و زار سبع مرات و رجع إلى الهند ، فلما وصل إلى کجرات
أقام بہا و تزوج و عاش عمرا طویلا ، توفی سنة أربع و تسعين و سبعمائة
بکجرات و له مائة و أربعون - کما فی « گلزار ابرار » .

۲۶۵ - القاضی معیت الدین البیانوی

الشیخ العالم الفقیہ الصالح معیت الدین الخطابی البیانوی، أحد كبار
الفقہاء الحنفیة ، انتهت إلیہ رئاسة العلم و العمل فی عصر السلطان علاء الدین
مجد شام الطنجی ، و السلطان کان یقر بہ إلى نفسه و یخلو بہ و یدعوه إلى
مائدة الطعام ، و یحسن بہ دون غیرہ من العلماء ، و کان انقاضی لا یحانہ
فی قول الحق .

قال انقاضی ضیاء الدین البرنی فی تاریخہ : إن السلطان قال لہ مرة :
إنی سائلک عن أشياء فلا تقل غیر الحق ، فقال القاضی : أظن أن الموت
قد دنا منی ، فقال : کیف علمت ذلك ؟ فقال : لأن السلطان یسألنی عن أشياء ،

فإذا قلت ما هو الحق غضب على ثم يقتلني ، فقال : إني لست بفاتك أبدا ،
 ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين في الشرع ؟ فأجاب القاضي أنهم
 إذا أدوا الجزية عن يد وهم صاغرون حتى أن المحصل إذا أراد أن يصدق
 في أقواهم فتحوها لذلك ، وهذا قول أبي حنيفة ، وأما غيره من المجتهدين
 فانهم لا يجيزون أخذ الجزية من الوثنيين ، فعددهم إما السيف وإما الإسلام ،
 فضحك السلطان وقال : ما كنت لي علم بما تقول ولكني سمعت أنهم
 لا يؤدون الجزية ويركيون الأفراس ويرمون النبال الفارسية ويلبسون
 الثياب الثينة ويتزينون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للولاية
 فقلت في نفسي : إني عزمتم على أن أفصح بلادا أخرى وكيف أفصح إذ لم يخضع
 لنا أهل هذه البلاد ؟ فأمرت بالشد يد حتى خضعوا ، وأنت عالم ولكنك
 ما اختبرت الأمور ، وإني جاهل ولكني اختبرت الأمور وجربت الأحوال ،
 فأعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعزروا ولا يترك لهم إلا ما يكفيهم ،
 ثم سأله عن السرقة والارتشاء والحياة هل تجوز للعالم وكتاب الدواوين
 في الشرع أم لا ؟ فأجاب القاضي الذي وجدت في كتب الشرع أن
 العامل إن لم يعطوا ما يكفيهم للحوارج فأخذوا من بيت المال أو ارتشوا
 أو أنفقوا شيئا من الخراج يجوز لأولى الأمر أن يأخذوهم بالمال أو بالحبس
 حسب ما اقتضاه الحال ، وأما قطع اليد في ذلك فلم يرد به الشرع ، فقال
 السلطان : إني أمرت أن يعطى العامل ما يكفيهم موعدا عليهم ، ولكنهم
 إذا خانوا في العمل أخذ منهم بالضرب والحبس والعقيد ، وذلك ترى أن
 السرقة والارتشاء والحياة قد فقدت في هذا العهد ؟ ثم قال : الأموال التي
 غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة قبل أن أكون سلطانا غنمتها بتحمل المحن
 والمشاق فهل هي لي خاصة لنفسي أو لبيت مال المسلمين ؟ فأجاب القاضي أن
 الأموال التي غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة غنمتها بعساكر المسلمين فهي
 لبيت مالهم ، فلو كنت حصانتها بجهدي نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك

الأموال خاصة لك ، فلا سمح السلطان ذلك غضب عليه . قال : وكيف نقول ؟
 ألا يعلم رأسك ما أقول ؟ الأموال التي أخذتها بجهد نفسي وقوة خاصي
 من خدم وحصتها من الكفار الذين لا يعلمهم أحد في دهمي وما أدرتها
 في بيت المال كيف تحبون بيت المال ؟ ثم سأله أنه كم في لأهني وعيالي
 نصيب من بيت المال ؟ فقال القاضي : إني أظن أن الموت قد دنا مني ، فقال
 السلطان : لم تقول ذلك أيها القاضي ؟ قال : لأن السلطان سألني عن مسألة
 إن أجبت عنها بما يوافق الشريعة يقتلني ، وإن أجبت بما يوافق هواه يذبحني
 الله في القاريوم القيامة ، فقل السلطان : إني است بقائك فقل ما يدا لك .
 فقال : إن اتهم السلطان بالخلاء ارشدين وأراد درق الآخرة أنه أن يأخذ
 من بيت المال ما يوظفه للجهاد في سبيل الله ، وهو أربع
 وثلاثون ومائتا نسكة لله ولأهله . وإن قل السلطان إن هذا القدر
 لا يكفيهم مرة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطى غيره من الأمراء ، وإن أراد أن
 يأخذ أكثر من ذلك بما أفناه عليهم السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك
 كثرة يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء ، وإياه وإياه أن يأخذ أكثر من
 ذلك وإن يعطى نساء المقاطير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال
 وقرى كثيرة من أرض الخراج والملابس المشمسة والظروف الغاية
 والخواطر الكريمة ! فأنها تكون تكالا وبإلا لك في الآخرة . فقال السلطان :
 ألا تخاف سببي ؟ تقول : إن ما تعطيه نساء حرام في الشريعة ؟ فقال : إني أخاف
 سيفك وبذلك أحسب عمامتي كفتي ، ونحن السلطان سألني عن المسائل
 الشرعية فأجبت عنها بما علمته ، فإن سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية أجيب
 بأن ما يمتعه السلطان على نسائه واحد من ألف ، فقال السلطان : إنك حرمت
 على كل ما سألته عنه ، فذلك تحرم ما أفعله من التعزير والتشديد ، فني
 أمرت في شارب الخمر وبأيعها بالحبس في الآبار وبقطع أعضاء الزناة وبقتل
 النساء الزواني ، وإني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة فأقتلهم وأهلك

نساءهم وابناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن ويوضع في الأغلال والقيود ويضرب ويطعن حتى يدنح ما عليه، فنهض القاضي من المجلس وذهب إلى صف النعال ووضع جبينه على الأرض ونادى بأعلى صوته اسواء تلتقي السلطان أو ابغاني لم يبح له الشرع ذلك ولم يطبق يده في أن يفعل بالمجرمين ما يشاء، فكظم السلطان غيظه ودخل في الحرم ورجع القاضي إلى بيته، ثم ودع أهله وأقرباءه في القيد توديع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت وأتى قصر السلطنة ودخل على السلطان، فقربه السلطان إلى نفسه وخلع عليه وكساه ووصاه بألف تنكة وقال: إني لم أقرأ شيئاً من العلم ولكني ولدت في بيت من بيوت المسلمين، وأخاف أن يخرجوا علينا فيقتل ألفوف من المسلمين، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم، فلما لم يفعلوا ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحاجة، ولا أعلم هل أحازه الشرع أم لا، ولا أعلم ما يفعل بي ربي يوم القيامة ولكني أفاجبه وأقول: أنت تعلم يا ربي أن أحداً إن زنى بحليلة غيره لم ينقص من ملك شيئاً، وإن شرب خمرًا لم يضرب بي، وإن سرق شيئاً لم يأخذ ما ترك لي أبوي، وإن خان الأمانة لم يهتني، وإني أعزهم بما ورد به الشرع، وقد تغير الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة، فلا جد أحداً في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه، ولذلك ترى كثيراً من الناس يقفون الآثام ويجترؤون على الزنا والحياة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير - انتهى .

٢٦٦ - مولانا مفتي الدين المانسوي

٢٠

الشيخ الفاضل مفتي الدين المانسوي أحد الأفاضل المشهورين في عصر فيروز شاه الخلاجي، له رسالة في الصنائع والبدايع ولكنها غير مشهورة، كما في رسالة الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي، ومن شعره

قوله بالفارسی :

در درگوش و قد خوش در خد خوب و خط تر
فر تو فری پری و پری و با تو کر و فر^۱
و هذا البيت يقرأ في تسعة عشر بحراً ، وكذلك كل بيت من تلك
القصيدة - كما في « المنتخب » .

۲۶۷ - القاضي مظهر الدين الكروي

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الحنفى الصوفى الكروى أحد
الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين
محمود بن يحيى الأودى ، وكان شاعراً مجيد الشعر . له أبيات رقيقة رائعة ،
وكان من ندماء فيروز شاه السلطان ، وله منزلة عالية لديه ، قال فيه
الناظم التبريزى : إنه كان حلو الكلام مليح البيان ، وجد أبياته مولانا
عبد الصوفى المازندرانى بأرض كجرات فرتبها في ديوان ، فلهذا نسبوه
إلى كجرات ، كما في « صبح گلشن » ، وقد ذكره الشيخ عبدالحق
ابن سيف الدين الدهلوى في رسالة له في أخبار الفضلاء ، وذكره في
« أخبار الأخيار » ، وأورد فيه شيئاً كثيراً من أبياته .

ومن شعره قوله :

غم دنیا درازی دارد هر چه گیرید مختصر گیرید
دوستان در عزیمت سفر اند یک زمان لذت نظر گیرید

۲۶۸ - مولانا منهاج الدين القاسى^۱

الشيخ الفاضل الكبير منهاج الدين القاسى أحد الأئمة المشهورين
ببلدة دهلوى في عصر السلطان علاء الدين عبد شاه الخلاجى ، كان يدرس
ويفهد - ذكره البرنى في تاريخه .

(۱) كذا .

٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانسوى

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النجاشى الهانسوى المشهور بزرزرى زرنجش كان من كبار المشايخ الحشوية .

- ولد سنة خمس وسبعين وسبعائة بمدينة هانسى من بلاد پنجاب و نشأ بها ، سافر إلى دهلى فقرأ الكتب الدراسية على كبار العلماء ، ثم لازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى وأخذ عنه الطريقة وصحبه مدة ، فلما بلغ رتبة الكمال استخافه الشيخ و رخص له فى التوجه إلى بلاد دكن ، فسافر معه رجال كثيرون من أهل الطريقة ، فلما وصل إلى قريب من دولت آباد أقام بها وسكن فى كهف من كهوف الجبل ، ولم يكن هناك أبنية غير مسجد ينسبونه إلى أربعمائة وألف من الأولياء ، وكان رحمه الله زاهدا متوكلا شديد التقوى ، أسلم على يده خلق كثير من أهل دكن .
- مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع وسبعائة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصارى

- الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التميمى الأنصارى أحد كبار المشايخ ، أخذ عن الشيخ علاء الدين على الجهورى رحمه الله عليه ولازمه مدة من الدهر ، وأقام بدوات آباد زمنا ، ثم سار إلى كبرى سنة ثلاثين وسبعائة ، وسكن بها فى عهد الونثيين ، ومات فى عهد السلطان علاء الدين حسن البهنى بمدينة كبرى سنة تسع بقين من شوال سنة أربع وثمانين وسبعائة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروى

الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروى كان من ندماء السلطان علاء الدين

محمد شاہ الخلیجی فی آیام ولایتہ علی مدینہ کثرہ ، ثم اعتزل الخدمۃ ولازم
الشیخ نظام الدین محمد الہادیونی بدہلی و أخذ عنہ الطریقۃ وانتظم علی اہل
سبغانہ ، فلما قام بالملک علاء الدین الذکور طلبہ فلم یقبہ و مضی علی حالہ ؛
کافی « أخبار الأخیار » .

وكانت وفاته فی سنة ممت وعشرين وسبع مائة ؛ کافی
« خزینۃ الأصفیاء » .

۲۷۲ - مولانا میران الماریکی

الشیخ الفاضل الکبیر مولانا میوان الخلیفی الماریکی أحد الأساتذۃ
الشیہورین ببلدۃ دہلی فی عہد السلطان علاء الدین محمد شاہ الخلیجی ، کان
یدرس ویفہد - ذکرہ البرنی فی تاریخہ .

۲۷۳ - مولانا ناصح الدین الناکوری

الشیخ العالم الصالح ناصح الدین بن القاضی حمید الدین الناکوری
أحد المشایخ السہروردیۃ .
ولد ونشأ فی بیت العلم والمعرفۃ ، وأخذ عن والدہ وصحبہ وتأدب
علیہ ، ثم جلس علی مشیخۃ الإرشاد . أخذ عنہ خانی کثیر من العلماء والمشیخ -
کافی « أخبار الأخیار » .

۲۷۴ - مولانا ناصر الدین الخوارزمی

الشیخ الفاضل العلامة ناصر الدین الخوارزمی کان من کبار
المفہماء ، وکان اکبر قضاۃ ہند فی آیام محمد بن تغلق شاہ الدہلوی ، لقبہ
بصدر جہان .

۲۷۵ - مولانا نجم الدین الانتشار

الشیخ الفاضل الکبیر نجم الدین الدہلوی الشہور بانتشار درس

وأناد بدار الملك دهل من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى إلى عهد فيروز شاه ، وكان فاضلا كبيرا بارعا فى الفقه والأصول والعربية ، يعظمه الملوك والأسراء عهدا بعد عهد وكانوا يتبركون به ويتفقون إشاراتة بالقبول - كما فى « كتب الأخبار » .

٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندى أحد كبار الأساتذة ، لم يكن له نظير فى كثرة الدرس والإفادة فى عصره ، كان يدرس فى قصر بالابندسىرى بدار الملك دهل فى عهد فيروز شاه السلطان ، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور ، وكان يحمل الصنعة متقن البناء .

١٠

قال البرنى فى تاريخه : إن السمرقندى كان يدرس فى الفقه والأصول وغيرها من العلوم النافعة ، والسلطان كان يكرمه ويجهز له الصلات والحوادث - انتهى .

٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوى

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين بدهل فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، كان يدرس ويفقه - ذكره البرنى فى تاريخه .

٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالحق كان من كبار الأساتذة فى عهد محمد شاه الخلاجى ، يدرس ويفقه بدهل - ذكره ٢٠ البرنى فى تاريخه .

(١) هكذا فى الأصل .

٢٧٩ - مولانا نصير الدين الصابوني

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد مجد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨٠ - مولانا نصير الدين الكروي

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروي أحد كبار الفقهاء الحنفية، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين مجد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨١ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازي الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة .
قدم الهند وسكن بأرض دكن في أيام السلطان علاء الدين حسن البهنئي، وكان يشغل بالطب و يدرس ببلدة كابوكة - كما في « تاريخ فرشت » .

٨٢٢ - مولانا نصير الدين الجونپوري

الشيخ الصالح نصير الدين الجونپوري أحد رجال العلم والعرفه، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري رحمه الله ولازمه مدة، وصار من أكبر عصره في حياة شيخه المذكور، وكان الشيخ يحبه جبا مفرطاً - كما في « سيرة الشرف » .

٢٨٣ - مولانا نظام الدين الكلاهي

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدهلي في أيام السلطان علاء الدين

محمد شاہ المظاہری - ذکرہ البرقی فی تاریخہ .

۲۸۴ - مولانا نظام الدین الشیرازی

الشیخ الفاضل الکبیر نظام الدین الشیرازی أحد الرجال المعروفین بالفضل و الصلاح ، سافر إلى الحرمين الشريفین حج و زار ، ورجع إلى الهند و أخذ الطريقة عن الشیخ نظام الدین محمد البدایونی و صحبه و لازمه مدة من الدهر ، و کان صاحب وجد و حالة ، أدركه محمد بن المبارک العلوی الکرمانی حين قدم دہلی من أرض أوده .

مات و دفن بمیدنة دہلی - كما فی « سیر الأولیاء » و كانت وفاته فی سنة ثمانی عشرة و سبعائة - كما فی « خزينة الأصفیاء » .

۱۰

۲۸۵ - مولانا نظام الدین الظفر آبادی

الشیخ الفاضل نظام الدین الحسینی الظفر آبادی 65 من المشایخ المحدثیة . صرف شطرا من عمره فی الدرس و الإفادة ، ثم أخذ الطريقة عن الشیخ نظام الدین محمد البدایونی و استفاد منه ، ثم قدم ظفر آباد و صاحب الشیخ أسد الدین الحسینی الظفر آبادی و أخذ عنه ، و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و کان شاعرا مجیدا الشعر ، له مصنفات بالعربیة و الفارسیة ، و من شعره قوافی :

یار مارا بہ ازین زار و حزین میخواهد

بہ ازین چیست کہ مارا بہ ازین میخواهد

مات فی سنة خمس و ثلاثین و سبعائة بظفر آباد فدفن بها - كما فی « تجلی نور » .

۲۰

۲۸۶ - مولانا نظام الدین الدرون حصاری

الشیخ الفاضل الکبیر نظام الدین الدرون حصاری کان من العلماء المذکرین بمیدنة بهار ، و کان يذكر فیأخذ تذكیره بجماع القلوب ،

قبل إنه كان يذكر يوما من الايام لحضري مجله الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى و اذا هو ينشد :

اى قوم بحج رفته بكائيد بكائيد معشوق همين جاست بيايد بيايد
آنانكه طلبكار خداينده خدايند حاجت بطلب نيست شمائيد شمائيد
فأثر الشيخ شرف الدين وضرب رأسه على الأرض طوانة وكادت روحه
تزهق - كما في « سيرة الشرف » .

٢٨٧ - الشيخ نور الدين الهانوسى

الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين ابن جمال الدين الخطيب الحنفى الهانوسى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، ولد ونشأ بهانسى . و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة ، و لازمه ملازمة طويلة حتى صار من أبدع أبناء عصره فى العلم و المعرفة ، و تولى المشيخة مكان والده .

و كان زاهدا متخللا قانعا باليسير ، لم يقبل الرواتب الشاهانية قط ، مات و دفن بهانسى ، و قبره مشهور ظاهرا يزار و يتبرك به .

٢٨٨ - مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى أحد الأئمة بدهلى ، تفقه على الشيخ أبى القاسم التنوئى ، و تفقه التنوئى على حميد الدين الضرير ، و تفقه حميد الدين على شمس الأئمة الكردى ، و الكردى على صاحب الهداية ، و تفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أحمد الغزنوى - كما فى « الفوائد البهية » .

٢٨٩ - مولانا وجهه الدين البائلي

الشيخ الإمام العالم الكبير وسبه الدين البائلي أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية، اعترف الناس بفضله وكمالته، وكان ذا حلوة في المنطق وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول، وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلا عن شرحها، وكان ذا زهد وقناعة في اللبس والمأكل.

أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوي - كما في سير الأولياء، وقد عهد القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه من كبار الاساتذة بهلى وبائلي قرية من أعمال سرهند على أربعة فراسخ منها أوتخسار.

٢٩٠ - مولانا وجهه الدين البيانوي

١٠

الشيخ العالم الفقيه وجهه الدين البيانوي أحد الرجال المدروسين بالفضل والكمال، لقيه عبد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة جنديري عند الأمير عز الدين البتاني، كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيما بالغا.

٢٩١ - مولانا وحيد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوي أحد كبار الاساتذة

١٥

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي في الطبقات الحسامية إن الشيخ وجهه الدين البائلي ثقة على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وهو على حميد الدين الضرير، وهو على شمس الأئمة الكردي، وأخذ عنه العلامة سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي والقاضي كمال الدين الهانسي وصنوه قتلغ خان وخلق كثير من العلماء، ولم يعزه صاحب الطبقات إلى كتاب مستند فاشتبه على أهل البائلي والرازي شخصان أو شخص واحد وإلى أنهن أنها شخصان مختلفان؟ والله أعلم - عبد الحلي.

٢٠

بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي ، كان يدرس
ويقيد - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٢ - مولانا يعقوب الفتي

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجكي العلوي الفتي الكجراتي
أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين
داود بن الحسين الشيرازي ، وكان عالماً كبيراً صاحب وجد وحالة ، واستفاد
من الشيخ رجب التهروالي أيضاً ، ويذكره كشف وكرامات .
مات في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بهرواله - دافي
« مرآت أحمدى » .

وفي « گلزار ابرار » انه كان من أبناء الملوك بخراسان ، قدم الهند
وسكن بهرواله ، قرأ عليه القاضي كمال الدين « فصوص الحكم » ، توفي سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة .

٢٩٣ - اليمى الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة اليمى الحكيم الدهلوى أحد العلماء المبرزين
في الصناعة الطبية . كان يدرس ويقيد بدار الملك دهل في عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلاجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٤ - الشيخ يوسف بن جمال الملتاني

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتاني أحد كبار
الفقهاء الحنفية .

قدم الهند أحد أسلافه من مشهد وسكن بملتان ، وهو ولد ونشأ
بها ، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين
الرازي شارح « الشمسية » ودخل دار الملك دهل ، فولاه السلطان فيروز شاه

- التدريس بالمدرسة الفيروزية التي أسسها على الخوض الخاص .
 وله مصنفات ، منها «اليوسفي» وهو شرح بسيط على «لب الآليات
 في علم الإعراب» للبيضاوي ، ومنها «توجيه الكلام» وهو شرح «منار
 الأصول» للنسفي .
 وكانت وفاته في سنة تسعين وسبعائة - كما في «أخبار الأخبار» .

٢٩٥ - الشيخ يوسف الجنديري

- الشيخ الصالح الفقيه وجه الدين يوسف الجنديري أحد العلماء
 الزوايين ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد أباديوني ولازمه مدة
 من الزمان ، ثم رخص له الشيخ إلى جنديري فسكن بها .
 وكان شيخا كبيرا متورعا عفيفا دينيا ذا كشوف وكرامات - كما
 في «سير الأولياء» ، وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبعائة بمدينة
 جنديري - كما في «خزينة الأسفياء» .

٢٩٦ - الشيخ يوسف الجشتي

- الشيخ الصالح الفقيه يوسف الجشتي أحد العلماء المبرزين في الفقه
 والأصول ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي ، وله «تحفة
 انصائح» منظومة في الفقه ، مات في سنة أربع وسبعين وسبعائة - كما في
 «خزينة الأسفياء» .

٢٩٧ - الشيخ يوسف بن سليمان الأجودهنّي

- الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوي العمري الشيخ
 علاء الدين الأجودهنّي كان من كبار المشايخ ، ولي المشيخة بعد والده
 واستقام عليها أربعاً وخمسين سنة ، وبإمره محمد شاه تغلق - ذكره البرقي
 في تاريخه .

قال محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه : هو شيخ ملك الهند ،
 وأنعم عليه بهذه المدينة (مدينة أجودهن) ، وهذا الشيخ مبتلى بالوسواس
 والعياذ بالله ! فلا يصاح أحدا ولا يدنونه ، وإذا الصق ثوبه ثوب أحد
 غسل ثوبه ، دخلت زاويته وأقيته وأبقتة سلام انشيخ برهان الدين ،
 فعجب وقال : أنا دون ذلك ، ولقيت وإديه الفاضلين معز الدين - وهو
 أكبرهما ، ولما مات أبوه تولى المشيخة بعده - وعلم الدين ، وزرت
 قبر جده ، قال : ولما أردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين :
 لا بد لك من رؤية والدي ، فرأيت وهو في أعلى سطح له وعليه ثياب بيض
 وحمالة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة إلى جانب ، ودعاني وبعث إلى
 بكرات - انتهى

وفي الجواهر انفرديّة أنه مات سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .
 وصوابه أربع وثلاثون وسبعائة - كما في ترجمه كتاب الرحلة لمحمد حسين
 الدهلوي

٢٩٨ - الشيخ يوسف بن علي الحسيني

الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني
 الدهلوي المشهور براجو قال يتصل نسب إلى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد .
 أخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد الجاوي ، وسافر
 إلى دولت آباد سنة خمس وعشرين وسبعائة فمكث بها . ولزم الشيخ
 برهان الدين محمد المانوسوي الغريب ، وكان له لقبه الشعري « راحه » ، له
 مزدوج بالفارسية .

توفي الخميس خلون من شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعائة ،
 وقبره مشهور ظاهر بمقبرة روضة .



خاتمة الطبع

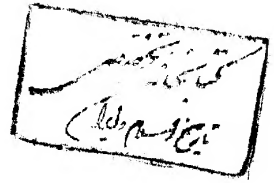
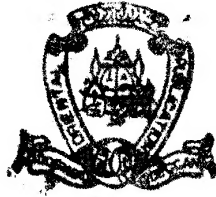
تم بحمد الله ومنه إعادة طبع الجزء الثاني من «زهة الخواطر»
للعامة الشريف عبد الحى بن نحر الدين الحسينى رحمه الله المتوفى سنة ١٣٤١ هـ
يوم الجمعة ٦ ذى القعدة الحرام سنة ١٤٧٧ هـ = ٣ يوليو سنة ١٩٨٧ م تحت
مراقبة مديرية الدائرة و سكرتيرتها الدكتور سيدة مهر النساء - تقبل الله
جهودها المبذورة لاحياء التراث الإسلامى . بعد أن أعاد النظر فيه نحن
المؤلف الأستاذ الشريف أبو الحسن على الندوى - أبقاه الله منارا للعلم والمعرفة !
وقام بقراءة نحرىياته مصحح الدائرة سيد محمد صديق الحسينى
(حفظه الله تعالى) .

واعتنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كتب الله له ولوالديه .
وفى الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا
لما نحبه ويرضاه وصلى الله عليه وسلم على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه أجمعين - وآخر دواانا ان الحمد لله رب العالمين

المستمسك بحبل الله المتين

المفتى محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد



NUZHATUL-KHAWĀTIR

(Biographies of Eminent Indians
of the 8th Century A.H./14th A.D.)

(Part II)

BY

‘Allāma ‘Abdu’l-Hayy b. Fakhru’d-Dīn al-Hasanī,
(Former Secretary, Nadwatu’l-‘Ulamā of Lucknow)
(d. 1341 A.H.—1923 A.D.)

Printed

Under the Supervision of
Prof. SAYYIDA MEHRUNNISA

Director and Secretary, Da‘iratu’l-Ma‘arifi’l-Osmania
and Former Head Dept. of Arabic, Osmania University

(Third Edition)



Published by

THE DA‘IRATU’L-MA‘ARIFI’L-OSMANIA, II—Osmania
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007 Hyderabad-500007

INDIA

1987 A.D. = 1407 A.H.

Ar. Cat. No.

Ar. Cat. Price Rs.

Order No.

Issued on

